



- لندن تستعيد جورج أرويك
- أولاد أحمد: القيادة الشعبية للثورة
- وحيد الطويلة: خلف النهاية بقليل

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

السيورة في الولايات المتحدة: تحريض ضد حزب الله [3]

فضيحة الانترنت تخفي فضائح [2]



سلمان «يشترى» مصر
مبادرة بن نايف
لإنتقاذ العرش

[14 - 17]

مبادرة محمد بن نايف لأبناء الصحوة على اليمن تميز فرصه في الصراع العربي، فيما دفع «الكوم» السعودي المفاجئ على مصر رئيسها عبد الفتاح السيسي إلى التنازل عن حزب مصرى للصحوة (أب) (أب)

بلديات



الكورة تنتظر
القومي...
وبيروت الحريري
والميناء ليست
نزهة

6

سوريا



الجيش
يباغت حدرات
«لهيب حلب»
بات وشيكاً

13

08

تقرير

اللقاء النقابي
التشاورى
المهم الاستمرار

18

تقرير

«اوراق بنها»
تكشف أزمة
النظام العالمى



19

تقرير

كيري في
بغداد لتحسين
العبادى

قضية اليوم

قصة الإنترنت من الفضيحة إلى الضحايا

كيف بدأت فضيحة الإنترنت غير الشرعي؟ باي صدفة وأي زلّة لسان؟ كيف طلب أحد المسؤولين القضائيين عدم تسجيل كلامه كي يقول ما لديه أمام النواب؟ كيف تناقضت التقارير حتى بلغت هازق، إما السجن وإما الفضيحة الكبرى؟ كيف جربت محاولة البحث عن كبش فداء وكيف ورط الكبش من فوقه؟ سلسلة لا تنتهي من الأسئلة، تكشف الكثير من أجوبتها محاضر التحقيقات ومدونات النواب

جان عزيز

بين جلسة لجنة نيابية وموعد في أحد مكاتب مبنى النواب، وجد النائبان حسن فضل الله وعمار الحوري نفسيهما وجهاً لوجه. فبادر الأول زميله، بين المزاح والجد، قائلاً: إذا كررت مرة واحدة بعد في بيانات كتلتكم، حول موضوع الإنترنت غير الشرعي، عبارة «ما كشفته وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو»، عندها سأطلب رفع السرية عن كامل محاضر لجنة الإعلام ونشرها للناس ليكتشفوا من كشف ومن «انكشف»... فعلياً، وبالعودة إلى الوقائع والوثائق والمحاضر، يظهر أن الحقيقة مختلفة عما يحكى. والأهم أنها أخطر بكثير مما يُكتب ويقال. بدأت العملية كلها بشيء من الصدفة. في اللجنة النيابية للاتصالات والإعلام، كان جدول أعمال الجلسات بدأ ينضب. لا مجلس يعمل ولا زحمة مشاريع أو اقتراحات قوانين. فقرّ الرأي على مناقشة مسائل ذات طابع عام ومنفعة عامة، تتجنباً للبطالة أو الكسل. كانت الفكرة تتضمن عدة نقاط: من تلفزيون لبنان إلى أزمة الإعلام... انتهاء بواقع الإنترنت في لبنان، في ضوء شكاوى بعض المواطنين حول كلفة هذه الخدمة وجودتها. حاولت اللجنة الانعقاد في شباط. فلم توفق. بعدها تقرر موعد أولي. حرص وزير الاتصالات بطرس حرب على الحضور. فالموعد كان يتزامن مع ذكرى مرور سنتين على تسلمه



تقصير «أوجيرو»، في تسلم شبكة الألياف الضوئية السبب الأساسي لك كارثة (مروان بوحيدر)

تواطؤ بين من يقنن الخدمة الرسمية ومن يشرع الخدمة غير الرسمية. فراحت الشبهات والروائح فتوح حول أسماء القريبين من «أوجيرو» ومن مرجعياتها السياسية. ورد في تقارير نقولا وهاشم أن هناك مثلاً 250 محطة للخلوي في لبنان، مربوطة كلها بشبكة الألياف الضوئية، غير الموضوعه قيد العمل، لعلّة ما في نفس «أوجيرو». وأنها إذا ما صارت شغالة بكبسة زر، تؤدي فوراً إلى تخفيض كلفة الخدمات كافة وأسعارها على جميع اللبنانيين. كما تؤدي إلى مضاعفة الجودة وتوعية الاتصال وتحسينها بشكل هائل. وثالثاً يصير التواصل أكثر أمناً. لأن التنصت على كابل الألياف أشد صعوبة من التنصت على الموجات متنصت. ورابعاً تضمن عدم انقطاع التواصل إطلاقاً في أي ظرف مناخي. تذرع يوسف بأن نوعية الكابل غير مطابقة لدفاتر الشروط، وأن لجنة مختصة رفعت تقريراً بذلك ورفضت تسلم الشبكة. فيما الفنيون يكذبون كلامه، بحسب تقارير النائبين. علماً أن استشاري تنفيذ الملف هو شركة «خطيب وعلمي» بالذات. التقارير نفسها تكشف أن هناك نحو 80 مركزاً للجيش اللبناني مرتبطة بهذه الشبكة. فلو كانت غير صالحة، كيف قبلت المؤسسة العسكرية بذلك؟ هكذا فتحت مغارة أخرى، واتضح للجنة أن ملف الألياف الضوئية وحده قادر على إيصال كثر إلى السجن...

بخفة. لذلك علينا أن نستعلم عن الموضوع ونطلع على كل تفصيل فيه. استدرك حرب متمنياً عدم الخروج إلى الإعلام بهذه القضية، في انتظار المزيد من التفاصيل، متذرعاً بأن البلد تكفيه فضائحه وهزاته، وآخر ما قد يحتجبه الآن صدمة جديدة قد تسيء إلى صورة لبنان الخارجية وتطلق حالة زعر جديدة لدى المواطنين. أصر فضل الله على كشف الموضوع، خصوصاً أنه بات أمام القضاء، كما أفاد حرب. لكن حرب تمنى عدم الكلام لأن الملف أمام القضاء ويفضل انتظار كلمته فيه. بعد نقاش، أصر فضل الله على الحديث في مؤتمر صحافي عقب الجلسة. فأردف حرب أنه في هذه الحال سيتكلم هو أيضاً. خرج فضل الله وقال عبارات مقتضبة عن إنترنت غير شرعي وعن احتمال خرق أمني... فانطلقت كرة الثلج. في الجلسة التالية، كان الإعلام قد أضاء على القضية. وكانت الوزارة لا تزال تمنى التريث وانتظار مزيد من المعلومات. بعدها بدأت تتكشف لعبة تناقض المصالح بين «الحرامية»، فبدأت تظهر أسماء المنورطين. في الجلسة ما قبل الأخيرة للجنة، في 30 آذار الماضي، كان دور النائبين نبيل نقولا وعباس الهاشم بارزاً. بورقتي عمل مفضلتين، وبقرار قانوني ووقائعي موثق وصلب، كشف النائبان كيف أن تقصير «أوجيرو» في تسلم شبكة الألياف الضوئية المنجزة منذ أعوام (وبكلفة نفوق خمسين مليون دولار)، كان السبب الأساسي لكل الكارثة الواقعة. ذلك أن هذا التصرف غير القانوني، رتب على الدولة خسارة بعشرات الملايين، وشرع الباب أمام الإنترنت غير الشرعي. والأهم أنه أدى إلى شبهة

حكر على الدولة. وجزم أيضاً بأنه لا يمكن لأي جهة أن «تعلق» على خط الدولة. أما عن احتمال وجود شركات غير شرعية تؤمن خدمة الإنترنت، فنظر حرب إلى عبد المنعم يوسف، ثم تابع: «لدينا معلومات غير مؤكدة عن إمكان وجود شركات كهذه. وقد أحلنا الموضوع إلى النيابة العامة المالية، كما رُوّينا لجنّتك بنسخة عن الملف». بحثت اللجنة في بريدها وأوراقها عن الملف المذكور، فلم تجد شيئاً. عاد يوسف ليؤكد أنه أودع اللجنة النيابية نسخة عن الملف المذكور بتاريخ 4 آذار، أي بعد الدعوة إلى اجتماع اللجنة الأول الذي كان مقرراً في الأول من آذار، من دون أن يؤدي ذلك إلى العثور على الملف المذكور لدى اللجنة. لكن رئيس هيئة «أوجيرو» التزم الصمت بالكامل في تلك الجلسة، في حضور رئيسه الوزير المسؤول. أصر النواب على البحث في تفاصيل تلك المسألة، لكن حرب ظل على موقفه أن لا شيء إضافياً، وأن كل ما لدى الوزارة هو هذه المعلومات الأولية. عند إحصاح النواب على طلب تفاصيل، قال حرب: اعطيكم مثلاً. عندنا في تنورين منطقة جردية واسعة لا يمكن لأحد أن يضبطها. يأتي إلينا شخص فيقول أن هناك صحناً لاقطاً مركباً في مكان ما من هذا الجرد. لا يمكننا التأكد من ذلك. ولا إمكانات لدينا. علماً أنه يمكن لصحن كهذا أن يستجّر ساعات إنترنت من قبرص أو ربما من إسرائيل... عند ذكر هذه الكلمة، استنفرت كل حواس رئيس اللجنة النائب فضل الله. قاطع حرب قائلاً: نحن نسجل مضمون الجلسة كاملاً. الموضوع صار خطيراً. ولو كنا أصبحنا في آخر الجلسة، هذه النقطة لا يمكننا تخطيها ولا التعامل معها

على موعد وأمل تبشير كل اللبنانيين به. لم يكن النصاب مؤمناً في الجلسة حتى. لزم الأمر بعض انتظار وبضعة اتصالات بالأعضاء، حتى تأمّن النصاب وبدأت الجلسة. بدأ حرب بعرض تقريره. ولا تزال نسخة منه في المجلس. لا ذكر فيه إطلاقاً لأي كلمة عن أي مشكلة أو إشكال في قطاع الإنترنت. خلال النقاش، بدأت أسئلة النواب حول خدمات DSL وأوضاع السنترالات. خصوصاً أن ما أثار حشريتهم واستلقتهم أكثر، أن الوزير أورد في تقرير إنجازاته، أنه في عهده تم رفع عدد الشركات المرخصة لتأمين الإنترنت، من 37 شركة إلى 112 شركة مرخصة حالياً. عندها سئل الوزير، بشكل عرضي، عما إذا كانت هناك في السوق شركات لتوزيع الإنترنت غير تلك المرخصة. كما طرح عليه، عرضاً أيضاً، سؤال ثان، عما إذا كانت هناك في لبنان أي جهة غير رسمية تملك تقنية الألياف الضوئية لنقل المعلومات. فأجاب حرب جازماً أن هذا مستحيل، مؤكداً أن هذه التقنية

المسؤولون عن الفضيحة كبار جداً وثلاث وزارات مسؤولة إن لم تكن متورطة

ملف الألياف الضوئية وحده قادر على إيصال كثر إلى السجن

الوزارة. وكان قد أعد تقريراً ضخماً حول إنجازاته فيها، أراد الإطالة من منبر اللجنة للإعلان عنه. طرأ عارض صحي على أحد أفراد عائلة الوزير، ما فرض تأجيل موعد 1 آذار. حتى حصل الموعد أخيراً بعد أسبوع في الثامن منه. يومها لم يكن أي نائب أو سياسي مهتماً بالموضوع. باستثناء حرب الذي تابعت تقرير إنجازاته وجاء

عطلة عيد الفصح

الأردن - ٤/٢٩ إلى ٥/٢ عمان، جرش، مادايا، تل نيبو، پترا والبحر الميت	شرم الشيخ - ٤/٢٨ إلى ٥/٢
اسطنبول - ٤/٢٩ إلى ٥/٢ كاپادوكيا، مرسين وانطاكيا ٤/٢٩ إلى ٥/٢	براغ - ٤/٢٨ إلى ٥/٢
	قيينا - ٤/٢٨ إلى ٥/٢ رحلات مباشرة

55 Years NAKHAL
سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩
جونية، لا سبيته: ٩٣٩ ٩٣٨
www.nakhal.com

تقرير

السنيورة في أميركا: الحذر واجب!



أحد من وجوه الدعوة للسنيورة هو أول سفير أردني في إسرائيل (مروان طحطح)

لإدارتها الجديدة». ويؤكد المصدر أن «الزيارة لم تحصل بالتنسيق مع رئيس تيار المستقبل» سعد الحريري. لكن السنيورة رأى فيها «فرصة له». وعندما أقتعه أصدقاؤه بأن الإدارة الأميركية عادت إلى الإهتمام جدياً بالملف اللبناني، قرّر إعادة التركيز على خط التواصل مع الأميركيين في هذه اللحظة الدقيقة، لأسباب عدة. أولها، بحسب المصدر «تكوين فكرة عامة عن نظرة الأميركيين إلى المنطقة». ثانيها «التأكد من وضع الاقتصاد اللبناني»، وثالثها، والأهم، «الترويج لنفسه كشخصية سنية وازنة في لبنان، مما يُساعده على العودة إلى الحكومة من باب حل معضلة الشغور الرئاسي»، دون إغفال احتمال أنه «يكيد لحزب الله المكائد من قناة العقوبات»... وهو أمر ليس بجديد عليه!

في المفاوضات التي أجريت بين بلاده وكيان العدو، وأدى دوراً رئيسياً في الترويج لمبادرة السلام العربية عندما كان وزيراً للخارجية الأردن. وخلال عمله سفيراً للأردن لدى الولايات المتحدة وقّعت أول إتفاقية تجارة حرّة بين أميركا وبلد عربي (الأردن). بالنسبة إلى السياسي اللبناني الذي أقام في الولايات المتحدة لفترة طويلة، وهو على معرفة وثيقة بطريقة تفكير هذه الشخصيات وإدارتها للسياسة، ليست هذه التفاصيل صغيرة أو هامشية، ولا سيما إذا ما ارتبطت بتوقيتات الزيارة. إذ يلفت إلى أن «الدعوات أتت بعد مرور وقت طويل لم يزر فيه الرئيس السنيورة الولايات المتحدة، ومع بدء العد العكسي للانتخابات الأميركية والتغيير الذي سيطر على السياسات الخارجية

الخرزانة الأميركية ستركز في شكل أساسي على هذه العقوبات. ويرسم السياسي نفسه علامة إستفهام كبيرة حول هذه اللقاءات، مستعيداً الضغوط التي مارسها السنيورة على نائبي المستقبل محمد قباني وباسم الشباب اللذين كانا في عداد الوفد النيابي الذي زار واشنطن للبحث في العقوبات الأميركية. ويؤكد السياسي، الذي شارك في بعض لقاءات الوفد النيابي اللبناني واطلع على مراسلات السنيورة مع قباني والشباب، أن رئيس كتلة المستقبل «أنهى أكثر من مرة إمتعاضه من هذه الزيارة». وهو طلب، صراحة، وأكثر من مرة: «لا تدافعوا عن حزب الله ولا تناوؤوا لرفع العقوبات عنه». وحث النائبين البيروتيين على التحدّث «بصفتها عضوين في تيار المستقبل لا نائبين في المجلس، وكان يبحث عن أي وسيلة تعود عليه بالفائدة».

ويزيد من منسوب الريبة أن دعوة السنيورة من جامعة «تافتس» جاءت من صديقه الباحث اللبناني نديم شحادة (مدير مركز فارس لدراسات شرق المتوسط في الجامعة) المعروف بعدائه لحزب الله ودمشق وطهران. وتزامنت مع دعوة أخرى من نائب رئيس وحدة الدراسات في معهد كارنيغي مروان المعشر. والأخير كان سفيراً للأردن في إسرائيل، بعدما شارك

تحت «غطاء أكاديمي». يزور الرئيس فؤاد السنيورة الولايات المتحدة. لكت لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين ستطرّق، بحسب مصادر مطلّعة إلى العقوبات على حزب الله، وإلى الترويج لنفسه «شخصية سنية معتدلة ووازنة»

هيسم رزق

الرئيس فؤاد السنيورة في الولايات المتحدة. طبيعة الرجل وطبيعة الوجهة، للوهلة الأولى، تُثيران الريبة، لكن من «الظلم» تحميل الزيارة أكثر مما تحتمل. فالمعلن أن زيارة رئيس كتلة «المستقبل» النيابية لإلقاء محاضرات في مؤسسة «كارنيغي» وجامعة «تافتس»، على أن تتضمّن لقاءات مع مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية. حتى هنا، ورغم «النقزة الفطرية» من السنيورة، يُمكن وضع الزيارة في السياق الأكاديمي والسياسي الطبيعي.

لكن من يقف خلف دعوة السنيورة، وما ينقله المطلعون عن قرب على أحواله من كلام أسرّ به إلى دائرة ضيقة جداً خلال زيارة الوفد النيابي اللبناني إلى واشنطن الشهر الماضي، سُرعان ما تسندعي الريبة وتعزّزها، إذ يؤكد هؤلاء أن للزيارة «طابعاً شخصياً يتعلّق بتسويق السنيورة لنفسه وأفكاره»، و«طابعاً سياسياً يتعلّق بالعقوبات الأميركية الأخيرة على حزب الله». وهنا بنت القصيد. يؤكد سياسي بارز أن لقاءات رئيس الحكومة السابق مع مسؤولي

واحد! كيف ولماذا؟ حين كان الملف لدى النيابة العامة المالية تم توقيف شخصين مشتبه بهما في محطة الضنية. بعد انتقال الملف إلى النيابة التمييزية والعسكرية، لم يستجد توقيف أي مشتبه به. توفقت اللجنة عند الموضوع. تدخل الرئيس بنيه بري مستوحاً. فقيل له بصراحة أن المطلوب غطاء سياسي للمدعي العام المالي. أعطى الغطاء كاملاً. لكن الملف أحيل إلى جهة قضائية أخرى. أكثر من ذلك شهدت إحدى جلسات اللجنة النيابية مثلاً واضحاً حول أزمة القضاء. أثناء مداوات أعضاء اللجنة، بحضور بعض المسؤولين القضائيين، وصل النقاش إلى قضية محطة الزعرور والملايسات التي رافقتها. سئل المسؤول القضائي عن المعطيات التي لديه حول هذه النقطة تحديداً. فكانت المفاجأة أن طلب المسؤول السماح له بإطفاء المذياع المخصص له، قبل أن ينطرق إلى الموضوع. علماً أن الكلام عبر المذياع هو من أجل ضمان تسجيل المناقشات في المحضر. وعلماً أيضاً أن مثل هذا الطلب هو حق لمن يدلي بإفادته أمام اللجنة النيابية. بعد إطفاء المذياع بدأ الكلام غير المباح. تفاصيل كثيرة ووقائع ومستندات وروايات... خلاصتها أمران: جهة حكومية عليا تدخلت فتبدل تقريران. أولاً، تقرير داخلي مسلّك حول ما حصل مع العناصر الأمنية التي حاولت مؤازرة عمال «أوجيرو» أثناء مدهمة الزعرور. ثانياً، التقرير الفني حول المصادرات المنفذة هناك. وبالتالي صار أمام القضاء ملف فارغ: ما صودر على الورق غير كاف لإثبات تهمة استجرار صودر على الأرض فعلياً. وما أفاد به عناصر القوى الأمنية، في التقرير الجديد، هو غير ما حصل فعلياً على الأرض. كما أتتته تقرير «أوجيرو» الأول. إذن لا مخالفات قانونية ولا شبهات ولا من يتهمون!

علماً أن المعطيات التي وضعت أمام اللجنة في البداية واضحة: عشرون مسلحاً. عناصر مخفر. اعتقال الدرك. اتصالات معيبة... بعدها مضبوطات مغايرة للمصادرات! هكذا تحول الملف في هذه الجزئية إلى مازق. هناك أمام القضاء تقريران رسميان متناقضان بالكامل. نتيجة هذا الواقع هناك احتمال من ثلاثة لا غير: إما أن يذهب يوسف إلى السجن بتهمة تقرير مزور. وإما أن يذهب أصحاب محطة الزعرور إلى السجن بتهمة الاعتداء وسرقة الإنترنت وينضم إليهم من زور تقارير الحادثة. وإما أن يذهب مسؤولون حكوميون على أكثر من مستوى إلى المساءلة...

عند هذا الحد صارت الصورة واضحة: المسؤولون عن الفضيحة كبار جداً. أقله لناحية التقصير، إن لم يكن أكثر. هناك ثلاث وزارات مسؤولة إن لم تكن متورطة: الاتصالات، الداخلية والدفاع. والمستفيدون كبار جداً. إذن لا بد من تقديم كبش. لا بد من ضحية. اعتقد البعض أنه يمكن حصر الضحية بمستوى متوسط. أوقف أحد الأشخاص. لكن المفاجأة كانت أنه أعطى اسم من فوقه. الآن صارت اللعبة حساسة. إذا أوقف من فوقه، من ضمن ألا يكشف من فوقه أيضاً؟ من ضمن ألا يتصرف بشكل انتحاري. لا يمكن توقيفه إذن قبل الاتفاق معه. المرجح أن هذا ما يحصل الآن. وإلا فكل السيناريوهات مفتوحة. من الحفظ إلى التصفية، بكل أنواعها... على سبيل المثال، هل من يذكر شيئاً عن فضيحة الطوابق البريدية؟

الدعوة من شخصيات «أكاديمية» مناهضة للمقاومة والبحث سيتطرّق إلى العقوبات على حزب الله

تقرير

عسيري يلتقي باسيل... وسكاف تزور معراب

ججمع، عن لقاء جمع فتحلي بعدد من الدبلوماسيين، وتناول فيه موضوع رئاسة الجمهورية اللبنانية. كذلك نفى نفيّاً قاطعاً حصول أي لقاء من هذا النوع وصودر أي كلام في هذا السياق. وكان ججمع قد ذكر في برنامج «كلام الناس» مع الزميل مارسيل غانم أول من أمس أن السفير الإيراني محمد فتحلي «كان يتحدث مع أحد الدبلوماسيين الغربيين في الملف الرئاسي، فقال له: إذا كنتم تريدون انتخابات رئاسية، اذهبوا إلى الفاتيكان واطلبوا منه إقناع العماد ميشال عون بسحب ترشيحه».

من جانب آخر، استكملت السيدة ميريام الياس سكاف جولاتها على القيادات السياسية لشكرها على تقديم واجب العزاء بزوجها النائب الراحل الياس سكاف. فزارت أمس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وزوجته، ابنة عمها، النائبة ستريدا طوق في معراب مع وفد من حزب الكتلة الشعبية وفي حضور منسق «القوات» في زحلة ميشال تنوري ونائبه شارل سعد. وكان بارزاً اتفاق الطرفين على تشكيل لجنة مؤلفة من أربعة أشخاص تضم ممثلين عن «القوات» و«الكتلة الشعبية» للتواصل والسعي إلى التوافق على تشكيل لائحة لخوض الانتخابات البلدية.

(الأخبار)

جنون المملكة العربية السعودية وحملتها ضد لبنان وتهديد مصالح اللبنانيين الاقتصادية في بلدان الخليج. لم تستكين منذ رفض وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في كانون الثاني الماضي، وصف حزب الله في بيان وزراء الخارجية العرب بـ«الإرهابي». ثم لحق بباسيل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الذي تحفظ أيضاً في خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب في آذار الماضي عن توصيف حزب الله بالمنظمة الإرهابية. أنزل النظام السعودي غضبه باللبنانيين، طالباً من رعاياه مغادرة الأراضي اللبنانية وفرض على بعض الدول الخليجية خفض تمثيله الدبلوماسي، للضغط على حزب الله وزيادة النخمة الداخلية عليه. وبعد قرابة الشهرين من محاولة «المملكة» لني ذراع الحكومة اللبنانية، برز أمس خبر زيارة عسيري لباسيل، دون أن تُعلن مُسبقاً، وجرى التكتّم عليها. غادر العسيري دون أن يلبى بأي تصريح، لكن المكتب الإعلامي في وزارة الخارجية استشف من ملامح وجه السفير بأنه «خرج وبدت على وجهه علامات الارتياح».

في إطار آخر، تلقى باسيل اتصالاً من سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد فتحلي، الذي أرسل كتاباً إلى «الخارجية»، نفى في خلاله ما ذكره رئيس حزب القوات اللبنانية سمير



في الواجهة

بين فرنجيه الجدّ وفرنجيه الحفيد: خيط التشابه؟

هنذ شام تهاهم باريس بين الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجيه على دعم ترشيح نائب زغرتا للرئاسة. حار مؤيدوه هذا الخيار وعمارضوه من اين يمسكون خيط التشابه بين الحفيد وجدّه الرئيس سليمان فرنجيه في تجربة انتخابات 1970

نقولاً ناصيف

ما بين اجتماع الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجيه في 19 تشرين الثاني 2015 في باريس واليوم تبدلت مفاهيم الرجلين، ومقاربتهمما الاستحقاق الرئاسي. يكادان يتكلمان بلغة واحدة. بل في وسع كل منهما ان ينوب في الكلام عن الآخر: اجيز في تيار المستقبل انتخاب رئيس من قوى 8 آذار وإن وُسم بصداقة الرئيس السوري، مقدار ما بات الرئيس القوي - صاحب التمثيل السياسي والشعبي الواسع - وهو احد مواصفات اجتماعات بكركي - عبثاً ثقيلاً على طائفته. على مَرّ ذلك الوقت ما ان يُذكر ترشيح فرنجيه يؤتى على ذكر انتخاب جدّه الرئيس سليمان فرنجيه. آخر مثال على شد خيط التشابه بينهما كان في استقبال نائب زغرتا في طرابلس الاسبوع الفائت، ضيفاً على مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار.

على مَرّ عقود الرئاسة اللبنانية امكن استخلاص قاعدتين اساسيتين على الاقل كانتا تعدان لانتخاب رئيس الجمهورية:

اولهما، ان الحياة لا تكتب الرئاسة لكل الناس، ولا خصوصاً لجميع الذين يطلبونها، لدوافع شتى معظمها اقترن بالاستحقاق نفسه ووطاة التحالفات الداخلية

والتدخلات الخارجية. فإذا اللحظة الاخيرة تصنع الرئيس: تارة الذي تحضر للمنصب وطوراً مَن هبط عليه. كثيرون ممن كانوا يستحقون الرئاسة لم تمنحهم اياها الحياة كحميد فرنجيه وريمون اده وجان عزيز وميشال اده ونسيب لحدو، مقدار ما اعطيت الرئاسة مَن تستحقه كبشارة الخوري وفؤاد شهاب، او مَن تليق به ككمال شمعون.

ثانيتها، ان الرئاسة اللبنانية في الغالب لا تبصر النور الا ببصمة الهيئة تمنح المنصب لمن لم يتوقعه حتى. رفضه شهاب عام 1952 فعاد اليه عام 1958 قبل ان يحل فيه بعد 6 سنوات مَن اعتقد شهاب انه قد يشبهه في الحكم هو شارل حلو، فإذا الرجل من طراز نقيض. بلغه بشير الجميل عام 1982 فتسلم الحكم شقيقه امين الشهر التالي. وطاه رينه معوض فإذا الياس هراوي الرئيس بعد 21 يوماً. يكاد لا يحصى بين الموارنة مَن رام رئاسة الجمهورية. سواء مَن طلبها للمرة الاولى كيار الجميل، ومَن طلبها للمرة الثانية ولم يطل كالشيخ بشارة، او لم ينلها ثانية كشمعون، ومَن رفض المرة الثانية كشهاب والياس سركييس.

تجتمع في فرنجيه الجدّ، في هذه السلسلة، اكثر من سابقة: كان من أولئك الذين كتبت لهم الحياة الرئاسة من دون ان يتوقعها، وممن طلبها مرة ثانية عام 1988 ولم تؤت له هو الذي نادى زعماء السنة والشيعه والدروز بتنحيه قبل نهاية ولايته عام 1976. كان ممن هبطت عليهم البصمة الالهية في لحظة بدا من المستحيل ان يحل فيها اي من الزعماء الموارنة الآخرين. وهو كذلك. لعل كمّ من المصادفات وضع رئاسة الجمهورية عام 1970 بين يدي فرنجيه الجدّ، من غير ان يكون في قلب الاشتباكات الدائرة آنذاك:

1. خامس الزعماء الموارنة الاقوياء حينذاك، بعد شهاب وشمعون

والجميل واده. لم يرثس كتلة نيابية مرة، بل رعى ائتلافاً جمع العائلات الثلاث المتناحرة في زغرتا (هو ومعوض وسمعان الدويهي) في لائحة واحدة في انتخابات 1964. لم تمس اللائحة الانتخابية في الدورتين التاليتين (1968 ثم 1972 مع نجله طوني) كتلة نيابية متضامنة: قدم معوض في الشهابية وهو ممن لم ينتخب فرنجيه رئيساً، وقدم الدويهي عند شمعون. كانت لجان عزيز في جزين زعامة محلية مماثلة لفرنجيه، الا انه تمكن من ان يرثس كتلة نيابية عامي 1964 و1968.

2 - انتخب فرنجيه الجد بإرادة مارونية نجمت عن تعذر حصول اي من زعماء «الحلف الثلاثي»



لا تكتب
الحياة الرئاسة لك
مَن يطلبها



(شمعون والجميل واده) على اصوات الفوز في مواجهة المرشح الشهابي سركييس. كان فرنجيه في صلب كتلة نيابية اخرى مختلطة جمعت الشيعي كامل الاسعد والسني صائب سلام، ولم تطرح هذه مرشحاً لها ما خلا تشبثها بهدفين: منع انتخاب المرشح الشهابي، وفي الوقت نفسه معارضة ترشيح اي من المرشحين الثلاثة في «الحلف الثلاثي». كان الى جانب سركييس ابضاً حليفان قويان هما الشيعي صبري حمادة والسني رشيد كرامي.

والسني رشيد كرامي الخميس 13 اب قرر فرنجيه التوجه من منزل صهره روبريك نداح في محلة البطريركية في بيروت إلى

الهدن، كي يرتاح من عناء استحقاق اصطدم باشتباك الحلفاء الموارنة وتنافسهم ورفض بعضهم البعض الآخر رئيساً، مشيراً الى المتصلين به انه سيؤيد حتى الاثنين 17 اب. موعد الجلسة. سركييس، ممتعضاً من تعذر الاتفاق على مرشح قوي ينافس المرشح الشهابي وينتصر عليه. على انه تلقى اتصالاً من سلام للمكوث حيث هو. اليوم التالي 14 اب، اجتمع تكتل الوسط ورشحه رسمياً. الاحد قصد الهدن وظل فيها حتى الاثنين. بفضل بوانتاج جوزف سكاف وتوقعه فوز الرئيس بفارق صوت واحد، رشّح فرنجيه الذي يأتي الى الانتخاب وصوته معه.

3 - لم يكن بين الزعماء الموارنة آنذاك اكثر مما هو بين زعماء اليوم المرشحين الاربعة المعلومين. لا في الخلافات، ولا في التشهير المتبادل، ولا في التشبث على تحالفات متناقضة. رضي شمعون بترشيح فرنجيه بعدما تذكر رد جميل تنحي حميد له عام 1952 هو الذي حكم على سليمان بالاعدام عام 1957.

كذلك سلّم به الجميل الذي تطلع باكرأ الى مد نفوذ حزبه الى زغرتا، واده الذي لم يبصر فرنجيه سوى نقيض شقيقه و«قاطع طريق» من فرط اتهامه بالعنف والنزق. مع ذلك ذهبوا جميعاً الى انتخاب رئيس الجمهورية، وصوتوا لرابع كي يفوز بإرادة مارونية أولاً، لا تتناقض بالضرورة مع خيارات الشركاء الآخرين.

في ذلك الزمان كان انتخاب الرئيس أولى من طموحات المرشحين. بالتأكيد ليست ثمة اوجه شبه بالضرورة بين الجدّ والحفيد.

في الغالب
عبر الاستحقاق
الرئاسي بالبصمة
الالهية
هيثم
الموسوي

وجهة نظر

عن طوني أوريان وبيار

من يخالف رأي الأمراء ولا يجاريهم في نزواتهم.

لا يعلم النظام الديكتاتوري ان نفوذه في لبنان بلغ في تراجع العمودي حداً يجعله أضعف مما كان عليه في أي يوم سابق. لم يقل له أحد إنه لا يملك عملياً أية ورقة قوة في الساحة اللبنانية. لا يعلم أن أزمته يبيعون ما تحتهم وفوقهم للعودة إلى السلطة لتقتهم بعنيفة التعويل عليه. لا يصدق أن من يحيون لبالي الوصال الجنادرية في حرم سفارته إنما «ينحون» لتقبيل ساعات الرولكس، لا يده، وهم كانوا أمس وسيكونون غداً بمعزل عنه. لم يقل له أحد إن من ترد أسماؤهم في التقارير يرفعون الصور لجهاذته إنما وظيفتهم وباب استزاقهم رفع الصور.

عسان سعود

منذ بضعة أسابيع بدأ النظام السعودي التعامل مع الدولة اللبنانية باعتبارها محافظة سعودية تسري عليها قوانين مملكته وأحكامها: يُحرم المس بذوات الأمراء الإلهية خطاباً أو في المطارات. يمنع في الصحافة ووسائل الإعلام كتابة أو قول ما لم يقله المصدر الرسمي في المملكة لوكالة الأنباء السعودية. يقطع بث الفضائيات التي لا تعجبه ويحجب المواقع الإلكترونية. يرخل كل من لا يعجب مخدوميه. يتعامل مع وزارة الخارجية اللبنانية تعامله مع مستشارية ثقافية سعودية ملزمة بقوله الخارجية السعودية في شتى المجالات. ويشنق أخيراً كل



القضاء بأمر السياسة: أي القاضيين يكذب... أيهما مرتهن؟

تقرير

فهد المغامس الذي حُكم عليه بالسجن سبع سنوات، وكانت قضيته (بعد توقيفه عام 2007) حيازة متفجرات مع توافر النية بالتفجير والإعداد لعملية تفجير كبرى ضد المدنيين في رحلة يوم عيد السيدة والإعداد لقصف المدينة بالصواريخ، إضافة إلى اشتباكه مع عناصر القوى الأمنية وإطلاقه النار على أحدهم بقصد قتله، ومشاركته في عمليات إرهابية قبل توقيفه بأكثر من 3 سنوات. هل سماحة أشد خطورة من أكبر السنكري والمغامس والسويد ودفتردار؟ وأين الطالب بدم المقتولين في التفجيرات الإرهابية؟

هل يختلف سماحة عن المنتمين إلى تنظيم «داعش»، الذي يستهدف لبنان بمدنييه وأمنييه وعسكرييه، ويحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية، فتصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات أحياناً؟

يُرمز إلى العدالة بامرأة معصوبة العينين تحمل ميزاناً للدلالة على النزاهة. والحكم العادل هو الذي يوافق حجم الجرم المرتكب، لا أكثر ولا أقل. متساو مع الباقين. هكذا تقول الأسطورة. لكن في لبنان قصة أخرى. يوماً بعد آخر يثبت أن القضاء لا يختلف عن باقي مؤسسات الدولة. في صروح العدالة، يُعشش فساد وتقع ارتكابات، ثم يعتصم الفاعل بحبل المحسوبة الذي يُخفف العقوبة أو يُجنبه إياها.

رغم علامات الاستفهام التي تُثار بشأن دور «المخبر» الذي يُشتبه بدوره في استدراج سماحة بتوجيه جهاز أمني معروف الهدف والغايات، فيما يُسجن فيصل أكبر، أحد عناصر مجموعة الـ13 المتهمه بالانتماء إلى تنظيم «القاعدة»، الذي أقر باغتيال الرئيس رفيق الحريري ثم تراجع، 10 سنوات. وماذا عن أبرز المطلوبين، هاني السنكري،

في صروح العدالة، يُعشش فساد وتقع ارتكابات، ثم يعتصم الفاعل بحبل المحسوبة

الذي حُكم بالسجن خمس سنوات، وهو خبير متفجرات وعنصر بارز في «القاعدة»، والذي لم يكذب يوماً، هكذا حتى طلب مجدداً، فضلاً عن الأحكام التي صدرت على أحد أبرز قيادات تنظيم «القاعدة» الذين مرّوا على لبنان، بحسب توصيف ضباط فرع المعلومات، السعودي محمد السويد الذي حُكم عليه بالسجن سبع سنوات. والسعودي

رفيقي الحائر بين الاستقالة والعودة أم تلك قصة أخرى؟ وهل من صفقة؟ إذا خضع إبراهيم للضغوط، فذلك يعني أن كثيرين ممكن حكمهم مظلومون. وإذا خاض لطوف مع الخائضين، فذلك يعني أن مصير الأحكام السابقة مشكوك فيه أيضاً. مهما قيل، لن يُصدق أحد أن حكم سماحة قضائي بحت. ومقولة صيف وشتاء تحت سقف واحد تنطبق هنا. فالمرجّم سماحة الذي نقل متفجرات مع وجود نية جرمية لديه لاستخدامها ضد أبرياء، لا يختلف عن «الأمير الشرعي» في «كتائب عبد الله عزّام» جمال دفتردار الذي حُكم بالسجن سبع سنوات. ودفتردار هذا يشغل منصب المفتي في تنظيم نفذ تفجيرات أوقعت عشرات الضحايا من اللبنانيين (تفجيرات الرويس والسفارة الإيرانية والمستشارية الإيرانية). والمرجّم سماحة لا يختلف عن «قادة المحاور» في باب التّبانة الذين سبّوا إزهاق حياة المئات وتشريد المئات من أبناء طرابلس. لكن هؤلاء لم تتجاوز محكوميتهم أربع سنوات، لأن ولاتهم من أمراء السياسة هكذا أرادوا.

حُكم سماحة ظالم إذا ما قورن بأحكام كُثر شاركوا في سفك الدم البري، وبأحوال المتورطين الذي تحميمهم مظلة السياسة. بدءاً من مدير المشتريات لدى «الست» بهية الحريري، الذي أوى أحمد الأسير مع مسلحين قتلوا جنود الجيش، وصولاً إلى المستشار الأمني للرئيس سعد الحريري، العقيد المتقاعد عميد حمود، الذي يعلم القاضي والدائي دوره الرئيسي في معارك طرابلس وعلاقته بالأحداث الأمنية ومهنته كتاجر سلاح ومهزّب، لكن المحظي دوماً محمي. ماذا عن جمانة حميد التي ضُبطت بالجرم المشهود تنقل سيارة مفخخة، هل من العدل أن تخرج في صفقة تبادل؟

حُكم سماحة ظالم إذا ما قورن بتسهيل فرار رفعت عيد في جبل محسن. ويتسوية تُقرّ هنا لمصلحة قوى 14 آذار وأخرى تُعقد لمصلحة قوى 8 آذار. في بلد التسويات، إما أن يتساوى الجميع، فُتشد العقوبة إلى حدودها القصوى، أو يُعفى الجميع من العقوبة. أن يُحكم سماحة بالسجن 13 سنة لنقله متفجرات وتخطيطه للقيام بتفجيرات،

شُدّد الحكم على المتهم ميشال سماحة أمس. ضوعفت محكوميته ثلاث مرات. بدأ الفرار صادراً عن تهيب ضغط السياسة والشارع. صدر حكم مبرم قضى الأمر: القضاء في أمر السياسة. والقضاة موظفون يتهيبون الصوت المرفوع

رضوان مرتضى

حُكم على الوزير السابق ميشال سماحة بالسجن 13 سنة. فسخت محكمة التمييز العسكرية الحكم الأول بالسجن أربع سنوات ونصف سنة، وضاعت مدته ثلاث مرات، في حكم نهائي مُبرم لا يقبل النقض أو المراجعة، إلا عبر نافذة وحيدة وغير مضمونة. ارتأت المحكمة إعادة سماحة إلى السجن، مع «ضمانة مطلقة» بعدم خروجه قبل 78 شهراً (تضاف إلى 39 شهراً قضاهها وفق الحكم الأول. وبالتالي، يُصبح المجموع 117 شهراً خلف القضبان). على جري العادة، رُضخ «حُماة العدالة» لضغوط السياسة. وبات كل من يُنظر باستقلالية القضاء في لبنان، إما متعامياً أو كاذباً أو مجنوناً.

في القضية الراهنة، لا يختلف اثنان على أن سماحة ارتكب جرمًا موصوفاً. ومن توافرت النية الجرمية لديه للقيام بعمل إرهابي لقتل أبرياء، ثم حال حائل، خارج عن إرادته، دون تنفيذ، هو قاتل مع وقف التنفيذ. لكن يحق لنا أن نسأل: من نُصدق؟ وأي القاضيين يكذب؟ أيهما مرتهن؟ العميد خليل إبراهيم الذي حكم بسجن سماحة أربع سنوات ونصف سنة، أم القاضي طاني لطوف الذي رفع الحكم إلى 13 سنة (بعد تغيير معظم أعضاء الهيئة)؟ هامش الخطأ مقبول بنسبة 10 أو 20 في المئة، لكن هل يُعقل أن يكون الفارق ثلاثة أضعاف؟ هل صُغط على إبراهيم لتخفيف الحكم أم ألزم لطوف بتثديده؟ هل شفي غليل وزير العدل أشرف

حُكم سماحة ظالم إذا ما قورن بأحكام كُثر شاركوا في سفك الدم (هينم الموسوي)



حشاش: بيروت ليست حياً في الرياض

تكبر، ولو ببطء. ولا بد لها من أن توصل الرسالة إلى من عليه أن يسمع: بيروت ليست حياً في الرياض ولن يحكمها ضابط أمن سعودي.

كلتا المجموعتين مع قانون العقوبات وحدود حرية التعبير وغيرها، كلها أمور على هامش السياسة. في الأصل، ثمة كرة تلج غير محسوبة،

عنها. ولعل غالبية القوى السياسية تتجنب التصعيد وتهادن وتلتطف موقفها. إلا أن كتابات بعض إعلام النظام السعودي وإهاناته المتواصلة للبنانيين مجتمعين تحفر في قلوب كثيرين وعقولهم. وفي النهاية، تختلف أشكال التعبير طبعاً من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إلى الناشط في التيار الوطني الحر طوني أوريان، لكن النتيجة واحدة: لبنان ليس محافظة سعودية، ولن يكون. سبق لأوريان أن تحمّل وزر قوله في عهود رفيق الحريري إن لبنان ليس محافظة سورية، وهو يتحمل اليوم تبعات قوله بالجرأة نفسها إن دولته ليست محافظة سعودية. التفاصيل القضائية بشأن تعارض ما قامت به

عن ردود فعله لن يحيدّها مستقبلاً. فالنموذجان، رغم اختلافهما، يأتیان من خلفية لا تترى أن مشكلتها مع مملكة الوهابية اختلاف مذهبي أو فكري أو سياسي. ولا أوريان ولا الحشاش مشكلتهما اليوم مع التكفير الوهابي الذي يؤيدان بقوة من يقاتله في سوريا ويحمي لبنان منه، بل مشكلتهما مع تمادي النظام السعودي في إهانتته الشخصية للبنانيين. وهناك من سيلحق بهاتين المجموعتين في البحث عن وظيفة في مكان آخر لا تحتاج كل هذا التحقير والإهانات اليومية وتربيع الجميلة التي يوجهها النظام السعودي للبنانيين. الأمر يتجاوز الكاريكاتور وردود الفعل عليه؛ الأمر يتعلق بتراكمات سعودية لا يجوز السكوت

ثمة نظام خاسر لا يتردد بقطع الأعناق والأرزاق يجد من يستغله في هذه الأيام المعيشية الصعبة، لكنه يجد أيضاً من يصارحه بحقيقته. ليس حزب الله والتيار الوطني الحر فقط، بل موجات افتراضية تملو حين تدعو الحاجة وناشطون ميدانيون بدأوا يُسمعون من يترك الباب الجواب الملائم: طوني أوريان ومجموعته الفارة من وجه العدالة السعودية، وبيار الحشاش ومجموعته التي اعتقلت في النظارة السعودية وجهان لمبدأ واحد. هناك من يرفض أن تكون بيروت - بتعددتها وحرية أرائها ووسائلها الاحتجاجية المختلفة - حياً في الرياض يحكمه آل سعود. ومن حيد السفارة السعودية سابقاً

تنويه من شركة الامير للهندسة والبناء تود الشركة التوضيح ان ملعب الراكه ذات الرقم ٥٩٥- هو ملكية خاصة للشركة ولا علاقة لاي شركة اخرى بملكيتها

وعلى ذلك اقتضى البيان بيروت في ٢٠١٦/٤/٨

رسائل إلى المحرر

نوفل يوضّح

تصحيحاً لما ورد في «الأخبار» (أول نيسان 2016)، يهمننا توضيح الآتي:

- ليس في زوق مكاييل حفرة واحدة في أي طريق، ولا مستنقعات مياه ولا رائحة مجاري ولا مجاري عائمة، والموضوعية تقتضي على الأقل تحديد طريق واحد والتقاط صور لها.

- ليست دواخين الزوق من مسؤولية البلدية، ومع ذلك يشهد المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس البلدية المحامي نهاد نوفل على الجهود التي بذلها طيلة 33 عاماً لإنقاذ الزوق والمنطقة من خطر تلوث الدواخين.

- أن يكون نهاد نوفل على رأس مجالس البلدية في الزوق منذ 53 عاماً، لا يعني أنه «أخطبوط»، بل يشهد الأقربون والأبعدون على نشاطه الذي نقل زوق مكاييل من بلدة على شاطئ كسروان إلى مدينة عصرية نالت جوائز وأوسمة ولها توائم عربية وعالمية كبرى.

- صحيح أن نهاد نوفل «تبنّى أخيراً مبدأ تداول السلطة» واعتكف عن الترشح مفسحاً لعناصر شابة من أبناء الزوق من دون أن يدعم هذا المرشح أو ذلك، فالمرشحان المطروحان حالياً صديقان وزميلان له، وهو على مسافة واحدة منهما.

- ما ورد في التحقيق من «طرق قديمة محفورة وأرصفة مهملة وحفر كبيرة وليل مظلمة بلا إنارة وطبيعة مشوهة ومبان مخالفة وعشوائية ومجاري عائمة وأثار مطمورة وسوق فارغة ومدراج مقفل وملعب غير مكتمل ونادٍ خاسر...» ليس سوى تشويه لواقع يكذب كل ما جاء في هذا التجني.

- ليس صحيحاً ما نقل عن أعضاء في المجلس البلدي أبقيت أسماءهم مغفلة بان سبب «التدهور» تكاليف المدينة الرياضية. فالأعضاء وافقوا بالإجماع على كل القرارات البلدية، ويعرفون تماماً أنهم في صد الموافقة على مشروع مدينة رياضية فريدة من نوعها في لبنان، وتكاليفها لم تكن أبداً على حساب مشاريع أخرى لأن جميع المشاريع الحيوية في كل المجالات باتت مخجزة، والسيولة الباقية ستمكّن المجلس الجديد من إنجاز ما يحلم به المواطنون. مع التنويه بأن أعضاء المجلس الحالي هم من قرر - بالإجماع وفي غياب الرئيس - الوفاء إليه في خاتمة عهده بإطلاق اسمه على هذا المجتمع.

- ليس صحيحاً أن نهاد نوفل محامي منشآت بحرية مخالفة على الشاطئ الرملي التابع لمنطقة زوق مكاييل، والحقيقة تقضي بأن تكون كاتبة المقال دلت على منشأة بحرية واحدة مخالفة أو غير مخالفة وكيلها المحامي نهاد نوفل.

- مؤسف أن كاتبة التحقيق لم تنشر كل ما أخذته من معلومات عند لقائها رئيس البلدية بل سخفت أقواله بطريقة كاريكاتورية بشعة. ونهاد نوفل لم «يهزم» فؤاد شهاب بل أثبت له أن كل التحريات التي كانت تجري لإثبات مخالفاته فشلت في التقاط مخالفة واحدة.

- ليس لنهاد نوفل موقف من أي كتلت سياسي أو حزبي، فهو على علاقة جيدة مع جميع الفاعليات الحزبية في الزوق.

- ليس صحيحاً أن مشاعات كسروان يتم تأجيرها بأسعار بخسة، والحاصل أن العقد الوحيد الحاصل في مشاعات كسروان بتأجير شركة «فاريبا مزار» تم بموافقة وزارة المالية رقم 913/1 ص تاريخ 1996/8/20 وبقرار من مجلس الوزراء رقم 4 تاريخ 1996/8/28 وبمبالغ باهظة جداً وليست أبداً بخسة. كما تم قبل فترة تملك - لا إستئجار - قطعة أرض من 90 ألف متر مربع مع مراعاة الأصول القانونية وبدون بدل لاتحاد بلديات كسروان الفتوح لإقامة مشاريع الاتحاد من مستشفى وملب ومبان لمعالجة النفايات وملعب رياضية وحدائق، وهي الآن موضوع دراسة جامعية ومباراة بين طلاب جامعة الروح القدس - الكسليك، ولا يوجد أي كسارات عليها ولم تخصص لأي كسارة.

المكتب الإعلامي في بلدية زوق مكاييل

من المحرر

جاء في الرد ان ليس في زوق مكاييل حفرة واحدة في أي طريق، ولا مستنقعات مياه ولا رائحة مجاري ولا مجاري عائمة. ولكن يمكن لاي كان ملاحظة العكس في حي المقابر، وحي السنترال، والطريق الموازية للأوتوستراد الشرقي، والطريق البحرية، والطريق المؤدية إلى صربا (...). وملاحظة مستنقعات المياه والحفر الكثيرة فيها وعدم توفر الإنارة ورائحة المجاري التي تعبق على الطريق البحرية وبالقرب من الأوتوستراد العام (...)

لم يحمل التقرير بلدية زوق مكاييل مسؤولية الدخان المتصاعد من معمل الكهرباء الحراري، وهو حرص على ايراد نفي رئيس بلديتها مرتين لما يشاع عن علاقة عمل بينه وبين منتجعات قائمة على الملك العام في البلدة وجوارها. ولكننا في المقابل، نوّكد أن لدينا تسجيلات صوتية لمقابلات أجريت مع أعضاء في المجلس البلدي، بقيت أسماءهم مغفلة بناءً على طلبهم، وهم يعززون التدهور الحاصل في البلدية إلى إصرار رئيسها على إنجاز المدينة الرياضية قبل انقضاء عهده، ويجزمون فيها أن أغلب القرارات يتفرد بها رئيسها قبل أن يدعوهم للتوقيع عليها فقط، مع تأكيدنا أيضاً امتلاكنا نسخاً عن قرارات بلدية غير موقعة من أي عضو في المجلس.

أما في موضوع تأجير مشاعات كسروان، فلماذا لم يُذكر في الرد قيمة المبالغ المحددة في قرار مجلس الوزراء، ليكون الحكم للناس وللمراجع المتخصصة ما إذا كانت القيمة باهظة أو بخسة؟

وفي ما يتعلق بقطعة الأرض البالغة مساحة 90 ألف متر مربع، التي استملكها اتحاد بلديات كسروان من وقف بكركي، نشير إلى أن شركة ELKA التي كان يملكها، في تلك الفترة، رشيد هيكل الخازن (شقيق النائب السابق فريد هيكل الخازن)، استخدمت الأرض وحولتها إلى كسارة بحجة شقّ طريق تصل عين الريحانة بدرعون. مشروع هذه الطريق استغرق عقداً من الزمن لتنفيذه، وكانت الشركة طوال تلك الفترة، ويعلم رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح، تستفيد من البحص الذي تستخرجه منها.

تقرير

«البلدية» في الكورة: الجميع يخط

بإطار محلي بحت ومحدود».

يصف منفذ عام مديرية الكورة في «القومي» جورج برجى البلديات بـ«الموقع النضالي الجدي لخدمة الناس. نحن نحاول أن نضع حداً



المردة: إذا شعرنا بأن هناك معركة من أجل إغاننا فسنخوضها



للخلافات ويكون هناك خطة عمل في البلدات». لكل بلدة طبيعتها «ومن الممكن أن يكون للتيار الوطني الحر خيارات أخرى في بعض القرى بعدما قطعوا شوطاً كبيراً مع القوات». ولكن في حال خوض معركة سياسية «فاكيد لن نكون مع القوات». أما مكاري فهو «جزء من الحالة الكورانية. لا مانع يحول دون أن نكون معاً».

حليف «القومي» الثابت مهما تبدلت خارطة التحالفات، هو تيار المردة. «بيننا وبين القومي ثقة مطلقة»، يقول المسؤول القيادي في المردة ومدير مكتب الوزير السابق فايز غصن رامي لطوف. بالنسبة إليه «في 1 أيار تكون قد انفردت الأرض وكوّنا فكرة عن الكورة». ذلك لا يلغي أنّ المردة «يتواصل مع المحاربين الذين يشرحون أوضاع بلداتهم». المردة يؤيد التوافق في كل القضاء، «لكن إذا شعرنا بأن هناك معركة من أجل إغاننا فسنخوضها وسيكون لنا لوائح». أما بالنسبة للتنسيق مع مكاري، فيشرح لطوف أن «العلاقة الشخصية تطورت بعدما دعم ترشح فرنجية للرئاسة، إنما لم تتحول إلى تحالف إنتخابي وسياسي بعد». ويهم لطوف الرد على من يحاول التفريق بين حالة غصن ووجود المردة في الكورة بأن هناك «تكاملاً. فايز غصن زعيم ونائب رئيس المردة في الوقت عينه».

عضو الهيئة التأسيسية في التيار الوطني الحر جورج عطالله يؤكد أيضاً أنه سياسياً «حليفنا هو، حتى الساعة، الحزب السوري القومي

الحر والقوات اللبنانية. المشكلة في الكورة هي قلة عدد الناخبين بسبب هجرة النسبة الأكبر منهم. ففي «عاصمة القضاء»، أميون، مثلاً، من أصل نحو 7260 ناخباً مسجلاً، يقترح 2600 شخص في الحد الأقصى.

في تسلسل القوى الحزبية، يحتل المرتبة الأولى «القومي» الذي يملك «قراية الـ 8 آلاف صوت معظمهم يتمركزون في القرى الأورثوذكسية»، إستناداً إلى مصادر «كورانبة». يليه تيار المستقبل «الممثل بالنائب السابق فريد مكاري ويملك تقريباً 6500 صوت». أما القوات فلدتها «قراية الـ 3500 صوت. ثقلهم في البلدات المارونية». يُضاف إلى القوى الثلاث الأقوى، تيار المردة ثم التيار الوطني الحر.

نائب رئيس مجلس النواب السابق فريد مكاري ينفذ - في اتصال مع «الأخبار» - يديه من البلديات، مشيراً إلى أنه غير معني. ورغم ذلك، برأيه، أن «الحديث ما زال مُبكراً». إلا أنه استناداً للمعلومات المتداولة في القضاء، بدأت تظهر بوادر تعاون بين مكاري وتيار المردة. هناك إتفاق مبدئي على أن يخوضا الانتخابات سوياً، والتنسيق يجري على مستوى سليمان فرنجية شخصياً والدائرة للصبقة به». لا بل أكثر من ذلك، «طلب من المردة التنسيق مع القوميين في بعض البلدات، متنازلاً عنها». لا يعني ذلك أن مكاري قرر تطبيق القوات في الكورة أيضاً، ف«كلامه جميل مع كل القوى». هذا ما يؤكده النائب فادي كرم حين يقول إن «لكل منطقة خصوصيتها. في الكورة نحن ومكاري على تفاهم. ننتسق معه كما ننتسق مع التيار (الوطني الحر) والأجواء إيجابية مع الطرفين».

حتى تاريخه، لم تنكشف آثار التحالف القواتي - العوني في الكورة، ذلك لسببين إستناداً إلى المصادر: أولاً «ماكينة مكاري الخدمائية تؤثر سلباً في القوات». ثانياً «هناك خلل تنظيمي في ماكينة التيار. جمهورهم لا يتحرك إلا إذا كان سيلتقي ميشال عون». وتكشف المصادر المطلعة على المفاوضات أن «القوات عرضت على القومي التحالف في بعض البلدات ولكن أبناء سعادة لم يعطوا جوابهم بعد. إذا وافقوا فسيأتي ذلك

بدا الإعداد في قضاء

الكورة للانتخابات البلدية

المقبلة. على الرغم من

عدم رغبة الأطراف السياسية

كشفت أوراقتها قبل شهرين

من موعد الانتخابات.

المردة والتيار الوطني الحر

يعتبران القومي حليفهما.

والقوات تسعى إلى التحالف

معه في بعض البلدات.

الحزب «المههش» وطنياً.

هو الأقوى في الكورة

وبيضة قلباتها

ليا القزي

«الكورة الخضراء» أسرجت جيادها استعداداً لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، إلا أنّ كلّ القوى السياسية الفاعلة في القضاء تتأني حتى الساعة في إمتطاء خيلها. الأغلبية تندزع بأنه «بعد بكير» على كشف الأوراق، السبب أنه لحسابات الإنتخابات المحلية ميزان آخر يختلف عن «النيابة»، فمن لا يُنظم بيته الحزبي جيداً يكون مُعرضاً لأن تجرفه محذلة العائلات. بساتين الزيتون تمتد على مدى البصر بين بلدات الكورة وعلى الطريق العام. شركة الترابية التي قضمت الجبال وغياب البنى التحتية والطريق السيئة، لم تحرم الكورة لقبها. هي «زيتونة الشمال» التي تحرسها جبال الأرز في بشري. صبغة قضاء الكورة أنه يمثل منطقة ثقل للحزب السوري القومي الإجتماعي، فـ«الكورة قلعتنا وأميون حصننا»، كما يقول أنصاره. في ظلّ الوجود السوري في لبنان، لم يكن «القومي» وتيار المردة بزعامة النائب سليمان فرنجية يواجهان صعوبة في حسم المعارك الإنتخابية لمصلحتهما. تبديل الوضع بعد الـ 2005، فبات فريق 14 آذار خصماً شرساً وصار للمعارك طعمٌ آخر. اليوم، فريق الثامن من آذار مُرتاح على وضعه، حتى بعد ورقة التفاهم بين التيار الوطني

تقرير

بلدية الميناء: الانتخابات ليست نزهة

عبد الكافي الصمد

على رغم التوافق المبدئي بين القوى السياسية في طرابلس، من دون إعلان رسمي، على تزكية رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين رئيساً توافقياً للمجلس البلدي المقبل، تحييط علامات استفهام كثيرة بمصير هذا التوافق وإمكانية وصوله إلى خاتمته السعيدة، في ضوء التعقيدات والشروط والشروط المضادة التي بدأت بالبروز.

أبرز هذه التعقيدات هو الترابط العضوي بين انتخابات الميناء، أو بلدية «الموج والأفق» كما يطلق عليها، وانتخابات بلدية طرابلس.

في الشكل، تبدو

انتخابات بلدية الميناء

سهلة. لكن أزفة

المدينة وكورنيشها

البحري ومحمية جزر

النخ مقابل شاطئها

تخفي من التعقيدات

ما يوحى بأن انتخاباتها

لن تكون نزهة

لأحد

وبالتالي، إما أن ينسحب التوافق على البلديتين أو يفرط في كليهما. ولأن التوافق في طرابلس لم ينجز بعد، تشير الخلافات حول حصص القوى السياسية في بلدية الميناء إلى أن التوافق لم «يركب» هنا أيضاً، وأن خلط الأوراق وارد في أي لحظة، خصوصاً أنّ الأطراف المعنية، وهي تيار المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي (النائب الأكبر حالياً في الميناء ويعدّ علم الدين مقرباً منه) والنائبان محمد الصفدي ومحمد كبرارة والوزير السابق فيصل كرامي والجماعة الإسلامية، فضلاً عن المسيحيين، لكل منها قراءته ورؤيته للتوافق وكيفية مقاربتة وإنجازه.

تقرير

بلدية بيروت: الكلبة ينتظر الحريري!

ميسم رزق

احتكر تيار المستقبل، طيلة السنوات الماضية، التمثيل السني في بيروت، وترتّب على عرش قوّة تجبيرية قادرة على نسف أي منافس. منذ 2005، لا مكان في المدينة لأي تيار سني آخر، ولا لزعامة عائلية... إلا من أتى آل الحريري بقلب سليم لينال الرضى والسلطة. وإن كان حضوره، في الآونة الأخيرة، قد بات أقل بكثير من تمثيله. وربما كان ذلك سبب «ارتخاء» ماكينته الانتخابية على أبواب الإستحقاق الانتخابي، وميله «المفاجيء» نحو تأليف لائحة ائتلافية توّفر عناء المعركة الانتخابية وتكاليفها، وتحفظ له في الوقت نفسه سطوته البيروتية وسيطرته بما يحول دون طموحات الطامحين من خارج السرب المستقبلي لدخول المجلس البلدي.

برغم ذلك، بدأت لوائح بيروتية «معارضة» تطل برأسها، وأخرى يجري الحديث عن قرب ولادتها. والبعض بدأ جولات، قد لا تكون مجددة، لـ «إعادة بيروت إلى أهلها». وفي انتظار الكلمة النهائية لـ «الشيخ سعد»، لم يضع تيار المستقبل أو حزب الله أو النائب وليد جنبلاط تصوراً لأي لوائح أو نواتها، ولا حسمت العائلات الكبيرة التي لا يستهان بدورها أمراً، إلا في ما ندر. داخل المستقبل، مثلاً، ظهر بداية أربعة مرشحين لرئاسة البلدية هم: بشير عيتاني، خالد شهاب، وليد كبي، وبلال العلابي. ومع تراجع حظوظ الأخيرين لعدم تمتعهما بحيثية كبيرة، تنحصر المنافسة بين شهاب وعيتاني، علماً أن الأخير يشيع بأنه «مُرشح الأمانة العامة لتيار المستقبل»، فيما تقلص طموح المهندس هشام سنو من التربع على عرش الرئاسة، إلى عضوية البلدية.

أما خارج التيار، فلم تُفضّ اللقاءات المتعددة، العائلية والحزبية والسياسية، إلى لائحة محددة بعد، وبقيت مجرد محاولات لإنشاء نواة: منها ما هو معارض للحريري، مثل حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» التي تقدّم نفسها كحركة مناهضة للنظام السياسي برمته لا الحريري وحده (أحد أبرز وجوهها البيروتية المرشحة لخوض الانتخابات البلدية الزميل ابراهيم الحلبي)؛ ومنها ما يطمح إلى أن يتبنى الحريري إسمها، كتلك التي يرعاها سعد الدين الوزان وسعد الدين خالد ومحمد عاصي وأديب بيضون، إذ لم يُعرف عن هؤلاء رغبتهم في العمل ضد الحريري.

وفي انتظار أن يحسم رئيس تيار المستقبل أمره، عقد الوزان لقاءات مع روابط وعائلات تحت عنوان «بيروت تجمعنا» ضمت إلى جانب خالد وعاصي وبيضون، كلا من نزار القاضي ومحمد الكردي وإسماعيل كلش وعبد الرحمن البابا. وتحدّثت المعلومات عن محاولة عقد إجتماع قريب سيضم هؤلاء مع حركة «بيروت مدينتي» لدرس إمكانية الوصول إلى تركيبة موحّدة تضم أسماء من مختلف الطوائف، يمكن أن تتمثل بعضو أو اثنين بالتوافق مع الحريري، أو قد تتمكن من خرق اللائحة ائتلافية.

وإلى هؤلاء، ثمّة من يلعب على خط آخر وقد ضمن رئاسة البلدية في جيبه. فعضو المكتب السياسي لتيار المستقبل رولا العجوز لا توّفر مناسبة إلا تؤكد فيها أن الحريري يدعمها لرئاسة البلدية.

فيما علمت «الأخبار» أن الرئيس فؤاد السنيورة يحاول إطاحة كل الأسماء المرشحة لمصلحة إسم الوزير السابق خالد قباني. وتقول مصادر في التيار إن هذا الطرح «مدرّوس جداً»، أولاً لأنه «سيخرج المستقبل من الصورة النمطية لاختيار الأسماء»، وثانياً لأن «اسم قباني رنان وقادر على حرق أي اسم آخر ولا يمكن أحداً الاعتراض عليه». وتؤكد المصادر أن «اسم قباني بقي قيد الكتمان خوفاً من احتراقه»!

ولكن ولاية ثلاث سنوات غير كافية لإتمام الأعمال». هو لن يُقدم على أي عمل استباقي قبل صدور الفرمان، ولكن «أتمنى أن يُحسن الاختيار. معركة أميون لا تُخاض في عشرة أيام، يجب أن يُتخذ القرار سريعاً». من «سخرية القدر» أن كل الأطراف السياسية في الكورة تخطب ود القومي، رغم أنها في العلاقات السياسية «المركزية»، تتباعد عنه: حليفه المفترض التيار الوطني الحر «خجل» بعلاقته به، يتجنب الوزير جبران باسيل زيارة رئيسه أسعد حردان، ويُشكل وفداً، برئاسة بيار رفول، للوقوف على خاطر النائب خالد الضاهر، المتهم الأول من القوميين بارتكاب مجزرة حلبا (أيار 2008)، وتيار المستقبل يتهم حزب أنطون سعادة بأنه أحد أذرع النظام السوري؛ أما القوات اللبنانية، فيفاخر القوميون باغتيال مؤسسها بشير الجميل.

برغبته سوى الرئيس الحالي غسان كرم، القريب من القومي، ورئيس المحكمة الحزبية العليا في «القومي» نزيه غنطوس، السيد مالك مالك وخذلون طالب «الذي يُمكن أن يكون الحلّ إذا احتدم الصراع»، إستناداً إلى مصادر مقربة من «القومي».

يقول غسان كرم، ابن عمّ النائب فادي كرم، إنه مرشح «وقد أبلغت أصحاب القرار (القومي، سعادة والمرشح السابق إلى النيابة غسان رزق) ذلك. أثبتنا أن البلدية كانت مُنتجة». كرم يدور في فلك «القومي» ويرى أنه تمكن من تكوين حالة «فرضت واقعاً إنمائياً بعدما كانت أميون قبل الـ2013 (تاريخ استلامه) محرومة. الآن البلدة نوعاً ما مكتفية، تنقصنا صيانة للطرق». يهيمه طمأننة من يتهمه بأنه يريد الاستئثار بالبلدية: «إذا انتخبت هذه الدورة فلن أترشح مرة ثالثة».

الإجماعي». يعي أن الانتخابات لا يُمكن أن تُخاض بحدة سياسية، «يجب أن نسعى لاختيار نخب العائلات، حتى لو لم يكن المرشحون من الحزبيين. نضغط للتوافق في البلديات إنطلاقاً من تحالفاتنا السابقة، ونرى أنه انضم إلينا فريق جديد هو القوات. المباحثات تُحدد تطور الأمور». يبدو عطاالله مرتاحاً لقدرة «التيار» التجبيرية، وهو يتحدى «أن يتمكن أي طرف وحده من حسم المعركة».

يضم قضاء الكورة 35 بلدة، أبرز البلديات التي تشهد معارك سياسية هي كفرحزير، كفرحانا، داربعشتار، كفرعقا، كوسبا، أنفة، دده، وأميون. لهذه الأخيرة بُعد آخر والقرار فيها يحسمه «القومي» والنائب السابق سليم سعادة. التوجه لدى كل القوى هو أن تكون اللائحة توافقية - إنمائية. أسماء عدة تريد الترشح، ولكن لم يُجاهر

إذا كانت المعركة ذات طابع سياسي، فلن يتخالف القومي مع القوات (هيلم الموسوي)



سنة بحرية

وتوضح مصادر متابعه أن «نقاطاً كثيرة لم تنجز بعد في بلدية الميناء. فتيار المستقبل، مثلاً، يريد 8 أعضاء من الأعضاء الـ21، الأمر الذي تحفظ عليه الآخرون، وخصوصاً ميقاتي الذي عرض إعطاء تيار المستقبل بين 5 و6 أعضاء».

ومن النقاط العالقة أيضاً تمسك علم الدين بتسمية 10 إلى 11 عضواً، بما يضمن له تأمين نصاب داخل البلدية يساعده في إمرار المشاريع والقرارات، كي لا يتكرر معه ما حصل مع رئيس البلدية السابق محمد عيسى بعدما شل انفرط عقد التحالف الانتخابي عام 2010 بلديته وأدى إلى حلها بعد استقالة 11 من أعضائها.

كذلك، تبرز عقدة التمثيل المسيحي، إذ يشكّل المسيحيون نحو ثلث الناخبين، وقد جرى العرف على نيلهم ثلث الأعضاء (من بينهم نائب رئيس البلدية)، يتوزعون بين ستة للروم الأرثوذكس، وواحد للأرمن أو الموارنة، علماً بأن مجلس 2010 حصر التمثيل المسيحي بالأرثوذكس، بعد إلحاح النائب روبر فاضل على الحصول على حصته في البلدية.

ومع أن هذا العرف في التمثيل لن يجري كسره، فإن التباين بين تيار المردة والتيار الوطني الحر قد يهدّد التوافق وينسفه. وينقل عن فعاليات أرمنية أن عدم إعطاء الأرمن مقعداً في اللائحة التوافقية،

مصادر ميقاتي: التوافق يكون في كل الشمال... أو لا يكون

سيدفع كتلتهم الناجية، التي يقدر عدد أصواتها بـ400، إلى مقاطعة الانتخابات، ما قد يؤدي إلى خرق في اللائحة التوافقية من قبل لائحة معارضة، كما حصل في انتخابات 2010، عندما حرق علم الدين وعضو آخر لائحة «البريمو». وتؤكد هذه الفعاليات تمسك الأرمن بهذا

والبداوي، المنضوية في اتحاد بلديات الفيحاء، وغيرها من البلديات الواقعة خارج طرابلس في قضاء المنية. الضنية وعكار، أو لا يكون، والأجواء مؤاتية لميقاتي لفرض شروطه على تيار المستقبل وليس العكس».

وتدفع هذه المراوحة ببعض الطامحين إلى الكشف عن هذا الطموح، ومن بين هؤلاء منسق تيار المستقبل السابق في الميناء يحيى غازي ورئيس قسم الهندسة في البلدية عامر حداد ورجل الأعمال عصام عيسى (مقرب من ميقاتي)، ما يشير إلى أن لكل فريق أكثر من ورقة يستخدمها في المفاوضات.

التمثيل أكثر من أي وقت مضى، لأن آخر تمثيل لهم في بلدية الميناء كان في مجلس 1991-1998.

كذلك تبرز عقدة تغيب الشيوعيين عن اللائحة التوافقية، علماً بأن كتلتهم الناجية تعادل كتلة الناخبين الأرمن، وهم يطمحون إلى استعادة تمثيلهم في بلدية الميناء كما كانت الحال قبل الحرب الأهلية، شأنهم في ذلك شأن بقية القوى والأحزاب السياسية الحالية، وإلا فسيفاطعون الانتخابات.

كل هذا، وغيره، يظهر أن التوافق في الميناء لا يزال مجرد كلام، وهو، وفق مصادر مقربة من ميقاتي، «إما يكون كاملاً ويشمل بلديات طرابلس والميناء والقلمون

تقرير

أعلن اللقاء النقابي التشاوري أن الأول من أيار سيكون المحطة الثانية للتحرك ضد تعطيل المؤسسات الدستورية والحركات النقابية. المنضمون إلى الحراك في محطته الأولى ركزوا على الحفاظ على استمرارية المواجهة أكثر من تأطير المطالب والانتقال إلى وضع شعارات محددة وبرنامج متكامل

اللقاء النقابي التشاوري: المهم أن تستمر المواجهة



جمع ما بقي من نقابات وجمعيات أهلية عابرة للطوائف للإبقاء بعمران قوة (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

من انضم أمس إلى اعتصام اللقاء النقابي التشاوري حضر بصورة أساسية ليقول إن شعلة التحرك يجب أن تبقى مستمرة، باعتبار أن فساد السلطة السياسية وانتقالها من فضيحة إلى أخرى وفشلها جذرياً في معالجة الملفات الخدمائية والحياتية للناس وصل إلى حد أصبح معه من الجريمة السكوت تحت أي ذريعة من الذرائع. أما الانتقال من الانخراط العفوي في هذه المبادرة التجميعية نحو إنضاج أدوات وشعارات محددة وجعلها مصوبة باتجاه برنامج متكامل فلم يظهر همّاً أساسياً أو هدفاً أولياً في لائحة الأولويات. المشاركون قالوا إن المطلوب في مرحلة أولى تجميع ما بقي من نقابات مستقلة وجمعيات أهلية ومجموعات شبابية وطلابية خارقة للطوائف، ومحاولة تشكيل موازين قوة في مواجهة «دفاعات» حزبية وطائفية محصنة في السلطة.

ولسنا بديلاً منها»، لم تلق دعوتها صدى إيجابياً لدى قيادة رابطة التعليم على الأقل، فرئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي عبدو خاطر، قال إننا «لا نستطيع أن نمشي وراء شخص يخوننا، حين نكون معه نكون نقابيين وحين نعترض على أدائه نصبح أزام سلطة». في ردّ على الاعتصام، تعمد خاطر دعوة الرابطة إلى جلسة متزامنة مع موعد الاعتصام لمناقشة قضايا مختلفة، في مقدمتها تعديل النظام الداخلي باتجاه اعتماد النسبية في الانتخابات النقابية.

انقلاب السلطة على هيئة التنسيق بصفتها أداة نقابية تمثل فئات منظمة ومحصنة مهنيّاً، دفع الوزير السابق شربل نحاس إلى القول إن «المعركة اليوم باتت بالسياسة ومحاولة جمع ما بقي من شي اسمو نقابات للإبقاء بميزان قوة، لا مجال لتحديد المطالب على خلفية من هي الجهة التي سنطالبها وبشوق؟ إذا ظبطت معنا النقلة سيكون عملنا شي تاريخي، وإذا ما ظبطت رح نبقى هيك».

الوقت ليس مواتياً لتأطير الحراك، بحسب الخبير البيئي ناجي قديح، فالحك هو استمرارية الضغط على سلطة فشلت في إدارة شؤون الدولة، فأمعنت بعيداً في الفساد ووضعت يدها على المقدرات وصوبت باتجاه تئيس الناس وإسآكهم في لقمة الخبز لجعلهم مرتهين لهم. المهم بالنسبة إلى الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة، هو البدء ببناء حركة ديموقراطية شعبية تفتح الطريق أمام تغيير ديموقراطي، في حين أن الآليات والأدوات تصبح من التفاصيل التي يمكن أن تناقش في مراحل أخرى.

هذا ليس رأي علي رمضان من مجموعة بدنا نحاسب، إذ يقول إن وضع بيان فضايف يضع الهدف، ومن يخشى أن يطرح نفسه بديلاً للنقابات وروابط مدججة من السلطة لا تكون رؤية التحرك متكاملة لديه،

هذا العمل. قد يشكل الاحتكاك بين النقابيين والفئات الأخرى في المجتمع ميزة لهذا التحرك، إلا أن هذا الأمر ليس كافياً، بحسب فرح قببسي من المنتدى الاشتراكي، فالإشكالية تكمن في استمرار كل فئة في التمسك بمطالبها القطاعية والمرعب في تجربة السنوات الماضية، أنه ليس هناك قطاع يشارك في تحركات القطاع الآخر «فما ننظره أن نرى شيئاً مختلفاً هذه المرة».

إلى وديع الأسمر، من مجموعة طلعت ريحتكم، إن تكبير الحجر يدل على أن الوجود بات كبيراً، فيما التحدي هو بناء مظلة نقابية والتفكير في تأسيس معارضة سياسية. يجب الانتقال هذه المرة إلى مرحلة وضع شعارات محددة وتنظيم العمل العفوي، كما يقول أمين سر المركز اللبناني للتدريب النقابي أديب أبو حبيب، فمن أكثر الأوضاع حساسية، غياب الأداة التي تنظم

استمرارية الضغط على سلطة فشلت في إدارة شؤون الدولة

فاعتراض التيار النقابي المستقل جيد، لكن ما هو مستغرب القول إن صوته موجود في كل الأطر داخل هيئة التنسيق، لكنه ضعيف وهو خرج إلى التحرك ليكون صوته مسموعاً. مع ذلك نحن نشجع كل عمل اعتراضى وتغييرى، بالنسبة

التضامن مع ضحايا الإتجار بالبشر: الدولة شريكة في الجريمة

تقرير

هديك فرفور

لم يكن إستبعاد 75 فتاة سورية واجبارهن على ممارسة الدعارة ضمن شبكة منظمة، بكل بشاعته وفضاعته، «مستغرباً» في بلد كلبنان. قد تكون هذه هي الخلاصة الأبرز التي أجمعت عليها، أمس، غالبية النساء اللواتي لبيّن دعوة «المنظمات النسوية والحقوقية اللبنانية والسورية والفلسطينية»، للاعتصام أمام قصر العدل، احتجاجاً على المتاجرة بالفتيات والنساء. صحيح أن هؤلاء النسوة نزلن لأن مشهد الإستبعاد والإتجار «هابهن»، لكنه ذكرهنّ بممكن الخلل الأساسي: النظام السياسي الذي يمثل «أرضاً

خصبة» لكافة أشكال الإستبعاد الذي يطاول النساء. وهو ما عبّر عنه بيان المنظمات، إذ أدرج هذه الجريمة ضمن سلسلة جرائم ترتكب يوميا بحق النساء والفتيات في لبنان، «كجرائم العنف الذي يصل الى حد القتل داخل الأسرة (27 ضحية عنف اسرى خلال 3 سنوات)، العدالة المنقوصة بفعل تهاون القضاء مع قتلة النساء، قوانين الأحوال الشخصية التي تكزّس العنف والقمع ضد النساء، الأحكام القانونية والأمنية التي تُشرع الإتجار بالنساء وإستغلال أجسادهن، ولا سيما المهاجرات والعاملات واللاجئات منهن، بالإضافة الى الثقافة الإجتماعية الذكورية والعنصرية». هذا

الواقع لم يكن، بحسب المنظمات، لولا غياب الإرادة السياسية والمجتمعية والإستراتيجيات والقوانين لحماية النساء والفتيات من مختلف أشكال العنف والتمييز. أبرز ما طالبت به هذه المنظمات

«إذا كانت الدولة تتعامل معي ككائن مُستضعف، فعليها إنا أن تُمكنني، وإنا أن تحميني»

هو رفع الغطاء السياسي عن كل من يكتشف مُشاركته في هذه الشبكات. «الإيمان» بدور الدولة «كشريك» في جرم الإستغلال في مسألة الدعارة، يُترجم عبر شهادات بعض النساء اللواتي

قلن «إن المُجرمين لن يكونوا بهذه الوقاحة إن لم يكونوا محميين». منهن من يذهبن أبعد من ذلك، ويعتبرن أن الدولة هي من «تتاجر» بنا، على حدّ تعبير نائبة رئيسة «التجمّع النسائي الديموقراطي» كارولين سكر صليبي. ترى أن هناك إرادة باستمرار هذا الواقع لأن الدولة ترى في الدعارة قطاعاً يدرّ لها الأموال «وما دعايات وزارة السياحة التي تعرض فيها أجساد فتيات مُثيرات الا دليل على ذلك». «إذا كانت الدولة تتعامل معي ككائن مُستضعف، فعليها إمّا أن تُمكنني، وإمّا أن تحميني، هي لا تقوم بأي من المهمتين»، تقول فاطمة (26 عاماً)، مُشيرة الى أن أي امرأة «ما عندها ضرر، ستلقى مصيراً مُشابهاً»، وتلفت

الى ازدواجية القوانين اللبنانية. تقول صليبي في هذا الصدد: «كيف لهم أن يجزّموا الإتجار والدعارة ويستمرّون في إعطاء إجازات الفنانات والمدلّكات، وهم يعرفون حجم الإستبعاد والإستغلال الذي تتعرّض له هذه الشريحة من النساء». من جهتها، تقول الناشطة حياة مرشاد إن المطلوب هو التشدّد بالرقابة والحماية، «المواطن في مجتمعنا مسلوب الحقوق، فما بالك بالمرأة التي تشعر أنها كائن مُستضعف من الدولة»، مُشيرة الى ضرورة التصويب على القاعدة القانونية الرثة التي ترعى اضطهاد النساء. وطلبت المنظمات في هذا الصدد بتفعيل وتعديل وتطوير قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة

متفرقات

كارثة بيئية مثلثة الزوايا

أصدر التجمع اللبناني لحماية البيئة بياناً يأسف فيه لما يحصل في منطقة تلة البلمند سواء من خلال إعطاء تراخيص لإنشاء وإستثمار جبالة زفت وجباله باطون جاهز أو رخصة استخراج صخور وتركيب طاحونة لمشروع ردم المساحات في مرفأ طرابلس، ستخصص للمنطقة الإقتصادية الحرة. وقال البيان: «ننظر إلى هذا الموضوع الكارثي من ثلاث زوايا: إن التراخيص أعطيت خلافاً للقوانين والنطق ولتأمين مصالح خاصة، لأن المنطقة مصنفة حرجية. موضوع التراخيص يتنافى مع طبيعة المنطقة وجوارها، عدم اتباع الطرق المتبعة لإعطاء التراخيص. ولا يمكن إلا الوقوف أمام التفرد في القرار وتخطي الأعراف والقوانين من خلال تجاهل رأي البلدية والأهالي والجهات المعنية كوزارة الصحة، وعدم الرجوع خاصة إلى دراسة الأثر البيئي. كذلك تعمد الجهات المستفيدة من المشروع إلى الترويج لمشروع سياعي سكني طبي على أرض المقلع والجبالتين في أرض ما زالت مصنفة حرجية.

نقابة المحامين: الملفات تفتح وتغلق بسحر ساحر

اسف مجلس نقابة المحامين في بيروت، في بيان بعد جلسته الأسبوعية امس، «لما آل إليه البلد من حالات الفساد المستشري المتعدد الأنواع والأحجام». وأشار «إلى التأخر في كشف مثل هذه الحالات التي كانت معروفة منذ سنوات ولا أحد يتحرك، ما يطرح علامات استفهام حول دور الأجهزة الأمنية في مراقبة واستقصاء وكشف جرائم كهذه، ولا سيما الدعارة والإتجار بالبشر اللذان هزا الضميرين اللبناني والعالمي»، وأمل ان «تجرى التحقيقات على نحو جدي بعيداً عن الأهواء السياسية والمصالح الشخصية، بحيث تفتح الملفات وتغلق بسحر ساحر دون معرفة المرتكبين والمنتفعين والمحرضين والمشاركين، وهو أمر يؤدي إلى الإساءة إلى سمعة لبنان وصورته أمام المحافل الدولية». ونوه المجلس ب«الجهود التي بذلت في لجنة الإدارة والعدل لجهة اقتراح مشروع تعديل صلاحية مجلس القضاء الأعلى في وضع ونفاذ التشكيلات والمناقلات القضائية؛ ما يمثل خطوة جديّة على طريق استقلال السلطة القضائية، وسوف تتابع نقابة المحامين إقرار هذا المشروع ووضع موضع التنفيذ».

وزارة الزراعة تنفي ظهور انفلونزا الطيور في حاصبيا

نفي وزير الزراعة أكرم شهيب في بيان له خبر ظهور انفلونزا الطيور في قرى حاصبيا. وأشار الى ان فريقاً من دائرة الثروة الحيوانية ومركز زراعة حاصبيا أجرى كشفاً ميدانياً فوراً، ولم يتبين وجود أي حالة مرضية تستدعي الريبة لا في المزارع ولا في الدجاج البلدي.



وأكد شهيب في بيانه أن كل ما في الأمر نفوق بعض الدجاج البلدي عند شخص واحد في بلدة شويبا نتيجة إصابة هذا الدجاج بمرض «النيوكاسل» المنتشر بين الدجاج البلدي، الذي يؤدي إلى نفوق واسع في القطيع في حال عدم تحصين الدجاج ضد المرض.

وأوضح البيان أن «دائرة الثروة الحيوانية في مصلحة زراعة النبطية تنفي نفيّاً قاطعاً وجود مرض انفلونزا الطيور في جميع أقضية محافظة النبطية».

تقرير

مصرف لبنان... «يحتك»!

أنشأ مصرف لبنان وحدة إدارية مستقلة لديه سقيت «وحدة الامتثال». وظيفة هذه الوحدة تكمن في مراقبة امتثال مصرف لبنان للقوانين والأنظمة، وتحديد المفروضة من الخارج، وكذلك امتثال المصارف والمؤسسات الخاضعة لرقابة مصرف لبنان لهذه القوانين والأنظمة

محمد وهبة

في 3 شباط 2016 صدر قرار عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يقضي بإنشاء «وحدة امتثال» لدى مصرف لبنان. القرار الذي حمل الرقم 12183 استند إلى المادة 26 من قانون النقد والتسليف، التي تمنح الحاكم صلاحيات واسعة في إدارة مصرف لبنان وتنظيم دوائره وتحديد مهامها وتعيين الموظفين وإقتالهم. وعُمل إصدار القرار «بالتدابير الضرورية للتحوط من المخاطر التي قد تنشأ في حال عدم الامتثال للقوانين والأنظمة حماية لسمة مصرف لبنان وللقطاع المصرفي».

وينص القرار على أن تتألف هذه الوحدة، الملحقة بالحاكم مباشرة، من مصلحتين؛ الأولى اسمها امتثال مصرف لبنان للقوانين

والانظمة، ووظيفتها مراقبة عمليات المصرف مع الغير، لا سيما عمليات المقاصة والتسوية وسندات الخزينة، والتحويلات التي تقوم بها المصارف من خلال مصرف لبنان، وتحديد وتقييم حالات عدم امتثال محتلة، وخصوصاً الامتثال لقوانين وأنظمة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الارهاب. وإضافة إلى أعمال المتابعة والتقييم والتوعية الداخلية وإعداد لوائح الاسماء المفروضة عليها عقوبات محلية أو دولية، فإن هذه المصلحة تستحدث برامج معلوماتية لمراقبة العمليات المشتبه فيها.

أما المصلحة الثانية، فهي معنية بامتثال المصارف والمؤسسات الخاضعة لرقابة مصرف لبنان للقوانين والأنظمة، فلديها وظيفة أساسية تتعلق بنشر ثقافة الامتثال، والتواصل مع دوائر الامتثال لدى المصارف والمؤسسات الخاضعة لرقابة مصرف لبنان، والتأكد من امتثال المصارف ومنحت وحدة الامتثال صلاحيات تتعلق بمتابعة التطورات العالمية المتعلقة بالامتثال ورسم استراتيجية مصرف لبنان في هذا المجال، واقتراح مشاريع قوانين وأنظمة وتعليمات وتوصيات متعلقة بالامتثال.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن إنشاء هذه الوحدة كان مطروحاً في مصرف لبنان منذ أكثر من سنة ونصف، وخصوصاً أن المجلس المركزي لمصرف لبنان كان قد أقرّ في 19 كانون الثاني 2013 تعميماً أساسياً رقمه 128 ويفرض

تقرير

ظاهرة عمل الأطفال في عكار: ناقوس خطر كبير

مع تقديم دعم فوري للأطفال المحتاجين، كما ينبغي لنا أن نضمن حصول الأسر الفقيرة على دخل كاف وعلى أمن الدخل والرعاية الصحية. ويمكن أن تساعد هذه التدابير الخاصة بالحماية الاجتماعية الأسر في الصمود في وجه المحن والإبقاء على أطفالها في المدرسة بعيداً عن عمل الأطفال».

وقال لوتشيانو كالمستيني، نائب الممثل الوطني لليونيسيف في لبنان: «إن قطاع الزراعة واحد من أخطر ثلاثة قطاعات من حيث وفيات العمل وإصاباته وأمراضه، وإن انتشار ظاهرة عمل الأطفال في عكار يمثل ناقوس خطر كبير». وأضاف: «ليس سهلاً منع استغلال الأطفال ووقوعهم ضحايا أخطر أشكال عمل الأطفال، لكنه أمر ممكن بمعالجة الأسباب المباشرة للفقر ومواصلة مساعدة الأطفال العاملين. فلا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي ونحن نشاهد بأعصاب باردة آلاف الأطفال يُستغلون في بيئات عمل خطيرة في سائر أنحاء البلاد. فهذا أمر غير مقبول به، ويجب أن نستخدم كل

الوسائل لتحرير الأطفال من تلك الضغوط». غُددت ورشة العمل بالتعاون مع شبكة عكار للتنمية وجمعية وورلد فيجن وبيوند. كذلك شاركت فيها منظمات رئيسية وأصحاب مصلحة آخرون، مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ووزارتي الزراعة والشؤون الاجتماعية. وشدّد محافظ عكار عماد لبكي على أهمية التعاون بين كل الجهات العاملة على محاربة عمل الأطفال بغية تحقيق النجاح. وقال «المطلوب منا جميعاً القيام بعمل كبير في هذا الإطار وتضافر الجهود لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في كل القطاعات، وليس المناطق، وليس في عكار فقط. ويحدونا الأمل أن تغدو عكار سبّاقة إلى العمل على معالجة هذه الظاهرة. ومحافظة عكار ومكتب التنمية المحلية على أهبة الاستعداد لتقديم يد المساعدة والمشاركة بأي حلول منطقية وعملية تساهم في تحسين حياة القاطنين في عكار والوافدين إليها».

الوقاية من العنف الجندري في لبنان والعمل على تعديل قانون العقوبات اللبناني بما يؤمن الحماية للنساء من مختلف أشكال الاستغلال الجنسي وتجريم مشتري ومتاجري الخدمات الجنسية. «حتى لو كان خياراً شخصياً، لو هي متعلمة وواصلة ما كانت راحت اشتغلت هيكل شغلة»، تقول أريج (25 عاماً)، اللاجئة السورية التي أتت من مجدل عنجر للمشاركة في الإعتصام، مُضيفة ان الفتاة «ضلع قاصر»، ولن تقوى إذا لم «تتعلم». تبدي خوفها من أن تلقى المصير نفسه، «فالعقلية واحدة هنا وفي سوريا»، برأيها أن النضال سيكون واحداً في البلدين.



عقدت منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ورشة عمل حول مخاطر عمل الأطفال في منطقة عكار. وسلّط الضوء على ظاهرة عمل الأطفال وما تُلحقه من أذى جسدي أو اقتصادي أو اجتماعي أو نفسي، لا سيما مع انتشارها في لبنان، ولا سيما في عكار التي تُعتبر من أكثر المناطق المتضررة، وهي منطقة تعتمد اعتماداً كبيراً على الزراعة، وقد استقبلت أعداداً كبيرة من اللاجئين. وقالت أنابيل سكوفا، كبيرة المستشارين الفنيين وخبيرة الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية، إن «ثمة بوادر تشير إلى ازدياد حجم ظاهرة عمل الأطفال، وأسوأ أشكاله، وانتشارها انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة في لبنان، نظراً إلى تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصراع الدائر في سوريا، والذي أدى إلى نزوح مئات الآلاف من الأطفال. ويتعين علينا معالجة أصل المشكلة

عقدت منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ورشة عمل حول مخاطر عمل الأطفال في منطقة عكار. وسلّط الضوء على ظاهرة عمل الأطفال وما تُلحقه من أذى جسدي أو اقتصادي أو اجتماعي أو نفسي، لا سيما مع انتشارها في لبنان، ولا سيما في عكار التي تُعتبر من أكثر المناطق المتضررة، وهي منطقة تعتمد اعتماداً كبيراً على الزراعة، وقد استقبلت أعداداً كبيرة من اللاجئين. وقالت أنابيل سكوفا، كبيرة المستشارين الفنيين وخبيرة الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية، إن «ثمة بوادر تشير إلى ازدياد حجم ظاهرة عمل الأطفال، وأسوأ أشكاله، وانتشارها انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة في لبنان، نظراً إلى تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصراع الدائر في سوريا، والذي أدى إلى نزوح مئات الآلاف من الأطفال. ويتعين علينا معالجة أصل المشكلة

لماذا لم يشكك جيش شيوعي عربي (وأهمي) لهقاتلة

الخبير
al-akhbar

رئيس التحرير -
المحرر المسؤول:
ابراهيم المصباح

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

محرر التحرير:
إيلي شاهوب،
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
له الاندري
شريك كزيم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع جونان
- سنتر كورنورد -
الطابق السادس

تلفاكس:

01759500

01759597

ص.ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي

ads@al-akhbar.com

01/759500

التوزيع

شركة الواصل

15-14/666314-01 -
03 / 828381

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-
paper

أسعد أبو خليك *

ليست هذه قصة رومانسية ثورية ولا أبطالها خياليين. هذه ليست حكاية من محفوظات الحرب الباردة تلبست بلباس الدعاية الأميركية السياسية الصفيقة التي حرمتنا من بريق عصر كانت فيه الشيوعية تمثل أحلام الثوريين المخلصين حول العالم. هؤلاء الذين تنبهوا مبكراً لخطر النازية والفاشية. هذه قصة عن «متطوعين من كل أنحاء العالم تقاطروا زرافات للقتال من أجل الجمهورية. بعضهم كان عاطلاً من العمل وبعضهم الآخر كان مغامراً، لكن معظمهم كان لديهم فكرة واضحة عن سبب مجيئهم للقتال: أتوا لقتال الفاشية» (بول برستن، «الحرب الأهلية الإسبانية»، ص. 171).

ليست الحركة الشيوعية كلها صنفاً من أصناف الستالينية، ولم تكن الحركات الشيوعية حول العالم كلها مثل بعض الأحزاب الشيوعية العربية التي كان يديرها في بعض الأحيان موظف في أقرب سفارة سوفييتية. الحرب الأهلية الإسبانية كانت غير ما هي عليه الحرب السورية اليوم: لم يكن هناك ضبابية في المواقف وضعوبة في تشكيل موقف يساري شيوعي مما يجري. ليس هناك في الحرب السورية اليوم من طرف يستحق إضفاء طابع رومنتي ثوري عليه، وليس النظام الفاسد والقامع معقد أحلام اليسار. قد تكون حرب السنين (فقط) بين 1975-1976 هي الاستثناء. كانت الخطوط الأخلاقية الثورية فارقة فيها: فريق طائفي يميني رجعي يحافظ على نظام منتهالك ومتحالف مع العدو الإسرائيلي ودوائره، وفريق آخر يمثل تلاحم الثورة اللبنانية الفتنة مع الثورة الفلسطينية. هذه قضية الحرب الإسبانية التي كان مصيرها يُحد في ذاته مصير أوروبا، والعالم - من دون مبالغة.

كيف اتفق أن بريقاً ثورياً جذب إليه الآلاف من كل أنحاء العالم (ألمان وبولنديون وبلقان وإيطاليون وأميريكيون وبريطانيون وكنديون وإسكندنافيون وهولنديون وأسوج وسويسريون وأستراليون - وآخرون من 53 دولة حول العالم) لقتال الوحشية الفاشية التي لم تخف مراميها عن العالم أجمع. هذه قصة «الوية الأممية». كيف اتفق أن ثواراً حالمين - شيوعيين وفوضويين وفرديون وعنديون، مثل جورج أرويل - يتقاطرون لتلبية نداء واجب أممي (بولغ في عدد هؤلاء إما بسبب التبجح السوفيياتي أو بسبب الفاشيين الإسبان الذين أرادوا نسب بطولات أجدادهم إلى جيش عرمرمي «خارجي»، لكن إم. جاكسون في مقالته «جيش الغرباء: الوية الأممية في الحرب الأهلية الإسبانية» في «المجلة الأسترالية للسياسة والتاريخ»، نيسان 1986، يقدره بنحو 35000، ليس أكثر، بينما تقدره مصادر أخرى بأقل من 30000).

حتى الولايات المتحدة الأميركية التي قلما تنتزق في الحديث عنها إلى الثورية، شكّلت عندها حالة ثورية مميزة. شكّلت «لواء لنكولن» من ثلاثة آلاف مقاتل من مختلف الولايات للقتال في الحرب الإسبانية. كان هؤلاء زبدة الشيوعيين الأميركيين، ولم يكونوا فتياناً. كانوا معدّل أعمارهم في العقد الرابع، أندريه مالرو قال عن أعمار المتطوعين الإيطاليين بأن «ستين في المئة منهم كانوا أكبر من سن الـ45».

مقاتلون في منتصف أعمارهم، تركوا أعمالهم وأرزاقهم وعائلاتهم كي يقاتلوا ويموتوا ويُعبّدوا في أرض بعيدة جداً عن وطنهم. الفاشي النازية، الأميركي جي. إديغار هوفر، الذي أسس مكتب التحقيقات الفيدرالي، لم يكن ليصدق أن هناك من يلتي دعاء الأممية الشيوعية صدقاً وطوعاً. قال إن هؤلاء كانوا مخدوعين من قبل الشيوعية العالمية. لم يكونوا مخدوعين (والكتب الأميركية الأخيرة عنهم استقت في بعضها استنتاجاتها من محاضر لجان التحقيق في الشيوعية في الكونغرس). مات أفراد «لواء كليفتون» الواحد تلو الآخر عبر السنوات، ومات آخرهم في مدينة قريبة مني قبل أيام فقط عن عمر مئة سنة. لم يكن هؤلاء من طبعة الشيوعيين السابقين الذين (في أميركا وفي غيرها) قضاوا أعمارهم في التنصل من ماضيهم أو في الإخبار عن رفاق سابقين لهم. كتب في رثائه السيناتور اليميني،

جون ماكين لكنه لم يكتب عن التنكيل الذي تعرض له مناضلو اللواء بعد عودتهم من إسبانيا).

وليس صحيحاً أن هؤلاء تجمّعوا تلبية لأوامر «الكومنتن». الكومنتن ركب موجة تشكّلت عفواً. طبعاً، مثل كل قصة جميلة، كانت هناك جوانب حزينة ويأس للقصة. استخدم المقاتلون الأمميون في الصفوف الأمامية ونسبة كبيرة منهم ماتوا. هؤلاء الذين أتوا من دون خبرة أو تدريب عسكري. بعضهم نجا من الموت لكنه احتضر في مخيمات الاعتقال النازية أو الفاشية، والبعض الآخر لاقى حتفه في سجون ستالين. والقائد الشيوعي الفرنسي، أندريه مارتشي شغل نفسه في اصطيد التروتسكيين والمترددين بين المتطوعين: زها بإعدام 500 لكن هذا الرقم مشكوك بصحته. لكن هؤلاء لاقتوا الويلات. الفاشيون الإسبان ارتكبوا ما أسماه بول برستن «الهولوكوست الإسبانية» (في كتاب بالعنوان نفسه). روى قصة الـ20000 من الرجال والنساء الذين واللواتي تمّ إعدامهم في سنوات الحرب. وهناك 20000 من أنصار الجمهورية الذين أعدموا بعد انتهاء الحرب. وهناك عشرات الآلاف من الذين ماتوا أو قتلوا في معسكرات الاعتقال الفاشية والنازية.

القتال الأممي بات حكرًا على الإسلاميين الجهاديين. باتون من كل أنحاء العالم للقتال في قضية بعضها أرضي وبعضها سماوي، وبعضها في منزلة بين السفين. لكن ليس هؤلاء من الأوائل في قضية التطوع القتالي العربي. هناك سوابق لتطوعين قوميين عرب في عالمنا العربي. حرب 1948 كانت واحدة: روى هشام شرابي كيف ان المئات من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت كتبوا أسماءهم للتطوع في القتال لحرب فلسطين لكن في اليوم التالي لم يحضر إلا «عدد ضئيل يُعدُّ إلى أصابع اليد» («الجمهر والرماد»، ص. 13). كتب الإخوان المسلمون لغزو عن جهادهم في حرب فلسطين، لكن كان لغوهم لا يختلف في المحصلة عن رسالة محمد مرسي إلى صديقه شمعون بيريز. لو ان العرب والمسلمين تطوّعوا في حرب فلسطين (مبكرًا) لكانت نتيجة القتال

”

قتلت أميركا في أفغانستان أكثر بكثير مما قتلت الاتحاد السوفيياتي هناك

“

مختلفة، كما تطوّع ويتطوّع يهود من كل أنحاء العالم للدفاع عن الكيان الصهيوني الغاصب. كان يُفترض أن يكون «جيش الإنقاذ» هو جيش المتطوعين العرب، لكن كان أدائه رديئاً جداً وانتظرت الجامعة العربية حتى 1947 كي تشكّله. وكان الغرض من إنشائه من قبل شكري القوتلي هو عزل الجيش السوري عن القتال، كما أن الحاكم الأردني رفض دعم الجيش لأنه خاف أن تنتقل بنادق الجيش ضد عرشه في حال الانتصار على العدو الإسرائيلي (الذي كان يمهّد بالمال).

لكن الثورة الفلسطينية في لبنان شكّلت حالة من القتال الأممي. لم يكن الأمر كما صوّره إعلام العدو الإسرائيلي والكتائبي (وكانا صنوين) عن «مرتزقة». المرتزقة الوحيدون في الحرب الأهلية اللبنانية كانوا في صف الفريق الانعزالي اليميني (أتوا إليه من جنوب أفريقيا ومن فرق الموت في ميليشيات موالية للإمبريالية الأميركية حول العالم)، كما أن صفة الارتزاق تنطبق على قادة التنظيمات في الحركة الوطنية الذين سخروا قدرات أحزابهم القتالية للمشاركة في حرب الطاغية القذافي في ليبيا في الثمانينيات. الثورة الفلسطينية كانت تستقطب مقاتلين ومقاتلات من كل العالم، وكانت مكاتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعجّ بالثوار الحالمين من كل أنحاء العالم. لكن قيادة ياسر عرفات

وإجهاض مشروع الثورة المسلّحة في لبنان «طفش» كل هؤلاء، أو معظمهم بعد 1976. بقي القليل منهم. لكن التدخل العسكري السوفيياتي في أفغانستان كان يجب أن يجذب اهتمام الشيوعيين العرب ويشدّ همهم. لم يكن يعني فقط هؤلاء الأعضاء في تنظيمات ماركسيّة - لينينية جامدة تتلقّى الأوامر (على النسق البكداشي - الشاوي - الحاوي) من موسكو. كان يمكن أن يكون الرّد على الهجمة الإمبريالية الرجعية في أفغانستان فرصة يسارية أممية نادرة، كما الحرب الإسبانية، للنهوض بمشروع اليسار ومحاربة أعتى قوى الرجعية الدينية الجهادية التي لم تتوقف مذكاً على دفع العلم العربي والإسلامي إلى قرون خلت. هذه فرصة فاتت، ولن تعود. كان يمكن لها أن تضرب أعداء اليسار العالميين وأن تُنعش الحركة اليسارية الأممية حول العالم.

لا بدّ من المؤازرة الأممية سجّل شيوعيون واشتراكيون وناصريون سابقة مشينة في تأجير مقاتلين لصالح الطاغية القذافي. كان ذلك بين سنوات 1986 و1989 وعندما وصلت الدعوة الأولى من المقاتلين اللبنانيين الفلسطينيين إلى ليبيا للمشاركة في الحرب ضد الجيش التشادي لحسين هيري (المدموم من الاستعمار الفرنسي). نحو عشرة آلاف مقاتل لبناني وفلسطيني شاركوا في تلك الحرب الارتزاقية (لصالح قادة الأحزاب والمنظمات، الذين قبضوا عن كل مقاتل مُشارك). وروى الزميل عفيف دياب في «الأخبار» كيف أن قادة الأحزاب لم تكن تدفع للمقاتلين ما كان يدفعه القذافي عن كل مقاتل. وكان أول المستعجلين لإرسال الدفعة الأولى وليد جنبلاط، الذي أوفد مقاتلين من «جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد كمال جنبلاط»، وتبعه آخرون من الحزب الشيوعي اللبناني وحزب البعث السوري والحزب السوري القومي الاجتماعي والاتحاد الاشتراكي العربي وحزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان والجبهة الشعبية - القيادة العامة وفتح الانفاضة والجبهة الديمقراطية والصادقة. لكن الفارق كبير بين حروب أممية وحروب ارتزاق من قبل قادة تلك الأحزاب. (لا يتخلّل المقاتلون تلك المسؤولية هؤلاء كانوا من فئة «المقاتلين المتفوّجين» الذين كانت القيادات تنقلهم من مكان إلى مكان مثل بياق الشطرنج).

طبعاً، إن سرديّة التدخل العسكري السوفيياتي في أفغانستان تحوّلها دعاية أميركية صفيقة. لم يكن التدخل السوفيياتي بدافع السيطرة على موارد اقتصادية أو لصالح شركات متعددة الجنسية. كان الدافع يومها الحفاظ على نظام شيوعي حليف، وفي ذلك طبعاً مصلحة استراتيجية للدولة السوفيياتية. لكن هذا التدخل كان ضد قوى موعلة في الرجعية الدينية وكانت توّد أن تقاوم كل الإصلاحات والتقدم الاجتماعي الذي طرأ على البلاد عبر السنوات والعقود. والتدخل العسكري السوفيياتي في أفغانستان كان أبعد من دعم الشيوعيين في أفغانستان. كانت المسألة - كما اتضح اليوم - مسألة حياة الاتحاد السوفيياتي والنظام الشيوعي العالمي برمّته.



مرّت فرصة عظيمة لليسار العالمي للدفاع عن نظام القطيبتن (اف، ب)

كانت الدعاية السوفيياتية آنذاك عن مؤامرة إمبريالية موجهة ضد الاتحاد السوفيياتي مُقلّنة في تقديرها لحجم تلك المؤامرة. كانت الخطة الأميركية منذ عهد «المسال» (بغزفه هو) جيمي كارتر هو إغراق الجيش السوفيياتي في المستنقع الأفغاني (وهذا ما كان أوباما يتّمناه لروسيا في سوريا لكن الانسحاب الروسي الجزئي خيب آماله).

كان التحالف العالمي (الغربي - الخليجي - العربي الرسمي - الإسلامي الرجعي) أقوى تحالف عالمي منذ الحرب العالمية الثانية، وكان يهدف إلى تقويض دعائم الشيوعية اليسار والتقدمية حول العالم. لم يكن الاتحاد السوفيياتي وحده المُستهدف، بل كانت النظرية والممارسة الحزبية الشيوعية واليسارية عامّة مُستهدفة. وكان المجاهدون الأفغان وأعوانهم من المترمّتين الجهاديين العرب الإرهابيين (يستحق هؤلاء صفة الإرهابيين من دون مناقشة أو تنظير) هم أدوات التحالف العالمي وكان برنامجهم معاد لكل الفكر التحرري وللمرأة في أفغانستان. لكن الشيوعيين العرب (وحول العالم) تجاهلوا الإشارات والمؤشرات وتركوا الجيش الأحمر يغرق وحده في أفغانستان فيما كان شيوعيون لبنانيون وفلسطينيون يُطوعون من قبل قادتهم في حرب مدمرة في شريط أوزو بين ليبيا وتشاد. أهمل الشيوعيون العرب أهمية المعركة الدائرة في أفغانستان، لا بل ان هناك من وقف محايداً فيها، أو مُعادياً لها بحجة أن النظام الشيوعي في أفغانستان لم يكن ديمقراطياً (ومن كان ديمقراطياً من حلفاء أميركا، يومها أو الآن؟). والدعاية السياسية الأميركية عن الحرب في أفغانستان فعلت فعلها في نفوس الناس حول العالم. كانت التقارير تتوالى في صحف وشاشات الغرب عن وحشية الجيش السوفيياتي فيما لم تكن خروقات ووحشية الجهاديين «البن لاديين» على أنواعهم تقلق بال أحد في الغرب (ومن أظف من ارتكب جرائم حرب في الجيش السوفيياتي في حينه، عبد الرشيد دستم الذي تحوّل في حقبة لاحقة إلى أداة بيد جرائم الحرب الأميركية في أفغانستان). نعلم اليوم بالتحديد أن الجيش السوفيياتي كان يقاتل أعتى قوى الرجعية الدينية (ورعاتها الغربيين)، والتي كان الإرهاب هو جهادها العالمي. تُرك الشعب الأفغاني وقواه التقدمية لوحدهم. أما عن وحشية الجيش السوفيياتي فإن ذلك يقلّ بالمقارنة مع وحشية التجربة الأميركية في غزو واحتلال أفغانستان. قتلت أميركا في أفغانستان أكثر بكثير مما قتل الاتحاد السوفيياتي هناك. وكل الأرقام عن عدد ضحايا الحرب (السوفيياتية في أفغانستان تسير على خطى الدعاية الأميركية الصفيقة: 1) يُحسب ضحايا الإرهاب الجهادي الأفغاني (وجهاد رعاة هؤلاء في الغرب والشرق) في خانة ضحايا التدخل السوفيياتي. (2) ليس هناك من مصداقية للأرقام التي كانت ولا تزال الحكومات الغربية ووسائل الإعلام تروّج لها، فيما لا تزال الحكومة الأميركية تتستر على عدد ضحايا غزواتها واحتلالها للعراق وأفغانستان.

المجاهدين الأفغان؟



صحيح ان هناك عدداً من اليسار العربي على الاتحاد السوفياتي، بمنظور المراجعة التاريخية. أخطأت حكومة موسكو في قبول قرار التقسيم في عام 1947 ثم في الاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب بعد يومين فقط من الاعتراف الأميركي العاجل. كما ان التقييم السوفياتي لدولة العدو (من منظور التواؤم الاشتراكي الذي سوقته حكومة العدو فيما كانت هي تسوق التواؤم الرأسمالي مع الولايات المتحدة الأميركية) ساهم في تقليص حماسة الشيوعية السوفياتية لحركات مقاومة العدو ولشرايع تحرير الأراضي العربية. كما ان الاتحاد السوفياتي لم يوازن في مساعده للعرب، خصوصاً عسكرياً، في مستوى المساعدات العسكرية الأميركية والفرنسية (حتى عام 1967) والألمانية لدولة العدو. كان يمكن للاتحاد السوفياتي مثلاً ان يساهم في إمداد عبد الناصر بقنبلة نووية لردع سلاح العدو النووي. كان هناك

”

أنشأ «لواء لنكولن» من مختلف الولايات الاميركية للقتال في الحرب الإسبانية

“

سيناريوهات مختلفة لمواجهة الصلف الإسرائيلي لكن الاتحاد السوفياتي كان دوماً يبحث العرب على «الاعتدال» وعلى تخفيض سقف مطالبهم وطموحاتهم السياسية. والاتحاد السوفياتي رفض كل الأفكار والحلول العربية التي لا تقبل بوجود الكيان الإسرائيلي الغاصب على أرض فلسطين. والنصيحة السوفياتية لعبد الناصر ساهمت في حجم الهزيمة في عام 1967، كما ان الضغط السوفياتي على كل فصائل المقاومة الفلسطينية ساهم في تقبل حل الدولتين، ونسف مشروع «جبهة الرفض» الواعدة في عام 1974.

لكن لا يمكن عزو الهزائم العربية كلها إلى الاتحاد السوفياتي، لكن يمكن بسهولة عزو الانتصارات العسكرية الإسرائيلية إلى الدعم الغربي اللا محدود واللا مشروط. كان يمكن للاتحاد السوفياتي التخفيف من وطأة الدعم الغربي لو انه حاول ان يوازن لكنه لم يفعل لأنه خاف من إمكانية تفجر مواجهة بين الدولتين العظيمتين أكثر بكثير من الحكومة الأميركية التي قامت بمصير العالم اجمع للحفاظ على تفوقها وعلى تفوق حليفها إسرائيل. فاق الخوف السوفياتي من حرب نووية الخوف الأميركي المحدود. الأمن القومي للدولة الأميركية أهم من السلم العالمي. رفع الاتحاد السوفياتي شعار «السلم العالمي» وكان يعنيه، وكانت الحكومة الأميركية

تحارب (كما نعلم اليوم من وثائق منشورة) كل التجمعات والجمعيات والمنظمات التي نشدت السلم العالمي.

إن إمكانية تشكيل ألوية أممية للحفاظ على الحكومة الشيوعية الفتية في أفغانستان وعلى الوجود السوفياتي (الحليف) كانت واردة وفلحة، لكن الملامة لا تقع فقط على شيوعي العالم (الذين كانوا متشردمين بين ماويتين ولينينين وسوفياتيين وتروتسكيين وليبراليين غربيين) بل هي تقع أيضاً على الاتحاد السوفياتي نفسه. إن موسكو عبر «الكومنترن» بادرت إلى تنظيم عمليات الألووية الأممية في العقد الرابع من القرن الماضي بمجرد ان شعرت أن هناك حماسة شيوعية ويسارية أممية لمؤازرة النوار الجمهوريين في إسبانيا. لكن موسكو قللت من قوة الخصم (الأفغاني ومن وراءه من دول إسلامية وغربية) وظنت ان إخماد نار الجهاد الأفغاني المقيت لن يستغرق وقتاً طويلاً. لم يكن الاتحاد السوفياتي يعلم انذاك أنه يحارب من أجل بقائه، وليس فقط من أجل حكومة حليفة في أفغانستان. لو كان الاتحاد السوفياتي يعلم مدى عمق الاستثمار الأميركي في الحرب العدوانية ضده وفي احتضان أعتى قوى الرجعية الدينية الإسلامية لكان بادر إلى الاستنجاد بقوى الشيوعية العالمية. لكنه لم يفعل، وقتل من تأثير حجم الاستثمار الأميركي وقدر ان يقلل من خسائره ويرجل. وكانت خسارة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان هي الخطوة الأولى (أو الأخيرة) في سقوط الإمبراطورية السوفياتية.

رعى الاتحاد السوفياتي نظاماً شيعياً عالمياً، عبر دعم أنظمة وأحزاب في مختلف أنحاء العالم. عندما تقدر حجم الدعم السوفياتي للحزب الشيوعي اللبناني (غير الكبير) تدرك مدى أهمية الدعم السوفياتي الحيوي. كانت كوبا تتلقى نحو 3 مليارات دولار سنوياً (أي بقيمة الدعم الأميركي لدولة العدو الإسرائيلي) من أجل أن تبقى حصراً في عين الحكومات الأميركية المتعاقبة. وهذا الدعم لم يقابل من قبل الأحزاب الشيوعية العالمية بدرجة من التقدير التي كان يمكن ان تُترجم في تشكيل ألوية أممية لمواجهة هذه الأممية الشيوعية العالمية كان يمكن لها ان تُضعف من وطأة الإرهاب الجهادي المنتشر حول العالم — منذ أن انتشى بنصره المصطنع في أفغانستان.

لكن التاريخ لا يعود القهقري. سقط الاتحاد السوفياتي وسقطت معه الأحزاب الشيوعية التي يحاول بعضها الهرب من تاريخه. وإرهاب شراذم وبقايا مجموعات المجاهدين الأفغان لا تزال ترزع العرب، وظاهرة «الأفغان العرب»، تجثم على صدور المجتمعات العربية وتزيح مسار انتفاضات التغيير العربية عن مسارها الذي أرادته لها الشبيبة العربية. مزت فرصة عظيمة لليسار الشيوعي والفوضوي العالمي للدفاع عن نظام القطبين الأميركي للسيطرة العالمية والكونية من دون منافسة. لكن تضعف الهوية الشيوعية العقلية سنالين وشعار «الاشتراكية في بلد واحد». شكّل التحالف الشيوعي الأسمى خطراً على السيطرة السوفياتية وعلى مسار وعقائد الأحزاب الشيوعية حول العالم. ولم تكن «الكومنترن» إلا أداة. كانت الأحزاب الشيوعية تعقد اجتماعات دورية وتصدر فيها بيانات مُعلبة تأتيها مُسبقاً من السفارات السوفياتية.

لكن سقوط الاتحاد السوفياتي على عاتقه شكّل مقتلة اليسار العالمي وأتاح للولايات المتحدة إحكام سيطرتها العالمية. وإطلاق العنان للإرهاب الإسلامي الجهادي كان من صنع تلك الفترة حيث تشكل محور الرجعية الدينية الثلاثي: الأميركي - السعودي - الباكستاني. هذا المحور مترامناً مع صعود الحقبة الخمينية في إيران قضى على معظم أحلام اليسار. واليسار يتحمل مسؤولية عمّا جره له، لكن المراجعة التاريخية تذكر بقدرات عاتية أُهدرت، وبأحلام طموحة تبذرت، وبأممية غير قومية تبخرت. لكن تبقى تجربة «ألوية الأممية» حلماً جميلاً، وإن لم يتجدد في تلال وجبال أفغانستان في الثمانينيات.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: (angryarab.blogspot.com

ليس بالقضاء وحده...

سعدالله مززعاني*

تعلت الأصوات المستهجنة لانفلات مسلسل الفضائح الذي لم يبلغ، بالتأكيد، مراحلها النهائية بعد. البعض استفزع وصرخ مطالباً القضاء بالتصدي لآفة الفساد ومسلسل الفضائح وكشف المسؤولين عنها في كل المواقع وأياً كانوا. نتوقف، تحديداً، عند هذا الأمر، إذ يظهر وكأن المعضلة بسيطة وطارئة بحيث أنه بمجرد أن يحزم القضاء أمره ويقوم بواجبه فسيتمكن من إعادة الأمور إلى نصابها بما يضع حداً للارتكاب ويضع المرتكبين خلف القضبان. نذهب مباشرة إلى أن اللافت في هذه المعادلة هو تجنب معظم الإعلام وكل المواقف السياسية، تقريباً، الاقتراب من النظام السياسي الذي هو مولد الفساد وراعيه وحاميه بشكل حصري. من رأس جبل «الزباله» في فضيحة ملف النفائات حتى آخر ذلك الجبل: في شبكات الدعارة والرقيق الأبيض، وملف الانترنت غير الشرعي وغير المُشرع على الاختراق من قبل العدو، إلى السرقات في بعض دوائر الأمن الداخلي، إلى صراع الكبار على وظائف الصغار، إلى القمع المُسرطن، إلى أمن المطار، إلى ما لم يكشف بشكل كامل بعد، في نهب الخزينة من خلال الهدر والسيطرة على المرافق والتهرب الذي لا يترك للخزينة إلا الفتات... كل هذه العناوين التي لا تفوح منها إلا الروائح الكريهة لن يعالجها «طنسة» القضاء أو نزاهة وشجاعة القضاة الكبار فيه (الجندي «طنسة» طرح عليه من المهمات والاحتمالات، منفرداً، ما دفعه الى التساؤل: أليس في الجيش سوى «طنسة»؟!). إنه نوع من العيب و«الضحك على الدقون» أن يجري انتزاع الفساد من سياقه وتحبيده عن منظومة تحاصص الثروة والسلطة والخزينة والإدارة... من قبل المتاجرين بالطائفية والمذهبية والعصبية، وأن يقال، من قبيل التجاهل المقصود أو غير المقصود: العلاج عند القضاء. ثم ما هو واقع القضاء ومن هم القائم؟ أليس جزءاً من النظام السياسي مستقلاً لكي يُطالب بأن تكون أحكامه فعالة ونافذة، ويكون قضاته بشجاعة عنتره بن شداد؟! من المعروف بأن مشروع قانون استقلال القضاء ما زال يغط عميقاً وطويلاً في أدرج المجلس النيابي، وأنه يجري تعيين القضاة من قبل المرجعيات السياسية التي تتحكم أيضاً بترقيتهم وبتوزيعهم وبتقاسم النفوذ في صفوفهم وبتوجيههم في الكبيرة الصغيرة (الاستثناء قائم وهو يثبت القاعدة ولا ينفيه). شأن القضاة في لبنان هو كشأن كل موظفي الدولة ممن يخضعون لمنظومة المحاصصة التي استشرت في ألوية الأخيرة بسبب جشع أطرافها، وبسبب احتقارهم للمواطن الذي هو، في أجندهم، متسول مركز أو وظيفة أو خدمة (داخل البلاد أو حتى خارجها أحياناً)، وهو بالتالي مرغم على الصمت والطاعة والامتثال والشكر والالتحاق، فليس بغير ذلك تدوم النعم، أو تقوم من الأساس! يتكرس ويتعزز هذا الوضع الشاذ منذ أطاح عُتاة أركان المحاصصة، قبل حوالي خمسين سنة، الإجراءات المؤسساتية الإصلاحية التي استحدثها الرئيس فؤاد شهاب أوائل ستينيات القرن الماضي (هيئات التفتيش والخدمة المدنية...). ثم استشرى هذا الاستهتار بسبب تراجع الضغط السياسي والشعبي والنقابي مع تراجع دور ونفوذ قوى التغيير والمعارضة وتحول بعضها أو انهياره بشكل كامل.

ويصادف أنه تدور أمام أعيننا، في هذه المرحلة، واحدة من أشرس معارك الصراع على الحصص (آخر فصولها المعيبة في

مجلس الوزراء أمس)، وبالتالي تعديل توزيع تلك الحصص، ودخول «التيار الوطني الحر» في جنة المحاصصة من باب «حقوق» المسيحيين؟ يستشرس المحاصصون القدماء في التصدي للمحاولة المذكورة التي يقف خارجها فقط حزب الله بسبب أن «مملكته» ليست فيها ومنها، بل هي في حقل المقاومة تحديداً. وهكذا، ولسبب يتصل بأهداف خارجية في صراعات المنطقة وعليها، يدعم حزب الله، منفرداً ووحيداً (مع «القوات مؤخرًا»، العماد ميشال عون متحملاً وزر «التعطيل»، أي عدم انتخاب رئيس للجمهورية، ووزر تجاهل مخاطر نظام المحاصصة على البلد وعلى المقاومة نفسها، وعلى سلامة الأولويات عندما تكون كذلك، خصوصاً بعد أن انتقلت عدوى المرض الطائفي اللبناني إلى كثير من دول المنطقة بفعل الضغط الأميركي الذي «أهدى» للعراق وشعبه، مثلاً، بعد احتلاله عام 2003، النسخة الفاسدة والمسمومة من تركيب وتوزيع السلطة على غرار النموذج اللبناني، أي وفقاً للاعتبارات الطائفية والمذهبية. معروف أن ذلك قد أدى ويؤدي، بشكل متواصل، إلى تدمير العراق بالانقسام والفساد وبالتقاتل الداخلي... بعد تدميره بالعدوان الخارجي، الأميركي والحليف؟!)

مستغرب، من قبل البعض، الاستمرار في تحييد نظام المحاصصة الذي أمعن في تقسيم اللبنانيين وفي نهب البلاد وفي تكريس تبعيتها للخارج، عن مسؤولية ما آل إليه الوضع، مؤخرًا، من تدهور لا سابق له إلا عندما كانت تتحول الأزمات الداخلية، في وجهيها السياسي والاجتماعي، إلى حروب واقتتال داخلي، تحفز أيضاً أسباب ومصالح خارجية متفاعلة مع الأزمة اللبنانية الداخلية. وفي هذا السياق لا بد من استذكار التطبيق المشوه لاتفاق الطائف والتكرار لبنوده الإصلاحية كافة، وخصوصاً منها تحرير النظام السياسي من الطائفية بشكل عام ومن الطائفية السياسية بشكل خاص. إن ذلك، على سبيل المثال، هو ما جعل الوضع اللبناني يراوح في الوقت ولا ينتقل إلى الدائم من الأحكام الدستورية، وهو الذي جعل الدويلات تتقدم على حساب الدولة، ما عرّض مصالح البلاد إلى أمدح مخاطر الانقسام والعجز والفئوية والنهب والفساد، وصولاً إلى تسخير المؤسسات دائماً، وتعطيلها أحياناً كما يحصل في هذه المرحلة بشكل مستفز نتيجة الصراع على الحصص والنفوذ أو على تنفيذ الأجنحة الخارجية. في مجرى ذلك، تمّ انتهاك الدستور أيضاً في أحكامه الأكثر حيوية لجهة تداول السلطة وإجراء الانتخابات في موعدها. أما قانون الانتخاب الذي هو أحد أكثر العناوين إثارة للصراع والتنافس، فقد شهد ويشهد أسوأ أنواع التجاذب، الفئوي والمتخلف، ما قاد في هذا السياق إلى مطالبة فريق بتبني صيغة طائفية مباشرة، مقرونة بتلويح صريح أو ضمني، بالتقسيم والفدرلة إذا تعذر الاتفاق على تعديل صيغة التقاسم والتحصص في التمثيل والإدارة والسلطة وما دون! (رغم نص دستوري حاسم بإلغاء التوزيع الطائفي واعتماد الكفاءة في الوظائف العامة، المدنية والعسكرية ما عدا الفئة الأولى). مرة جديدة، يطرح هذا الواقع المزري ضرورة السعي، دون تأخير أو تردد أو خوف، إلى بناء الموقع الوطني الموحد. شرط ذلك أمران: الاستفادة المخلصة والصادقة من التجارب السابقة (بسلبياتها وإيجابياتها)، ثم صياغة برنامج واقعي يعبر عن المصالح الوطنية الأكثر إلحاحاً في هذه المرحلة الخطيرة في تداخل بعديها المحلي والإقليمي.

* كاتب وسياسي لبناني

مشهد ميداني أحرز الجيش تقدماً جديداً شرقي مخيم حندرات، في ريف حلب الشمالي، كردّ على خرق المسلحين للهدنة في ريف حلب. وذلك بالتزامن مع إفراج «داعش» عن عمال مختطفين في القلمون الشرقي، وإعدام بعضهم على خلفيات طائفية

الجيش يباغت المسلحين شرقي حندرات .. ومختطفو «الضمير» بين الإفراج والاعدام



فصائل «الحر» تعدّ لعملية عسكرية للسيطرة على مدينة الباب (الناضول)

مرح ماشي

سيطر الجيش السوري على كتل المعامل من الجهة الشرقية لمخيم حندرات في ريف حلب الشمال بما يكفل تأمين محيط تل المضافة، وسط تغطية نارية من المدفعية التي استهدفت تجمعات مسلحي «النصرة» و«حركة نور الدين زنكي» في المخيم. التقدم يأتي بعد أيام من خرق الفصائل المسلحة للهدنة في ريف حلب الجنوبي، وفي إطار وعود الجيش بمفاجآت قريبة، كردّ على هذا الخرق. مصادر ميدانية لفتت إلى أن إمكان السيطرة على مخيم حندرات يعطي القوات السورية القدرة على قطع خطوط إمداد «النصرة» مع أحياء المدينة، في ظل استمرار التنظيم «القاعدي» بشن الهجمات على حي الشيخ مقصود، عبر مخيم حندرات. وذكرت المصادر أن الاستهدافات المتواصلة طاولت طريق الكاستيلو، لقطع إمدادات «النصرة» بين الريف والمدينة. وتضيف المصادر أن الساعات الأولى للعملية العسكرية بدأت بواسطة قوات الاقتحام من دون أي إسناد ناري جوي، لتندلع الاشتباكات المباشرة ويلتحق سلاح الجو والمدفعية بالعملية عبر قصف شديد. يأتي ذلك بالتزامن مع تجدد الاشتباكات العنيفة بين الفصائل المسلحة وتنظيم «داعش» في القرى الحدودية في الريف الشمالي، ما أدى إلى خسارة الأخير قريتي هضبات وملا يعقوب المجاورتين لبلدة الراعي التي سقطت أيضاً أول من أمس، وسط معلومات عن إعلان فصائل «الحر» الإعداد لعملية عسكرية واسعة للسيطرة على مدينة الباب في الريف الشرقي. وسائل إعلام مقربة من «الحر» أكدت أن بلدة الراعي ستكون منطلقاً لـ«تحرير ريف حلب من سيطرة التنظيم»، فيما لا تنسق الفصائل التي سيطرت على البلدة مع

في الضمير، بينما تؤكد المصادر ما تناولته وسائل إعلام مؤيدة لـ«داعش» عن إعدام 4 من العمال ذبحاً أمام زملائهم خلال التحقيق معهم، وذلك على خلفيات طائفية. مصدر من لجان المصالحة أكد إعدام التنظيم لـ20 آخرين من العمال، على خلفية انتمائهم إلى «اللجان الشعبية».

فيما تشير المعلومات إلى وصول 70 آخرين من المختطفين المفرج عنهم إلى مطار الضمير العسكري، بعد اختطافهم من المعمل الذي يبعد عن العاصمة دمشق 40 كلم شمالاً. مصادر متابعة ذكرت أن مصير 30 من المختطفين مجهول بسبب اتهام عناصر التنظيم لهم بالانتماء إلى «اللجان الشعبية»

انكشف مصير عمال معمل اسمنت البادية الذي اختطفهم «داعش» في محيط مدينة الضمير في القلمون الشرقي، وسط تضارب الأنباء حول مصير بعضهم. وبقي مصير العمال غامضاً إلى أن أفرج عناصر التنظيم عن 110 منهم بعد التحقيق معهم في منطقة البلوكسات الواقعة في تل دكة،

«التحالف الدولي»، بحسب تصريح اسماعيل الأحوازي، أحد مسؤولي «الحر»، بل يقتصر التنسيق على تركيا التي توفر للمقاتلين دعماً عسكرياً ولوجستياً في الحرب المفتوحة مع تنظيم «داعش» في سوريا، على حد تعبيره. وفي سياق آخر، وبعد أيام من الغموض الذي اكتنف وضعهم،

تقرير

واشنطن تطمئن أنقرة... والشيخ

الكردي أن «القوات الكردية تشكل الركيزة الأساسية لجهود مكافحة الإرهاب في سوريا، ويعتمدها التحالف الدولي كقوة ذات ثقة وقدرة على مجابهة داعش». وأضاف لـ«الأخبار»: «اعتقد أن أي تغيير في هذا المسار ليس سهلاً، في ظل الضعف والتشتت الذي يسيطر على فصائل المعارضة الأخرى، التي تتحول في النهاية إلى قوات ترانزيت لمصلحة فصائل راديكالية متشددة يضعها مجلس الأمن في خانة الإرهاب»، قاصداً «جبهة النصرة».

وفعاليتها على الأرض. التصريح حول المسألة الميدانية تبعه آخر في الإطار السياسي، عندما أعلن أن «واشنطن تعارض مساعي أي جماعة سورية لإحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة وراء ستار قتال تنظيم داعش». طمأنت الفكرتان الحليفة تركيا، التي لم يفوت رئيسها فرصة في الأونة الأخيرة دون أن يعبر عن استيائه من موقف واشنطن من «التحركات والطموحات الكردية» في المنطقة، حتى وصل به الأمر إلى مطالبة أوباما بصراحة بضرورة الاختيار بين «الوقوف مع الصديق التركي أو منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية». في المقابل، رأى الصحافي السوري الكردي، نضال حنان، المتابع للشأن

حلب - سركيس قصارجيات

أعلن السفير الأميركي في أنقرة، جون باس، أخيراً موقف الولايات المتحدة من «الملف الكردي» في سوريا، أكثر المسائل حساسية بالنسبة إلى الحليف الأول في المنطقة، تركيا. وفي وقت كانت فيه صواريخ «المعارضة المعتدلة»، المدعومة من كلتا الدولتين، تدك حي الشيخ مقصود ذات الغالبية الكردية، شمال مدينة حلب، أكد باس أن بلاده «لا تزود وحدات حماية الشعب الكردية، الحليف الوثيق لواشنطن، بالأسلحة والذخيرة». فهم التصريح الأميركي بأنه «رفع لغطاً واشتظن» عن القوة الكردية الرئيسية في سوريا، والفصيل الكردي المسلح الأكثر تنظيماً

دمشق، تُفرج عن صحافي أميركي بعد وساطة روسية

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن السلطات السورية أفرجت عن المصور الأميركي كيفين باتريك دوس (33 عاماً)، المحتجز منذ عام 2012، بعد دخوله سوريا بطريق غير شرعية عبر تركيا.

وأعربت واشنطن على لسان المتحدث باسم خارجيتها، مارك تونر، عن شكرها لموسكو على مساعدتها في الإفراج عن المواطن الأميركي. وقال: «نشيد بالجهود التي بذلتها السلطات الروسية للإفراج عن المواطن الأميركي»، دون أن يحدد الدور الروسي في هذه العملية.

بدورها، قالت وزارة الخارجية الروسية إن الجيش الروسي نقل مواطناً أميركياً من سوريا إلى موسكو بعد أن طلب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بصفة شخصية من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، المساعدة في البحث عن أميركيين مفقودين في سوريا. وقال البيان إن المواطن الأميركي نقل على متن طائرة روسية، وسُلم للسفارة الأميركية. وأعرب البيان عن أمل موسكو بأن تقوم واشنطن هذه البادرة الطيبة من قبل السلطات السورية في دمشق.



(الأخبار)

تقرير

«خراسان» إلى الضوء مجدداً: تصفية مبعوثي الظواهري إلى سوريا

«لهيب حلب» أصبح وشيكاً

حلب - حسنة حيدر

في الطريق إلى الشمال السوري من دمشق كان الهدوء مسيطراً خلف زجاج السيارة الرباعية الدفع. وكلما اقتربت من محافظة حلب انخفضت السرعة بفعل القوافل العسكرية المتجهة إلى المدينة وريفها. طريق أثريا - خناصر أصبح آمناً، إذ وسّع الجيش السوري وحلفاؤه محيط شريان حلب الوحيد حالياً.

بيان قادة العمليات بفتح «أبواب جهنم» على المسلحين تظهر ترجمته بالحشد العسكري الكبير للجيش والحلفاء، وبدأ منذ أيام التمهديد الصاروخي والمدفعي والغارات الجوية الروسية والسورية العنيفة على امتداد انتشار المسلحين على خط التماس في الريف الجنوبي، وخصوصاً وعلى رأسها تلة العيس والزربة وإيكارده مع الطريق الدولي (أوتوستراد حلب - دمشق). القوة النارية الكبيرة المستخدمة دفعت بالفصائل المسلحة لإعادة تموضعها وتقليل عدد القوات المنتشرة بفعل الاستهداف المركز على المحاور كافة.

المصادر العسكرية أفادت بأن التأخير في تحديد الساعة الصفر للهجوم يعود إلى الحفاظ على عامل المفاجأة وعدم السماح للمدافعين بتحديد المحاور التي ستدخل منها القوات المهاجمة. وأشارت المصادر إلى أنّ هذه المدة الزمنية يمكن أن تسمح للمدنيين بمغادرة أماكن انتشار المسلحين والابتعاد عن نقاط تمركزهم.

والقرار الذي اتخذته المسلحون بالهجوم على محاور ريف حلب الجنوبي، قرأته دمشق وحلفاؤها باعلان حرب وخروج من اطار خرق الهدنة إلى كسرهما وانهاؤها، وبالتالي «فان كل من شارك في الهجوم سيكون هدفاً للجيش وحلفائه على امتداد الجبهة الحلبية وأريافها».

التحركات العسكرية والأنظار تتجه نحو منطقة العيس وتلتها، حيث يمثل هذا المرتفع، إضافة لتلة «سيرياتل»، إحدى أهم نقاط الاشراف لكلا الطرفين. فالمجموعات المسلحة تريد ابقاء السيطرة عليه لحماية خطوطها الخلفية، وخاصة طريق دمشق - حلب الدولي، فيما الجيش السوري يعد المرتفع إحدى أهم نقاط الاشراف الناري على عمق أماكن انتشار المجموعات المسلحة.

الحرب النفسية بدأت بين الجانبين، وترجمها الجيش وحلفاؤه بعمليات نارية تمهيدية أجبرت المسلحين على وقف تحصيناتهم على التلة، وبالتالي عطلت عملية التموضع والتثبيت التي كانوا يُعدّون لها، فما كان منهم إلا ترويع معلومات عبر تنسيقياتهم بالانسحاب من التل في محاولة لجر الجيش إلى المنطقة، فأطلقوا إشاعة دخول الجيش إليها والاعلان لاحقاً عن استعادتها في محاولة لرفع معنويات الفصائل التي باتت تشعر باقترب الساعة الصفر.

لكنّ المسلحين الذين وصلتهم مؤازرات من الشمال السوري، ليس من المعلوم لديهم أي جبهة ستفتح، إن كان غرباً أم جنوباً... إلا أنه من الواضح بأن عملية «أبواب جهنم» أوشكت أن تطلق لهيبها في حلب.

اختلفت ردود «الجهاديون» بشأن حقيقة «جماعة خراسان».

الواضح أنّ عدد أفرادها محصور ومحدد، وبقعة عملهم الحالية سوريا.

هدفهم مرسوم من أيمن الظواهري: نقل خبرة «القاعدة» إلى «النصرة». غير أنّ واشنطن تلاحقهم من ضدهار إلى ادلب

نور ايوب

مطلع الأسبوع الجاري، أعلنت «جبهة النصرة» مقتل عدد من قياداتها في غارة أميركية على بلدة كفرجالس في ريف ادلب. سقط أحد أبرز وجوه «الجهاد القاعدي»، مسؤول المعاهد الشرعية في «جبهة النصرة» أبو فراس السوري، ومسؤولها العسكري العام، السابق، أبو همام الشامي. أول من أمس، استهدفت غارة جديدة لـ«التحالف الدولي»، في الريف الإدلبسي أيضاً، مسؤول الجناح العسكري لـ«الجماعة الإسلامية» السابق في مصر، رفاعي طه (مصري الجنسية)، ورجلاً آخر كان برفقته، لقبه «أبو الخير».

أنت الغارات الأميركية في سياق استهداف واشنطن لعدد من الشخصيات «الجهادية»، ذات تاريخ «حافل في قتال الروس والأميركان»، بحسب مصدر «قاعدي» مطلع، مؤكداً أن المستهدفين الاربعة هم ضمن لائحة الاستهداف الأميركية للقادة «الجهاديين». «جميعهم من جماعة خراسان»، يضيف. وبالعودة إلى التسمية، فإن «خراسان» هو اسم صاغته «وكالة الاستخبارات الأميركية» (سي أي إيه) لعدد من كبار قادة «تنظيم قاعدة الجهاد العالمي». ووصفتها واشنطن بأنها «شبكة من جبهة النصرة والقاعدة تتقاسم تاريخاً من عناصر التدريب والتخطيط لنشّن هجمات ضد أميركا وأهداف أخرى».

سارعت الأوساط «الجهادية» إلى تجاهل ما صدر عن واشنطن. بعضهم أكد، أما آخرون فاعتبروا بعض قدامى

«الجهاديين» «مغالين»، فنسبواهم إلى «خراسان»، من دون أي دليل على وجود هذه المجموعة أو عدمه. الخط الزمني لرواية «خراسان» ظلّ ضائعاً، بين تأكيد ونفي، إلا أن المصدر «القاعدي» أكد وجودها.

يروى المصدر أنه منذ عامين تقريباً، وقبل صدور تقرير «البنيتاغون»، أرسل زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري عدداً من أبرز قادة التنظيم إلى سوريا. حدّد الظواهري هدف المجموعة، وخطة عملها: أولاً «رفع خبرات جبهة النصرة»، و«تصحيح مسيرة الجهاد الشامي» ثانياً، و«عدم الوقوع في أخطاء العراق» ثالثاً.

ضمت المجموعة، حينها، عدداً من أبرز وجوه «الجهاد القاعدي»، الرعيل الأول لـ«مجاهدي التنظيم في أفغانستان». هاجر «المجاهدون» إلى بلاد الشام. أتى أبو همام الشامي وأبو فراس السوري ورفاعي طه المصري، وعبد المحسن عبدالله إبراهيم الشارح المعروف بـ«سنافي النصر» (سعودي الجنسية)، و«أبو الخير»، وآخرون. يؤكد «القاعدي» أن مبعوثي الظواهري حظوا باهتمام شديد من

نجا ابو همام السوري من غارة العام الماضي



قائد «النصرة»، أبو محمد الجولاني، إضافة إلى أعضاء «مجلس شوري الجبهة»، وعدد محدود من القيادات الشرعية والأمنية والعسكرية». خرج بعضهم إلى العلن، وكان على احتكاك مع عناصر «النصرة»، فيما ظلّ آخرون في «العتمة»، حفاظاً على أرواحهم، لخصوصية «عملهم».

كان المصري رفاعي طه ممن ظلّوا في «الظلام». أخفى مكان وجوده وحافظ على سرية حركته. يشير المصدر إلى أن المصري عمل على «توحيد الفصائل وتقريب وجهات نظرها»، مضيفاً «أسم عمله بالسرية، ولم يكن أحد على علم بوجوده غير بعض القيادات». يشير المصدر إلى أن طه كان برفقة القيادي «أبو الخير»، وقتلا بغارة لطائرة مسيّرة، أثناء تزويدهما سيارتهما بالوقود في الريف الإدلبسي. لم تشأ «النصرة» أو المقرّبون منها الحديث عن طه، إلا أن أحد قيادات «الجماعة الإسلامية» في مصر رثاه على صفحته على «فايسبوك». استوقف الخبر عدد من متابعي «التيارات الجهادية»، خصوصاً أن طه كشف عام 2014 أنه موجود في مدينة إسطنبول التركية، بعد أن فرّ من سجنه في مصر، في العام ذاته، عقب أحداث ميدان رابعة العدوية.

لم تنته رواية «القاعدي» عند المصري، بل يرجع إلى الغارة الأولى في كفرجالس، حين قتل أبو فراس السوري وأبو همام المعروف أيضاً بـ«أبو فاروق الشامي». يروي «القاعدي» أن الشامي كان مستهدفاً منذ قدومه إلى سوريا. أصيب في آذار من العام الماضي بغارة لـ«التحالف» في الريف الإدلبسي. قتل من كان برفقته، أما هو فقد أصيب في كتفه. عمل الشامي مسؤولاً لمعسكرات «الفاروق» في مدينة قندهار الأفغانية، وعيّن عام 2013 مسؤولاً عن «لجنة المتابعة العليا في الجبهة». يشدد المصدر على أن «النصرة» أجمعت على تبني خبر مقتله العام الماضي لإبعاده عن الضوء. غير الشامي بعض ملامحه، وعاد إلى عمله في تطوير البنية العسكرية للتنظيم، قبل أن يقضي في كفرجالس.

كذلك، يؤكد المصدر أن «سنافي النصر» (مسؤول المنطقة الساحلية في «النصرة»)، قتله الأميركيون أواخر العام الماضي في إحدى غاراتهم، برفقة «أبو يوسف»، أحد أمهر قناصي «القاعدة».

مقصود الحلقة الأضعف في حلب

خرّقت بنحو شبه كامل في حلب، نتيجة تداخل جبهاتها بين فصائل يراها الخارج «معارضة معتدلة» و«جبهة النصرة».

وبدأت الفصائل المسلحة عدداً كبيراً من مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن مشاهد لقصف الحي بالمدافع والصواريخ، وتوعد خلالها قادة هذه الفصائل «بتحرير الحي من اتباع منظمة البي كي كي الإرهابية».

وأكد رئيس المجلس المشترك للشيخ مقصود، عماد داوود، أن «القصف على الحي الذي بدأ الثلاثاء الماضي لم يتوقف حتى ظهر الجمعة (أمس)، وهو الأضعف على الحي الذي تعرض للقصف من جميع أطراف النزاع السوري منذ عام 2013». وقال: «بلغ

بسبب إقدام أحد قادته باستعمال «أسلحة غير مصرح له باستخدامها». واتهم البيان «وحدات حماية الشعب» بـ«محاولة السيطرة على حي الشيخ مقصود وطريق الكاستيلو» سعياً لإطباق الحصار على مدينة حلب.

اتهامات رد عليها داوود بالقول: «نحن موجودون في الشيخ مقصود منذ سنوات، ولو كانت حجة الكاستيلو صحيحة فلماذا وقع جميع قتلى التنظيمات المسلحة على الحدود الإدارية للحي؟ ألم يكن من المفترض أن يقتلوا بالقرب من المعبر الذي يروجون لمحاولة الهجوم عليه؟». وأضاف: «الحي محاصر أصلاً من جميع الجهات، ما يعني أنه لا يمكننا فرض حصار على أحد، فنحن محاصرون».

عدد ضحايا القصف الهجمي على الحي 26 شهيداً و102 جريح أغلبهم من الأطفال والنساء». وأشار إلى أن الحي تعرض ظهر الخميس لقصف «بجرار غاز تحمل غازاً ساماً»، وهو ما أكده طبيب في مركز «الهلال الأحمر الكردي» في الحي بالقول: «لم نستطع تأكيد نوع الغاز الذي استعمل بسبب عدم وجود مخابر في الحي، لكن الأعراض التي ظهرت على الحالات الـ 4 التي وصلتنا من اختلاجات وقيء وضيق نفس ولون الغاز الذي تحدث عنه المصابون يجعلنا نشك في غاز الكلور».

كلام أكده «جيش الاسلام» الذي كشف في بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسمه مساء الخميس قيام الفصيل بإحالة أحد قادته على المحاكمة

لا يمكن اهالي الشيخ مقصود حصار احد

هجوم غير مسبوق لفصائل مسلحة على حي الشيخ مقصود، أبرزها «جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية» و«السلطان مراد» و«حركة نور الدين الزنكي» و«السلطان سليم الأول»، بهدف السيطرة على الحي، رغم تصريح عدد منها بالتزام الهدنة التي

أن تخرج عن هذا الإطار، ولاحتواء التحركات التركية الداعمة للفصائل المعارضة ومنع انزلاقها في سياقات لا تتناسب مع الخطط الدولية». ويدعم حنان وجهة نظره بالإشارة إلى أن «زيادة عدد عناصر القوات الخاصة الأميركية المرافقة للقوات الكردية يأتي في سياق التعاون والتنسيق المشترك، وبدعم من طائرات التحالف التي تعمل على تجهيز قاعدتين عسكريتين إحداهما في رميلان وأخرى في كوباني». ويضيف أن «روسيا تسعى إلى توسيع نفوذها في سوريا، وإي تراجع أميركي يعني تقدم روسي في هذا الاتجاه، وما القصف الروسي الأخير على محيط الشيخ مقصود إلا رسالة تأتي في هذا السياق». وتزامنت التصريحات الأميركية مع

على الخلاف

في سيناريو يشبه ما سبقه نهاية الحرب السادسة على صعدة، قدّم ولي العهد السعودي محمد بن نايف مبادرة لإنهاء العدوان بعدما بات أفعه مسدوداً في خطوة يأمل من خلالها تعزيز فرصه في العرش، مستغلاً أيضاً التباينات داخل الإدارة الأميركية في مقاربة الحرب على اليمن

ما وراء مفاوضات الكويت:

مبادرة بن نايف، لإنقاذ العرش... على خطى سلطان

فؤاد إبراهيم*

في وثيقة أميركية مسربة نشرها موقع «ويكيليكس» ويعود تاريخها إلى 30 كانون الأول 2010، يصف تقرير أرسله السفير الأميركي في الرياض جيمس بي سميث إلى واشنطن حول «الموقف من الحملة العسكرية السعودية ضد الحوثيين في المناطق الحدودية المشتركة مع اليمن» (الحرب السادسة بين 11 آب 2009 و30 كانون الثاني 2010)، بالحملة «السيئة التخطيط والتنفيذ» و«المحرجة لطول مداها والاستخدام المفرط للقوة». وتحدث التقرير أيضاً عن غضب الملك السعودي عبد الله واعتزازه إقالة الأمير خالد بن سلطان لولا تدخل والده الأمير سلطان، وزير الدفاع وولي العهد حينذاك.

تشتمل الوثيقة على معطيات بالغة الأهمية، منها الفقرة ذات الصلة بالحوار بين السعوديين و«أنصار الله». يذكر التقرير الجهود الدبلوماسية لجهة وقف القتال، إذ أعلن الأمير خالد بن سلطان انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في 23 كانون الأول 2009، وتلى ذلك بيان من «أنصار الله» يعرض الانسحاب من جميع المواقع الحدودية مقابل وقف الهجمات السعودية. ما حصل، بحسب الوثيقة والوقائع الميدانية،

أن القوات البرية السعودية أوقفت أنشطتها الهجومية، وهي أنشطة لم تكن مجدبة بأية حال، ولكن الطلعات الجوية الكثيفة تواصلت وكذلك القصف المدفعي. وكانت الخطة السعودية حينذاك، بحسب التقرير، تنص على تحميل القوات الحكومية اليمنية مسؤولية أكبر في إدارة القتال ضد مقاتلي «أنصار الله». ويذكر التقرير أن القوات العسكرية اليمنية أطلقت بالفعل هجمات عدة على مواقع حوثية في 28 كانون الأول 2009.

السيناريو نفسه يتكرر حالياً. ومنذ إعلان الهدنة الجزئية بين السعوديين و«أنصار الله» في 9 آذار الماضي، كانت الخطة السعودية تقوم على تحميل جماعات يمنية داخلية مسؤولية القيام بهجمات في محافظات تعز والجوف وحجة. وحين ردّ «أنصار الله» على الخروقات السعودية للهدنة بالتمذد في محافظة الربوغة داخل عسير، كانت الإجابة السعودية أن الهجمات من صنع المقاومة اليمنية، ولكن السؤال المثار هنا: ماذا عن الغطاء الجوي؟

في الحرب السادسة، أمّلت مطالبة خالد بن سلطان «أنصار الله» بالانسحاب من المناطق التي سيطروا عليها داخل الحدود السعودية توضيحاً من المتحدث

الرسمي بإسم الحركة محمد عبد السلام بربطه الانسحاب من المواقع العسكرية السعودية بوقف العدوان. وقال إن «جوهر المشكلة مع النظام السعودي ليس الأراضي أو الحدود». على أية حال، ليست إعادة التوضع العسكري وحدها هي وجه الشبه بين الحرب السادسة والحرب الدائرة الآن على اليمن. يذكر التقرير المذكور أن التغطية الإعلامية السعودية الرسمية انخفضت بشكل كبير في الأيام الأخيرة. الحالة نفسها تتكرر الآن. ف«تسونامي» الزخم الإعلامي، في الأيام الأولى من «عاصفة الحزم»، تراجع بمرور الوقت حتى بتنا اليوم



كشفت أهداف الحرب الحالية فشل أهداف الحرب السادسة

أمام ما يشبه الأخبار التذكيرية بوجود حرب، فيما فرضت الهموم المعيشية نفسها على المواطنين كاولوية على ما عداها.

وتعرضت مكانة خالد بن سلطان داخل العائلة المالكة لهزة عنيفة بفعل تناقض أقواله والواقع الميداني، إذ كان يراهن على النظر بالحرب للفوز بوراة موقع والده



الذي دخل مرحلة حرجة بفعل استئثار السرطان في جسده، ما جعل الإبن خالد وزيراً للدفاع، الأمر الذي دفعه إلى الاستعجال في إعلان النصر. وكان الخلاف يحتدم داخل العائلة المالكة حول الأداء البائس للأمير خالد، بفعل إطالة أمد مهمة طرد المقاتلين الحوثيين الضعفاء، والخسائر البشرية الكبيرة في الجانب السعودي، وفشل أداء الجيش السعودي مقارنة بالمليارات التي أنفقت على تحديثه على مدى العقود الماضية، بحسب تقرير السفير الأميركي سميث.

وكان قرار قد أصدره الملك عبد الله بإعفاء خالد بن سلطان من منصبه، لولا العودة العاجلة لوالده سلطان من المغرب وحسم القرار بوقف الحرب، فيما خسر خالد فرصته في تولي منصب وزير الدفاع خلفاً لوالده.

ثمة ما يتقاسمه وزير الدفاع الحالي محمد بن سلمان مع ابن عمه خالد بن سلطان، فابن سلمان كان يمني النفس بالدخول إلى العاصمة



الرياض مرغمة على البحث عن مخرج لحرب عبليّة وعقيدة، (ا ف ب)

صنعاء في غضون أسبوع. وإذا بالسيناريو نفسه يتكرر: طول أمد الحرب، صمود الشعب اليمني، تساقط المراكز الحدودية بأيدي مقاتلي الجيش و«اللجان الشعبية»، وأداء القوات البرية السعودية الذي بات مدعاة سخريّة. وفوق ذلك، إعلانات متكررة عن وقف العمليات العسكرية الكبرى، وهُذّن، وتبدل عناوين مراحل الحرب في سياق الهرب من الإقرار بالهزيمة، بانتظار «سلطان» آخر يتدخل لحسم الانهيار الشامل.

الطريف، وفقاً لتقرير السفير الأميركي في الرياض، هو أن السعودية لجأت إلى الولايات المتحدة لطلب ذخائر للطائرات، وصور واستخبارات للعمل بدقة أكبر، وهو ما تكرر في الحرب الحالية. آنذاك، اشتكى خالد بن سلطان من ضعف الاستجابة الأميركية، وقال إن «الولايات المتحدة لم تدعم السعودية خلال ساعة الحاجة الأشد إليها».

مشتركات الحرب السادسة والحرب الحالية كثيرة، وطبيعة

الصباحة والحفا. واستهدفت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» تجمعات للمسلحين في منطقة كوفل.

وفي الجنوب، هنّ انفجار مديرية المنصورة في عدن، في وقت شهد فيه حي البساتين في منطقة دار سعد اشتباكات عنيفة. أما مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج، فقد شهدت أيضاً مواجهات مسلحة بالتزامن مع شنّ الطيران عدد من الغارات على المدينة. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» أس من التصدي لهجمات للمجموعات المسلحة على مناطق في محافظتي البيضاء وشبوة. وقتل عشرات المسلحين خلال محاولة التقدم باتجاه مديرية الزاهر في البيضاء، في وقت فشل فيه هجوم آخر للمسلحين باتجاه مديرية عسيان في شبوة.

(الأخبار)

تصعيد عسكري يسبق التهدئة

يدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ليل الغد، فيما من المفترض أن يكون تهدئة شاملة لا هدنة شبيهة بالتجارب التي سبقت خلال عام من الحرب السعودية على اليمن. وعلى غرار التهدئة التي شهدتها المناطق الحدودية بين البلدين، ما خلا بعض الخروقات، من المقرر أن تهدأ المعارك على الجبهات الداخلية، مع تساؤلات متعلقة بالجبهات التي ينشط فيها مقاتلو تنظيم «القاعدة»، ولا سيما جنوباً، وإذا ما كانت التهدئة ستشمل المواجهات التي يشاركون فيها.

وبمعزل عن جذية وقف النار الشامل ونمساك جميع الجبهات الداخلية في المحافظات الشمالية، سبق التهدئة المنتظرة تصعيد عسكري كبير، في محاولة أخيرة لتعديل التوازنات العسكرية، ولا سيما في تعز ومارب، حيث



من المقرر أن تهدأ المعارك على الجبهات الداخلية (الناضول)

ما قبل ودل

أصدر الرئيس السابق لدولة «اليمن الجنوبي»، المنحلة، علي سالم البيض، ورئيس رابطة «أبناء الجنوب العربي»، عبد الرحمن الجفري، وثيقة سياسية حول القضية الجنوبية في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وشددت الوثيقة على التزام مطلب «الاستقلال» عن الشطر الشمالي من البلاد. وقال الجفري، في تصريح مقتضب، إنه تم «التوقيع على الوثيقة وفق التوجه المعتاد للملي لإرادة شعب الجنوب».



حتى أواخر شهر آذار المنصرم، ثم تقدّموا باتجاه نقطتين متقدّمتين في الربوعة الحدودية. اعترض الجانب السعودي على ما عدّه خرقاً، فجاءه الجواب بأن الجيش و«اللجان الشعبية» إلتمزوا التهدئة فيما كان الجانب السعودي يواصل خروقه، ولم يعد بالإمكان السكوت. كان المبرر السعودي أن من يقوم بالخرق هي قوات يمنية داخلية ولا دخل لنا فيها، فردّ الجانب اليمني مستنكراً: وماذا عن الغطاء الجوي لكل العمليات؟ الذريعة نفسها في حرب 2009.

وبرغم ما يوحي به السلوك الإيجابي لدى «أنصار الله» في التعاطي مع أي مبادرة تفضي إلى وقف العدوان على الشعب اليمني، فإن قيادة الحركة تتعاطى بواقعية وترى أن كل الاحتمالات مفتوحة، وليست هناك من ضمانات بنجاح الحوار في الكويت المقرّر في 10 نيسان الجاري، وخصوصاً أن محمد بن سلمان وزير الدفاع لم يحقق ما كان يأمله من الحرب، ولن يسمح لبن نايف بكسب السلام لصرفه في تعزيز فرصه في العرش. ويقول مصدر في الحركة اليمنية إن المفاوضات قد تنهار، وتالياً اشتعال الحرب مجدداً وبصورة أشد من السابق.

«أنصار الله» رسمت قبل أيام مسار الحوار مع الجانب السعودي بقولها إنه لا حوار بشروط أو محدّدات مسبقة، ولا حوار قبل تثبيت وقف إطلاق النار في الموعد المتفق عليه. السعودية من جهتها، كافأت الكويت على قبولها استضافة الحوار بين «أنصار الله» والسلطات السعودية بأن سهّلت استئناف الإنتاج المشترك لحقل الخفجي المتنازع عليه. وكان خيار الكويت مكاناً للتفاوض بدلاً من مسقط وجنيف مطروحاً منذ رمضان الماضي، أي بعد مضي ثلاثة أشهر على بدء العدوان.

في النتائج، الرياض مرغمة على البحث عن مخرج لحرب عبثية وعقيمة، الأمر الذي يستدعي جهداً مضاعفاً لإنهاء الحرب، ولكن يبقى النظام السعودي غارقاً في هواجسه، وهي ليست الخروج من حرب بلا نصر، بل الخروج منها بالنار والعار.

* باحث وناشط سياسي

والرهان على تثمير محمد بن سلمان للظفر العسكري في وراثة العرش. ليس من بين الأهداف المعلنة والمستترّة ما تحقّق حتى الآن، وإن كانت المحاولات لا تزال مستمرة، ولكن أفق الحرب بات مسدوداً، فجاءت مبادرة ولي العهد محمد بن نايف، الخصم اللدود لابن عمه، لانقاذ الموقف. أجواء العائلة المالكة محتقنة، ما استدعى تدخّل طرف ما لحسم الموقف، وإنقاذ بن سلمان من ورطة الحرب على طريقة الأمير سلطان.

في المعلومات، إن مبادرة بن نايف لم تتم بالتشاور مع الأميريين، فقد قرّر وزير الداخلية أن يأخذ المبادرة على عاتقه بانتظار نجاحها ثم بيعها لمن يهيمه أمر العرش. ليس كرمي لعيون اليمنيين يقوم بن نايف بهذه المبادرة، فهو المسؤول عن الاغتيالات



تواجه مبادرة بن نايف تحديات جدية من حلفاء الرياض



والتفجيرات في اليمن. ويتطلب الأمر الإشارة إلى أن التمايز بين الدفاع والداخلية يتماهى مع التمايز بين مقاربتى البنّاعون والخارجية الأميركية في الحرب اليمنية. فبينما يحظى بن سلمان بدعم فريق البنّاعون بقيادة أشتون كارتر، فإن الخارجية مدعومة من البيت الأبيض لها مقاربة أخرى.

وتواجه مبادرة محمد بن نايف تحديات جدية من حلفاء الرياض (جماعة الرياض بكامل أعضائها ضد وقف الحرب)، ومن محمد بن سلمان الذي يريد نصراً صافياً يعلو به إلى العرش، ومن فريق الحرب في واشنطن.

خرقت الرياض الهدنة المعلن عنها في التاسع من آذار الماضي باستهداف العاصمة صنعاء، ومحافظه صعدة وبالتصعيد العسكري في أكثر من نقطة في محاولة منها لإحداث خرق ميداني يعين على التوظيف التفاوضي. وكان الجيش و«اللجان الشعبية» ملتزمين بشروط الهدنة

كانت حركة «أنصار الله» تواجه الجيش اليمني مدعوماً بالقوات السعودية جواً وبراً، أما اليوم فتواجه السعودية الجيش اليمني و«أنصار الله» بل وغالبية الشعب اليمني.

جدير بالذكر، أن حركة «أنصار الله» كانت حتى نهاية 2009 معزولة نسبياً في الداخل، وكان تواصلها مع الخارج ضعيفاً، ولا سيما مع «محور المقاومة». كانت عقيدة الحركة كما زرعتها المؤسسة الراحل السيد حسين الحوثي، تقوم على مدّ الجذور في الأرض قبل مدّ الجسور مع الخارج.

ثالثاً، لقد اختلفت أهداف الحربين. فالمعلن في الأولى كان «منع تسلل الحوثيين»، والحقيقي هو تقويض حركة «أنصار الله» قبل أن تتحوّل إلى قوة فاعلة في المعادلة السياسية اليمنية. أما أهداف هذه الحرب فكشفت عن فشل أهداف الحرب السادسة، إذ إن الرياض أعلنت أن الهدف هو استعادة الشرعية الممثلة بالرئيس المستقبلي عبد ربه منصور هادي وعودة حكومة خالد بنحاح، وسحب الصواريخ الباليستية من أيدي مقاتلي «أنصار الله» وعودتهم إلى معقلهم في محافظة صعدة. أما الأهداف غير المعلنة، فتتمثل في: إنقاذ القاعدة بعدما كادت تفنى نهائياً في اليمن، إعادة تموضع على الخريطة الإقليمية واستعادة الدور الإقليمي الريادي للسعودية.

الأداء السعودي الحالي تنبئ باستحضار صانع القرار السياسي والعسكري في الرياض لهذه المشتركات، ولذلك يسعى إلى تفادي تكرارها، لأن النتيجة سلبية في نهاية المطاف، ولكن الفروق بين

الحربين أيضاً كثيرة.

أولاً، تجري الحرب الحالية على مساحة اليمن كاملة من شماله إلى جنوبه.

ثانياً، لم تعد أطراف الحرب كما كانت في الحرب السادسة. حينها

رسائل سعودية للإمارات بواسطة «القاعدة»

يبرز التنافس الإماراتي السعودي على الساحة اليمنية. فالإمارات كانت، ولا تزال، تريد الاستفراد بالجنوب طمعاً في عدن لمنعها من أن تستبدل دبي تجارياً. وفي الوقت نفسه، تحتفظ الإمارات بعلاقة ملتبسة مع جناحين متعارضين في اليمن: خالد بنحاح وعلي عبد الله صالح. أما السعودي، فلا يزال يتمسك بورقة هادي في مقابل فيتو علي صالح. ويبقى الأخير، في كل الأحوال، خياراً إماراتياً وأيضاً أميركياً. وقد يصعب في يوم ما خياراً سعودياً للحيلولة دون تمدد نفوذ «أنصار الله» القوة المستقبلية الصاعدة في اليمن. من جهة ثانية، تقدّم الإمارات الدعم للاتجاه السلفي في الجنوب من غير تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، اللذين يمثلان خصمين لدودين لها. ويوجه التنظيمان عملياتهما في عدن والجنوب عموماً ضد أهداف عسكرية إماراتية، من بينها التفجيرات في عدن. ولا بد من الإشارة إلى أن كل ما تحقق من إنجازات ميدانية في جنوب اليمن هو في الغالب بفعل إماراتي، لكونها تحتفظ بقوات برية في الجنوب بعكس السعودية التي تعتمد على مقاتلين محليين. الخسائر البشرية والعسكرية في الجنوب كانت إماراتية وعلى أيدي مقاتلي «القاعدة» و«داعش»، وهذا ما يدركه الإماراتيون والأميركيون. وبالنسبة للعامل الأميركي في الحرب على اليمن، فهو بمثابة «مايسترو»، يساعد الإماراتي في الجنوب ضد «القاعدة» و«داعش»، ويساعد السعودي في الشمال ضد الحوثيين.

عشية المفاوضات: خشية من قراءة سعودية خاطئة لتنازلات صنعاء

لقمان عبدالله

تعدّ مفاوضات الكويت المقررة في الثامن عشر من الشهر الجاري اختباراً لمدى جدية الجانب السعودي في التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، وفسح المجال أمام الأطراف اليمنية لإيجاد حل سياسي والتوافق على صيغة حكم تمثّل الجميع.

وعلمت «الأخبار» بأنه خلال الحوارات التي شهدتها الحدود بين اليمن والسعودية في الآونة الأخيرة، طرح المفاوضات السعودي مسألة تقاسم السلطة بين المكونات اليمنية، إلا أن الطرف المذكور يصعب قبوله لدى الطرف اليمني لأنه لا يعكس أحجام القوى الرئيسية في البلد. ثم إن «أنصار الله» ترى أن شكل الحكم وتقاسم السلطة، قضايا يفترض أن يجري التفاوض عليها بين

المكونات اليمنية في إطار حوار داخلي.

وفي المقابل، شعر المفاوضات اليمني للمرة الأولى بجدية المفاوضات السعودي، إذ تمكن من التوصل معه إلى تفاهات لوقف شامل للحرب، وحل بعض متطلبات الوضع الإنساني مثل ملفات الأسرى والمفقودين والجثامين. وصحيح أن التفاهات شكلية من حيث المبدأ، لكنها ذات أبعاد رمزية تكمن أهميتها في انتقال السعودية من مرحلة عدم الاعتراف بـ«أنصار الله» كمكون أساسي في اليمن ووصف أعضائها ومناصريها بـ«المتطرفين» واتهامهم بالتبعية لـ«محور المقاومة» والعمل على عزلهم وتصفيتهم إلى مرحلة الاعتراف بهم والتفاوض معهم من موقع ندي.

من جهة أخرى، اغتنم المبعوث

الدولي اسماعيل ولد الشيخ الفرصة، مدفوعاً برغبة دولية في وقف العدوان، ليؤسس على مفاوضات الحدود في محاولة لردم الهوة بين الطرفين. وجمال ولد الشيخ على صنعاء والرياض، واستطاع الاستحصال على تنازلات مسهّلة من صنعاء. ومن هذه التنازلات التي تعدّ شكلية، قبول الكويت مكاناً للمفاوضات والموافقة على الذهاب للمفاوضات في ظل إعلان الهدنة قبل المفاوضات بأسبوع، بعدما كان يُفترض ألا تذهب القوى في صنعاء إلى طاولة الحوار قبل وقف نهائي لإطلاق النار.

ولئن اتسمت مفاوضات الحدود بالجدية وأفضت إلى بعض النتائج الإنسانية، لا يزال يُخشى من قراءة سعودية خاطئة لبعض تنازلات صنعاء، ما يمكن أن يمثّل لها إغراءً لها بالتزمّت في المطالب،

على أمل تحقيق مكاسب لا تقوى «أنصار الله» على تقديمها. وهذا ما فسره المراقبون مع إقالة نائب الرئيس ورئيس الوزراء السابق خالد بنحاح المقبول من أكثر من جهة محلية وإقليمية ودولية واستبداله باللواء علي محسن الأحمر نائباً للرئيس وبأحمد بن دغر رئيساً للوزراء، على أنه محاولة لتعقيد المفاوضات وقطع الطريق أمام فرص النجاح والقبول بالتسويات.

في سياق متصل، علمت «الأخبار» أن السعودية تعمل على ترتيب الوضع في جنوب اليمن على خطين متوازيين، الأول مع القيادة الجنوبية السياسيين التقليديين التي ترى الدوائر السعودية أنهم عاجزون وغير قادرين على تحقيق أجندتها. لذا، فإنها تعمل على الخط الآخر من خلال الإعداد لمؤتمر جنوبي من قادة

الصف الثاني وتحاول استرضاء قيادة في «الحرّك الجنوبي» للانضمام للمؤتمر الذي سيعمل على التمهيد للمرحلة المقبلة مع اعتراف بعدالة قضية الجنوب من دون التطرق إلى المزيد من التفاصيل.

كذلك، علمت «الأخبار» أن السعودية تعمل على ترتيب الوضع الداخلي لدول «التحالف» عبر إعادة استرضاء الإمارات بعدما وجهت لها ضربة موجعة بتعيين علي محسن الأحمر نائباً لها. وتبدل الرياض مساعي لعدم قيام الإمارات برد فعل ضد هذا التعيين مع وعود بالابتعاد حزب «الإصلاح» ذراع «الإخوان المسلمين» في أي تركيبة مقبلة للحكم في اليمن كجهة سياسية أو فكرية، وأن أقصى ما سيقدّم لهذا الحزب هو تقديم شخصياته كقادات سياسية مستقلة.



اعيد الحديث عن جسر بربط الدولتين صار اسمه جسر سلمان بدلاً من جسر فهد (أف ب)

على الخلاف

تساؤلات عدة شغلت بال المصريين بعد توقيع عبد الفتاح السيسي وسلمان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، رأى فيها كثيرون «صكاً» تنازل عن الجزر الخاضعة للسيادة المصرية منذ عقود. كرمه لعيون الرياض، علماً بأن هذه الجزر (صنافير وتيران) تخضع لمصر منذ الخمسينيات وتمثل نقطة عبور وسيطرة استراتيجية

سلمان يشتري ولاء السيسي القاهرة تنازل للرياض عن السيادة المصرية

القاهرة - احمد جمال الدين

خلال زيارة الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، الجارية للقاهرة، وقع رئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل، وولي ولي العهد محمد بن سلمان، اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين، يوم أمس. الاتفاقية، التي تتصف بنودها بالغموض ولم تعلن تفاصيلها حتى الآن، تقول مصادر مصرية وسعودية إنها تتضمن تقسيم استكشافات الغاز والبتترول في البحر الأحمر، باستثناء المنطقة القريبة من حلايب وشلاتين، وذلك لتجنب إثارة أي اعتراضات سودانية، في ظل التأكيد الرئاسي السوداني أن حلايب مدينة تابعة تحت ولاية السودان.

لا معلومات نهائية عن تفاصيل الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بسرية في خلال اجتماعات «مجلس التنسيق المصري - السعودي»، المتعد على مدار ستة أشهر ضمن تحركات السعودية للاستثمار ودعم الاقتصاد المصري بعد «توجيهات ملكية بتخصيص 30 مليار ريال سعودي لمصر»، ما بين معونات اقتصادية ومشاريع يجري تنفيذها، وبذلك يصل إجمالي ما قدمته الرياض منذ (30 يونيو) 2013 حتى الآن إلى نحو 14 مليار دولار.

ويبدو أن هذه الاتفاقية جاءت نتاج زيارات رئيس «هيئة المساحة السعودية»، آخرها كان الشهر الماضي، واتفق في خلالها على تفاصيل الاتفاقية التي وقعها إسماعيل، ولكنها لا تزال بانتظار موافقة البرلمان عليها وفقاً للدستور قبل أن يصدر رئيس الجمهورية قراراً باعتبارها سارية، وذلك وسط تأكيدات من مصادر مصرية، تحدثت إلى «الأخبار»، تفيد بأن الاتفاقية «تشمل جزيرتي تيران وصنافير الخاضعتين للسيادة المصرية منذ الخمسينيات».

والزيارات التي لم تكشف تفاصيلها هي التي اتفق في خلالها على جميع البنود ونصوص الاتفاقية وسط توافق مصري - سعودي على أن تُدرج ضمن الاتفاقات الاستثمارية التي وقعت أيضاً، لتكون اتفاقية الجزر الوحيدة التي لا يوجد نص مباشر على أي أموال أو مخصصات للجانب المصري من نظيره السعودي بشأنها.

وفي المنطقة البحرية التي شملتها الاتفاقية، كانت تيران وصنافير تخضع للسيادة المصرية بموجب اتفاقية بين حكومتي البلدين جراء تنازع استمر مدة قصيرة قبل أن تنتهي إلى أن تكون إدارتها مصرية خالصة، كما أدرجت ضمن اتفاقية «كامب ديفيد» للتسوية بين مصر

وإسرائيل، بعد انسحاب قوات الأخيرة من سيناء على خلفية هزيمتها في حرب 1973. والجزر المدرجة ضمن المنطقة «ج»

وعد سلمان بالتدخل شخصياً لتصويب العلاقة التركية - المصرية

من الأماكن الطبيعية الأكثر إقبالاً للسياح في جنوب سيناء، حيث تُنظّم رحلات بحرية بانتظام لها وتشهد حالة رواج كبيرة في خلال

ذروة الموسم السياحي في شرم الشيخ، لكن الأهمية الاستراتيجية لهذه الجزر تكمن في أنها مدخل ومخرج لخليج العقبة، ويمكن في حال إغلاقها تعطيل الملاحة البحرية في ميناء «إيلات» - أم الرشراش الإسرائيلي.

ويبدو أن الاتفاق سيقر في أروقة البرلمان الموالي للحكومة، برغم الانتقادات التي تواجه نظام السيسي منذ بداية تسريب المعلومات عن الاتفاقية. حتى إن رئيس مجلس إدارة «مؤسسة الأهرام» الحكومية، أحمد النجار، قال في تصريح مقتضب يوم أمس،

إن «هذه الجزر مصرية خالصة ودفعت أبناء الجيش ثمنها من أرواحهم في الحرب»، وذلك وسط مطالبات بإعلان تفاصيل الاتفاق للرأي العام، خاصة مع تمسك رئيس الحكومة بالحفاظ على سرية الاتفاقية حتى إرسالها إلى البرلمان.

برغم ذلك، لا يتوقع إمرار الاتفاقية التي تطالب السعودية بتوقيعها منذ 11 عاماً في مجلس النواب بسهولة، ولكن الخطاب المرتقب لسلمان داخل البرلمان صباح غد الأحد، في سابقة هي الأولى لملوك آل سعود، قد تغير مجرى الاعتراض. ومجلس النواب يؤيد قرارات

الرياض تقرب بين القاهرة وأنقرة ولا مكان لـ «الإخوان»

محمود مروة

تخطو السعودية خطوات جديدة سعيًا إلى انتصار ومكسب سياسي مهم يتمثل بالتقريب بين مصر وتركيا بعد قطيعة سياسية وقعت بين الطرفين منذ عزل الرئيس محمد مرسي في تموز/يوليو 2013. ويبدو أن هذا التقارب الذي يسعى الملك سلمان بن عبد العزيز شخصياً إلى تحقيقه بزيارة مصر وبعدها أنقرة، سيرتكز على القفز فوق نقطة الخلاف الرئيسية بين العاصمتين الأساسيتين في التحالف الإسلامي العسكري الحديث النشأة، وهي الإخوان المسلمون.

وفيما قد ينفي هذا الأمر ما أشيع في فترات سابقة عن سياسة سلمان القاضية بالتوافق مع كل الطيف الإخواني في الشرق الأوسط، يؤكد مصدر دبلوماسي مصري، في حديثه إلى «الأخبار»، أن إحدى النقاط المطروحة على جدول زيارة الملك سلمان للقاهرة، تقرب المواقف بين الدولتين، وليس الدفع نحو مصالحة بين الدولة المصرية والسعي السعودي إلى خفض

التوتر بين القاهرة وأنقرة، يؤكد لـ «الأخبار» أيضاً الصحافي المصري، عبد الله السنائي، الذي لفت في سياق حديثه إلى شروط مصرية بهذا الخصوص، بينها عدم التدخل التركي في الشؤون الداخلية المصرية. بصرف النظر عن مدى قدرة القاهرة على إبعاد الأتراك عن التدخل في الشأن المصري الداخلي، لكن بالإمكان القول إن مصر - السيسي لا قدرة لها على استيعاب الإخوان في إطار مصالحة سياسية، خاصة بالنظر إلى واقع أن الشرعية السياسية القائمة عليها نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، ترتكز بالأساس على قاعدة العداة لـ الإخوان (وهنا عقدة الصراع).

ما تريده السعودية، في الحقيقة، تقرب وجهات النظر بين مصر وتركيا، بما يخدم سياساتها حيال أزمات المنطقة، خاصة الأزمة السورية، وفق الدبلوماسي المصري. وانطلاقاً من هنا، سيكون من المهم متابعة تطورات الأيام المقبلة لمعرفة إن كانت الرياض ستنجح في مسعاها، ولتبيان قدرة السياسة المصرية على التأقلم ضمن الإطار الذي يجمع السعودية

وتركيا في الشأن السوري. لكن، ماذا عن موقف الإخوان؟ هم لا يعولون على أي دور سعودي في الشأن المصري الداخلي، حتى أن مصادر في الجماعة تعلق في حديثها لـ «الأخبار» قائلة: «لا يوجد أي اتصال، على الإطلاق، بين الإخوان والمملكة منذ الانقلاب العسكري

لا يعول «إخوان مصر» على أي دور سعودي يخدم مصالحهم ويحل أزماتهم

(صيف 2013)، ولا توجد أي مؤشرات حقيقية على نية الملك سلمان القيام بوساطة».

كذلك، يبدو أن هناك شعوراً عاماً لدى إخوان مصر بأنهم تحولوا إلى ورقة مفاوضات لا بد أن تستخدمها السعودية أولاً، ونهمة الإرهاب. وأنقرة، وأن الانشقاق الداخلي الذي تعرفه الجماعة بين فريقين سيسهل هذا الأمر.

القيادي السابق في الإخوان، كمال الهلباوي، يعتبر في حديثه لـ «الأخبار»، أنه لو كان ما يشاع



هناك شعور لدى «إخوان مصر» بأنهم تحولوا إلى ورقة مفاوضات (أي بي إيه)

أو غيرها من البلاد التي تحب أميركا أن يستمر فيها الصراع، أحياناً باسم الطائفية أو المذهبية أو التنافس السياسي مع إيران، واستخدام الفتنة المذهبية في ذلك.

الحاجة السعودية إلى مصر في السياسة الإقليمية، يشير إليها أيضاً مصدر إخواني يقيم في تركيا. وبينما يؤكد أن «لا حكام القاهرة

بخصوص المبادرة السعودية حقيقياً لرفعت الرياض الضغوط عن الإخوان في السعودية أولاً، ونهمة الإرهاب. ويبدو الهلباوي اعتقاده بأن ما بهم القيادة السعودية حالياً، أي الأسرة الحاكمة، هو استمرارها في الحكم أكبر فترة ممكنة، وجزء مصر إلى ما يسمى التحالف الإسلامي الذي تقوده للحرب في اليمن، وفي سوريا،

«كرم» سعودي مفاجئ: مشاريع بـ 1,5 مليار دولار

السيادة السعودية، خاصة أن مثل هذه المعلومات التي تعتبر من معلومات الأمن القومي المصري يصدر من الفور بيانات بتكذيب ما هو غير صحيح منها ببيانات رسمية وتصريحات من المسؤولين المعنيين، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

وكانت المطالبات السعودية بضم الجزر قد انطلقت عام 2005 في خلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكن اللقاءات بين الجانبين استمرت لسنوات دون الوصول إلى نتيجة، ثم تجددت في 2011 قبل أن تصل إلى محطتها النهائية في خلال الأسابيع الماضية. وقالت مصادر مصرية لـ «الإخبار» إن هناك «مراجعات قانونية على أعلى مستوى تمت للاتفاقية قبل توقيعها رسمياً أمس».

على جانب آخر، تطرقت مباحثات السيسي وسلمان إلى العلاقات المصرية - التركية وضرورة حل الخلاف بين الأول ونظيره التركي، وهو الطلب الذي أكد السيسي ضرورة أن يقابل بـ «مبادرة طيبة من الجانب التركي»، خاصة أن «مصر تحملت كثيراً»، فيما وعد الملك سلمان بالتدخل شخصياً لاحتواء الأمر في أقرب وقت، نظراً إلى «ضرورة تنسيق المواقف في خلال المدة المقبلة في ما يتعلق بعدد من القضايا الإقليمية والدولية ومواجهة الإرهاب». كذلك أخبر السيسي الملك السعودي بضرورة توقف الحملات الإعلامية التي تشنها تركيا على النظام المصري.

واللافت في المشاريع التي أعلنها السيسي وسلمان إعادة الاتفاق على إنشاء الجسر البري الذي يربط بين مصر والسعودية في سيناء، وإطلاق اسم سلمان على المشروع الجديد الذي يكلف مليارات الدولارات، ولكن هذا المشروع سبق إعلانه في عهد مبارك، وأطلق عليه اسم الملك فهد، وأعيد الحديث عنه أواخر حكم مبارك، ويواجه هذا المشروع اعتراضات كثيرة بسبب مخاطره البيئية على الحياة البحرية في البحر الأحمر الذي يمتلئ بالشعاب المرجانية، مع أن القاهرة والرياض تقولان إن مشروع الجسر سيسهم في تسهيل حركة السفر والتجارة بين البلدين.

ما قل ودل

في تصعيد متوقع على ضوء المعاملة المصرية، استعدت إيطاليا، أمس، سفرها لدى مصر، لإجراء مشاورات احتجاجاً على «عدم إحراز تقدم في التحقيق حول مقتل أحد مواطنيها وهو الطالب جوليور ريجيني».

ويأتي الإعلان الإيطالي في أعقاب يومين من المحادثات بين المحققين المصريين والإيطاليين في روما، من دون التخفيف من التوتر بين البلدين حول ما حدث للطالب الذي تعرض للتعذيب وعثر على جثته خارج القاهرة في الثالث من شباط الماضي، وبينما يقول الفريق المصري إنه لا يزال ينظر في إمكانية اختطاف الطالب على يد عصابة إجرامية ضد الجانب لقي أفرادها حتفهم جميعاً، ترفض النيابة العامة الإيطالية هذه الرواية.

(اف ب)

أمان مقارنة بالشمال، وبعبارة أخرى، فإن السيسي سيفي كلامياً بوعده في تنمية سيناء ولكنه لم يعمل في المناطق التي تطاولها الحرب.

الإخفاء الأمني متواصل في الشمال

محاولة جديدة للجيش المصري في الحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه بعد الهجمات الأخيرة لعناصر «ولاية سيناء» على حواجز أمنية متتالية، آخرها حاجز «الصفاء»، الذي قتل فيه 18 رجل أمن. ومجدداً عادت قسوة الجيش، الذي قرر حصار أربعة أحياء داخل العريش (الصفاء والسلامة والشرابجة وعاطف السادات)، وهدم عشرات المنازل على أطراف المدينة بدعوى اتخاذها قواعد للمسلحين. على ضوء ذلك، تسود حالة من الغضب سكان عاصمة شمال سيناء، بسبب هذه الإجراءات المتواصلة منذ ثلاثة أيام، بجانب فرض حظر التجوال بدءاً من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً، واعتقال أي مواطن يحاول الخروج للتزود بالغذاء أو الدواء.

سليمان - زياد سلامة

في ظل إعلان مصر المتكرر انضمامها إلى التحالفات العسكرية التي تقودها السعودية ضد «مشاريع التمدد الإيراني» في المنطقة، استغل عبد الفتاح السيسي الموقف الذي قدمه إلى الخليج عموماً والسعوديين خاصة، ليحاول الحصول على قدر كبير من الأموال والاستثمارات الخليجية، لكن التحول العام في سياسة المملكة بعد تسلم سلمان الحكم وإحداثه انقلاباً داخلياً هادئاً ومبرمجاً، لم يكن في مصلحة القاهرة. «الكرم والعز» الذي كان يقدمه الراحل عبد الله وعلى شاكلة سيولة مالية غالباً لم يعد سهلاً المنال.

لكن زيارة سلمان الجارية إلى مصر جلبت معها مجموعة من التساؤلات، بدءاً عن سر تزامن هذه الزيارة مع إعلان دعوة تركية لسلمان كي يزور تركيا، التي لا تزال على خصام مع مصر ولم تفلح السعودية في المصالحة بينهما، فضلاً عن الحديث عن تحريك ملف المصالحة الداخلية مع «الإخوان المسلمين» وملف الحدود البحرية بين مصر والسعودية... حتى السؤال عن السبب وراء طرح اسم سيناء لتكون موقع أهم المشروعات التنموية الممولة سعودياً والمخاطر المترافقة مع ذلك.

وكانت وزيرة التعاون الدولي، سحر نصر، قد قالت إن المملكة السعودية ستساهم بمبلغ 1,5 مليار دولار لتمويل مشروعات اقتصادية في شبه جزيرة سيناء. ويتضمن ذلك تنفيذ عدد من المشروعات في محافظتي شمال وجنوب سيناء، من بينها إنشاء طريق محور التنمية في شمال سيناء التي تشهد حرباً حقيقية مع تنظيم «ولاية سيناء»، بجانب عدد من التجمعات الزراعية و26 تجمعاً سكنياً تشمل منازل ووحدات صحية ومدارس.

أيضاً، تشمل المشروعات إنشاء جامعة الملك سلمان في مدينة الطور (جنوب)، وهدفه المعلن «الارتقاء بالمستوى العلمي ورفع التوعية والتعليم في المنطقة»، كما سيُتيح المشروع «لسكان سيناء وغيرها فرصة التعليم الجامعي ويؤهلهم للالتحاق بمختلف مجالات العمل». وتبلغ تكلفته 300 مليون دولار أميركي على أن ينجز في نهاية عام 2018.

وعملياً، استأثرت جنوب سيناء بنصيب الأسد من المشروعات التي ستدعمها السعودية مقابل منح شمال سيناء جانباً صغيراً من هذه الاستثمارات، وتحديدًا منطقة بئر العبد غربي العريش التي ستبنى فيها وحدات سكنية للمواطنين الذين فروا من العمليات العسكرية في الشيخ زايد ورفع. وهذا يعني أن البيئة التي منحها السيسي للمشروعات السعودية هي بيئة آمنة، في ظل ما يشهده جنوب سيناء من

المبالغ المالية بحوزتهم». والملاحظ أن هذه الحملات تستهدف منازل أبناء العريش ممن ينتمون إلى قبائل سيناوية بمعزل عن المواطنين «الوافدين» أو المقيمين من أبناء المحافظات الأخرى، برغم كشف المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة عن أسماء متورطة في عمليات، من خارج سيناء.

يقول مصدر عسكري إن الحملات الأمنية على مناطق متفرقة من العريش بين حين وآخر، تأتي «لوقوف على تسلل عناصر إرهابيين إليها أم مدافعا بالقول إن «الأفراد الذين يعتقلون خلال الحملات العسكرية يكشف عن مدى تورطهم في عمليات ضد الجيش والشرطة، ولكن إذا ما ثبت أنه لا علاقة لهم بالإرهابيين يفرج عنهم فوراً»!

جانب آخر يضيق السيناويين، وهو أن التفتيش لا يراعي عاداتهم وتقاليدهم وخاصة تفتيش النساء واعتراضهن خلال الحملات والمطالبة بالكشف عن أوجه السيدات المنتقبات، وبسبب ذلك يعجزم وفد من مشايخ ورموز تلك العائلات التوجه إلى رئاسة الجمهورية، اليوم السبت، للشكوى إلى السيسي جراء «التجاوزات التي تصدر عن قوات الجيش تجاه أهالي العريش».

ميدانياً، استهدف مسلحون من «ولاية سيناء» مدرعة أمنية يستقلها مساعد مدير أمن شمال سيناء وقائد قوات الأمن المركزي في المنطقة، اللواء ياسر حافظ، بعبوة ناسفة خلال سيرها على الطريق الساحلي، ما أدى إلى بتر في قدمه اليسرى ومقتل سائق المدرعة. وأول من أمس، قتل ثلاثة مجندين وضابط برتبة نقيب وأصيب آخرون في حادث تفجير حافلة للجيش أثناء مرورها بحاجز يقع على المدخل الغربي لمدينة الشيخ زايد.

في المقابل، أعلن «ولاية سيناء» أنه سيشن عمليات مفتوحة ضد الجيش والشرطة «رداً على هدم منازل المواطنين وحصار الأحياء السكنية والتعرض للنساء»، مضيفاً في بيان صدر أمس، أنه سيوسع عملياته، وأن «جميع الخيارات مفتوحة لمواجهة بالشوارع وعلى الحواجز الأمنية والطرق الفرعية والدولية».

حصار للجيش على أربعة أحياء في العريش وشكاوى من تجاوزات

رموز ومشايخ قبلية من العريش وصفوا هذه الإجراءات بأنها «عملية انتقام من الأهالي» في مقابل غياب أدلة على وجود مسلحين في المنطقة أو العثور على مسلحين أو مخازن ذخيرة في الأحياء السكنية. ويقول شهود عيان إن القوات المشاركة في الحملات على منازل المواطنين «تتعهد تدمير أثاث المنازل والأجهزة الكهربائية خاصة الثلاجات والغسالات والتلفاز وأجهزة التكييف، مع مطالبة الناس بإبراز هوياتهم الشخصية ومصادرة

البيئة التي منحها السيسي للمشروعات السعودية جنوب سيناء هي بيئة آمنة (اف ب)



السيسي عادة، ولكن هذا لن يمنع أن تشهد أروقته انتقادات ومناقشات لاتفاقية ترسيم الحدود، خاصة أنه برزت بعض مطالبات نيابية من المعارضة لمناقشة مستقبضة حول الاتفاقية التي يرون أنها أخطر اتفاقية سيقرها السيسي منذ وصوله إلى السلطة. ويجب في حال إقرارها من الرئيس بعد إجازة البرلمان نشرها في الجريدة الرسمية.

كذلك فإن الصمت الرسمي المصري على ما تنشره وسائل الإعلام السعودية حول الجزيرتين يؤكد أنهما في طريقهما للخضوع

ولا السعودية، يهيمهم الإخوان وحلّ صراع مع السلطة، فإنه يرى أنّ ما قد يدفع الرياض إلى التدخل بهدف حل الأزمة الدائرة في القاهرة بين الجيش والإخوان، رغبة الرياض في استقرار الوضع في القاهرة لتقوية موقف الحلف السنّي الذي تنقصه مصر، والرغبة في تحييد موقف القاهرة تجاه دمشق، وحاجة الرياض إلى القاهرة لمواجهة التمدد الإيراني.

ويذهب المصدر إلى حدّ التأكيد أنه «جار حالياً الانتهاء من تسوية الموقف المصري (في الشأن الإقليمي) بالكامل بين الرياض وأنقرة والقاهرة، وسيكون الإخوان خارج المشهد، بمعنى أنه لن يكون لهم شروط حقيقية سوى الإفراج عن معتقلين». ويستطرد قائلاً: إنّ النظام في القاهرة سيدخل في حالة من الحرب الباردة بينه وبين الإخوان، (من شروطها) التوقف عن الاعتقالات، إخراج معتقلين من الصفيين الثاني والثالث، دون الإفراج عن الرموز كخيرت الشاطر ومحمد بديع والبلتاجي ومحمد مرسي، وذلك في مقابل انزواء الإخوان عن السياسة بشكل كبير.

تقرير فيما تعرّض زعماء وسياسيون لحملات إعلامية وسياسية ضدهم إثر كشف «أوراق بنما» عن استخدامهم لشركات «أوفشور» للتهرب من دفع الضرائب وإخفاء ثروتهم. تغيّب تماماً الشركات الكبرى والمصارف وأسماء أصحاب الأعمال الكبار



يرتبط تهريب «راس المال» من الضرائب بتزايد اللامساواة في توزيع الثروات (أ ف ب)

«أوراق بنما» تكشف أزمة النظام العالمي

ناصر الامين

تؤسس شركات الـ«أوفشور» (مصطلح يعني: خارج الأراضي/ خارج الحدود القانونية لدولة ما)، في بلاد تعد «ملاذات ضريبية» للتهرب من دفع الضرائب على الأرباح، أو لإخفاء ثروات خاصة، وتبييض الأموال (إلى جانب أعمال أخرى). وشركة الـ«أوفشور» هي شركة مسجلة في بلد لا يكون المالك مقيماً فيه، لكن وبخلاف فروع المؤسسات الدولية، فإن شركات الـ«أوفشور» لا تمارس أي نشاط اقتصادي في البلد الذي تتخذة مقراً لها. وفيما تجعل شركات كـ«آبل» أو «غوغل» أو «فايسبوك» من الملاذات الضريبية مقاراً لها، تتهرب عبرها من دفع الضرائب للبلاد التي تأتي منها أصلاً، يُنشئ آخرون شركات وهمية، لا وجود لها إلا على الورق، يمكنها أن تحتوي شركات أخرى (وهي أوحقيقية). ويصعب تحديد هوية أصحاب هذه الشركات الحقيقيين، فيما يسهل فتح الحسابات المصرفية، ونقل الأموال، والأموال، بين الشركات وحساباتها. الاقتصادي الأميركي، جايمس هنري، يقول، في تقرير أعدّه عام 2012: «بدأ يعي البعض، خلال سبعينيات القرن الماضي، أن نسبة متزايدة من الثروة والدخل الخاص باتت مخبأة في الخارج تحت حماية عصابات من المتخصصين كالبطوك الخاصة، ومكاتب المحاماة، وشركات في قطاع الاستثمار وغيرها». ويشير هنري إلى أن الـ«أوفشور» لا يمثل مكاناً جغرافياً حقيقياً، وأمالاً بل هي «مواقع سريعة التنقل - تكون غالباً مؤقتة -

شهدت الأيام الماضية بعض التساؤلات بشأن غياب أسماء الشركات والمصارف الغربية الكبرى، وحيث أن الأموال وأصحاب الأعمال الكبار، عن التقارير التي أعدتها المؤسسات الإعلامية التي استلمت وفرزت وتحققت من «أوراق بنما»، إذ أقل ما يقال في الأمر إن من المثير للريبة أن يكون مبلغ 2 مليار دولار (لأصدقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) هو أكبر رقم تظهره التحقيقات في وثائق سرّيت من رابع أكبر مركز لتقديم خدمات الـ«أوفشور» (موساك فونسيكا) في العالم، بينما تقدر المبالغ المخبأة في قطاع



تمكّن الأوفشور مجموعة من القدرات والادوات لإدارة الثروات الخاصة



الافشور» بما بين 7,8 ترليونات (أقل تقدير) و13 ترليون دولار. صوّرت قضية الـ«أوفشور» (من أوراق بنما) على أنها قضية فساد تورط فيها سياسيون ومشاهير للتهرب من دفع الضرائب، أو لتجنب الإعلان عن ثروتهم كاملة، فيما هي قضية من صلب الأزمة الاقتصادية العالمية، وترتبط بزيادة التفاوت الطبقي بين طبقة الـ«0,1%» وعامة الناس. كما ترتبط بعجز الحكومات واضطرارها للاستدانة، فيما توجد كميات هائلة من الثروة في أيدي أقلية من مواطنيها.

تركز الثروات المنتشرة في الملاذات الضريبية في شبكات معقدة من الشركات الوهمية والحسابات السريّة - في أيدي رأسماليي تلك البلاد. ووجدت الدراسة أن النخب الرأسمالية (مع مساعدة من بنوك الاستثمار العالمية، قد تكون أحياناً

من الشبكات القانونية (وشبه القانونية)، والكيانات، والترتيبات التي تدير وتتحكم في الثروات الخاصة لمصلحة الذين يديرونها، ومصالح المالك الحقيقي أيضاً، في جو من اللامبالاة أو التحدي الصريح للدول ومصالحها العامة. وبذلك يمكن القول أن الـ«أوفشور» هي عبارة عن مجموعة من القدرات والأدوات لإدارة الثروات الخاصة. وقدرت الدراسات أنه في 2010، كان أكبر 50 مصرفاً في العالم يديرون حوالي 12,1 ترليون دولار من الاستثمارات العابرة للحدود لزبائنهم، تتضمن صناديق استثمارية ومؤسسات (فيما كان المبلغ حوالي 5 ترليون دولار عام 2005). ويقدر الاقتصادي الفرنسي غابرييل زوكمان أن 8% على الأقل من الثروة المالية في العالم موجودة في الملاذات الضريبية. وفي دراسة أعدتها «شبكة العدالة الضريبية»، شملت 139 دولة (أغلبها من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض) ظهرت العلاقة بين الدين العام لتلك الدول، وتزايد

غير قانونية) تمكّنت من تجميع ما بين 7,3 ترليون دولار و9 ترليون دولار (2010)، فيما كانت العديد من بلادهم تراكم ديوناً لسد العجز الذي بات يهددها بالإفلاس. وتشير الدراسة إلى أن مجموع الثروات الخاصة، المخبأة في الملاذات

الولايات المتحدة تحصد المليارات؟

قال الاقتصادي الألماني أرنست وولف، في حديث إلى وكالة «سيوتنك» الألمانية إنه بعد فضيحة بنما، قد تجني الولايات المتحدة تريليونات الدولارات في خلال عملية إعادة توجيه التدفقات المالية إلى ولايات أميركية تسعى الآن إلى أن تصبح «ملاذاً ضريبياً جديداً». ورأى وولف أن فضيحة بنما لن تنهي وجود مناطق جذابة للـ«أوفشور»، بل ستعيد توجيه التدفقات المالية إلى مناطق أخرى، قد تشكل بعض الولايات الأميركية التي تطبق السرية المصرفية مراكز أساسية لها. وأشار وولف إلى أن الفضيحة لم تمس أي شركة أميركية، ولذلك قد تكون جزءاً من استراتيجية أميركية. وذكر وولف بأن الولايات المتحدة تمكّنت مسبقاً من تقويض مبدأ سرية الودائع في سويسرا، إذ باتت اليوم ملزمة بتقديم كل ما تطلبه السلطات الأميركية من معطيات عن المواطنين الأميركيين، كما حصل مع دول أخرى.

تقرير

الجزائر «تعاقب» صحيف

وكانت الجزائر قد استدعت السفير الفرنسي لديها، إلى وزارة الخارجية، أول من أمس، لإبلاغه استياء السلطات من «الحملة المعادية» للجزائر في وسائل الإعلام الفرنسية بعد نشر «أوراق بنما». وكانت «لوموند» من ضمن المشاركين مع «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين» في درس الملفات التي كشف عنها مكتب محاماة «موساك فونسيكا» في بنما. ونشرت الصحيفة على صفحتها الأولى في الخامس من نيسان الجاري صورة لبوتفليقة بين القادة المتهمين بالتورط في تلاعب مالي، قبل أن توضح أن اسم الرئيس الجزائري «لم يرد في أوراق بنما»، لكن تبين أن التقارير تشير إلى

رفضت السلطات الجزائرية منح تأشيرة دخول لأحد مراسلي صحيفة «لوموند» الفرنسية، احتجاجاً على نشرها صورة للرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، مرفقة باتهامه بالتورط في «أوراق بنما». وكتب المدير العام لـ«لوموند»، أمس، أن السلطات الجزائرية «رفضت منح تأشيرة دخول صحافي من فريق العمل كان ذاهباً بهدف تغطية الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة، مانويل فالس، إلى الجزائر، ابتداءً من السبت، وذلك بسبب طريقة تعاملنا مع أوراق بنما والمعلومات التي نشرناها عن الجزائر». وأضاف أن «لوموند تأسف لهذا التصرف وتحتج على هذا الانتهاك لحرية الصحافة».



تقرير

كيري يلتقي الجميع في بغداد... لتحسين العبادي

ذكرت صحيفة «المدى» العراقية أن التعديلات الحكومية تقترب من الحل بعد اتفاق الكتل على إجراء تغيير وزاري شامل، مع حسم بقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي على رأسها، أكدت «الكتلة الوطنية»، التي يتزعمها إياد علاوي، أن قائمة مرشحي الوزارات التي قدمها العبادي إلى رئاسة البرلمان ألغيت تماماً، وأن الكتل السياسية ستقدم مرشحيها. وقال رئيس الكتلة كاظم الشمري إن «الكتلة السياسية ستقدم مرشحيها من الشخصيات المستقلة المهنية، وبحسب ما يريده رئيس الوزراء، وفق معايير أربعة حددها لقبول المرشحين»، وأوضح أن «رئيس مجلس النواب سليم الجبوري يقود حملة للتحرك على الكتل السياسية، مع وفد من التحالف الوطني، لحث الكتل على ترشيح الوزراء للكتابة الحكومية الجديدة، لكون قائمة العبادي ألغيت تماماً». وتوقع الشمري أن «يصوت مجلس النواب في جلسته، يوم الثلاثاء المقبل، على الكابينة الحكومية الجديدة»، لافتاً إلى أن «هناك وقتاً كافياً لتحديد المرشحين والتصويت عليهم». (الأخبار)

قادراً على تنفيذ تفجيرات ضد قوات حكومية ومدنيين على حد سواء». وقال «من الواضح أن داعش في موقف دفاعي، لكن قدرته على إيقاع أضرار ما زالت مستمرة». في سياق متصل، ذكر بيان صادر عن مكتب وزير الخارجية العراقي

عنها الأيام التي تلت إعلان تشكيل حكومة التكنوقراط. ومن أجل ذلك، التقى كيري العبادي ونظيره إبراهيم الجعفري، وأيضاً رئيس البرلمان سليم الجبوري، إضافة إلى رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البرزاني، الذي حضر على رأس وفد إلى بغداد من أجل هذا اللقاء.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية قد استبق زيارة كيري معلناً أن هذا الأخير سيؤكد، خلال اجتماعاته بالمسؤولين العراقيين، «الدعم القوي للحكومة العراقية في ما يتعلق بالأمن والاقتصاد والتحديات السياسية».

وفي هذا المجال، أبدى كيري دعم بلاده للعبادي على الرغم من تصريحه بأن واشنطن لا تتدخل بشكل الحكومة المرتقبة في العراق، معتبراً أنه شأن داخلي. فقد استدرك، بعد ذلك، مشدداً على «ضرورة تشكيل حكومة تضطلع بالاستقرار السياسي من أجل عدم تأثر العمليات ضد تنظيم داعش».

وأكد أن «داعش يخسر دون شك الأرض ويخسر قادة ومقاتلين ويخسر الأموال، وليس من المستغرب أن عدداً من قادته باتوا يفقدون الأمل». وأضاف «لكن فيما يخسر داعش الأرض، لكنه لا يزال

رغم سعي الوزير جون كيري إلى تأكيد تركيز بلاده على محاربة «داعش»، إلا أن تصريحاته في بغداد أمس بدت كإشارة إلى أن زيارته تصب في خانة الضغوط من أجل ضمان استمرار حيدر العبادي في منصبه

عمل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، على مختلف الجبهات من أجل ضمان إتمام المهمة التي حضر من أجلها إلى بغداد. وعلى الرغم من أن تصريحاته رجحت كفة الترويج للدور الأميركي في محاربة «داعش» بتعهده زيادة الضغوط على تنظيم «داعش» وتحرير الموصل التي تحتل «رأس الأولويات»، إلا أن لقاءاته صبت في اتجاه ضمان تحصين رئيس الحكومة حيدر العبادي في موقعه في وجه العراق والصعوبات التي كشفت

الضريبية، يمكنها سد الديون في تلك الدول، وخلق فائض بحوالي 2 تريليون دولار. ومن هذا المنظور تعد دلائل الدول الغارقة في الديون، دولا دائنة لا مستدينة، ولكن في ظل التناقض المنبثق عن التركيبة القائمة، تقع الثروة والفائض في يد الأقلية، فيما يقع عبء الديون على الأشخاص العاديين.

ومن هذا المنطلق، يرى زوكمان في كتابه «ثروة الأمم المخيبة»، أن لتهرب الشركات الكبرى ومالكي الثروات من الضرائب علاقة مباشرة بتزايد التفاوت الطبقي واللامساواة في توزيع الثروات. يقول زوكمان: «عندما تنهز الشركات الكبيرة من النسب الضريبية العالية إلى المنخفضة، تزيد نسب الضرائب على الشركات الصغيرة». وفي حديث مع «نيويورك ماغزين» يشرح زوكمان أن «المسألة ليست بديهية، ولكن تأثير التهرب من دفع الضرائب على اللامساواة كبير جداً، وقد يتفاقم بالمستقبل، مضيفاً: السبب هو انتقال العبء الضريبي من الأثرياء إلى الأشخاص العاديين. فمعدّل الضريبة الفعلي على الثروة ورأس المال أحد العوامل الأهم في تحديد اللامساواة في توزيع الثروات على المدى البعيد، بحسب زوكمان. معدل العائدات ما بعد الحسم الضريبي على الثروة يصبح أعلى من معدّل العائدات ما بعد الحسم الضريبي على عائد العمل، ولذلك من الطبيعي أن تتراكم الثروة في أيدي الأقلية».

فيما تسعى بحوث الاقتصاديين وسياساتهم المقترحة، اليوم، في أغلبها، إلى تعديل النظام الرأسمالي واحتواء الأزمات الراهنة التي تهدد بنيته، يمكننا التماس حجم هذه الأزمة من كثرة كلامهم عن اللامساواة، وهو المفهوم الذي كان قبل صدور كتاب الاقتصادي الفرنسي توماس بينكيتي، «رأس المال»، متبوذاً تماماً في أوساط الاقتصاديين الليبراليين، الذين يعدون اللامساواة أمراً طبيعياً وحافراً للإبداع والإنتاجية. ومن هذا المنطلق نجد أن مشكلة التهرب الضريبي ليست خرقاً للنظام الاقتصادي الرأسمالي من قبل «انتهازيين» أو «فاسدين»، كما يصورها باحثون اقتصاديون وسياسيون وصحافيون، إذ إنها عمليات قانونية تماماً في أغلبها، بل هي أزمة منبثقة عن بنية النظام الرأسمالي القائم في صورته الحالية.

استراحة

2262 sudoku

	1		4					8
4			8	2				3
			1	3				9
9	4	1		5				6
	2	5	7					1
							3	5
					8		7	
	9			7		8		
8		6	3	2				

حل الشبكة 2261

1	8	7	2	9	5	3	6	4
2	3	4	1	6	7	8	5	9
5	6	9	3	4	8	1	7	2
6	1	2	4	5	3	7	9	8
4	7	3	8	1	9	5	2	6
8	9	5	6	7	2	4	1	3
3	2	1	5	8	6	9	4	7
7	4	6	9	3	1	2	8	5
9	5	8	7	2	4	6	3	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2262

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ملحن وموسيقيار مصري (1892-1966) أهم أعماله الفنية وأشهرها كانت مع أم كلثوم. أثرى الموسيقى العربية بالعديد من الأعمال التي كانت سبباً في تطورها
 2+1+7+6+5 = يعيش في السنابل ■ 10+4+11+9+8 = حيوان بحري ■
 3+9 = اغلظ أوتار العود

حل الشبكة الماضية: كارل اندرسون

إعداد
 نهم
 مسعود

كلمات متقاطعة 2262

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- ممثل لبناني شارك بالعديد من الأعمال الدرامية - 2- من الخضّر حزيّف الطعم - أميراطور بيزنطي أو إسم لجزيرة سياحية في المحيط الهندي تشتهر بشواطئها المرجانية - 3- شخصية أساسية في حكايات ألف ليلة وليلة - 4- جزيرة سورية في المتوسط - مدينة تركية - 5- ماء عذب - للثآف - 6- نزل للشباب المسافرين مقابل ثمن زهيد ويُعرف بالفرنسية بالأوبرج - البحر - 7- واحد بالأجنبية - دولة أوروبية - 8- الإسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان زمن الحكم التركي - أضرب العملة - 9- بيدر الأرض - الإسم الثاني لمغنية فرنسية مشهورة راحلة - 10- ممثل سوري كوميدي راحل

عمودياً

1- ملحن وشاعر ومغني لبناني - 2- دقّ وكسر - من الفاكهة - شحم - 3- عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس الحية - وكالة أنباء عربية - 4- من أعضاء الجسم - مقياس مساحة - متشابهان - 5- عقد وأوثق - الصغير دون الغلام - 6- تنشقه - من أنهار ألمانيا - 7- منطقة تاريخية ذات طبيعة جبلية مرتفعة تقع شرقي جمهورية التشيك أخذت إسمها من نهر يمر في أراضيها - والد - 8- عرق يحمل الدم الأزرق من الجسد إلى القلب - من ستر الكفر بقلبه وأظهر الإيمان بلسانه - 9- عائلة سياسي إيطالي راحل صهر موسوليني ووزير خارجيته - نعم بالأجنبية - 10- ممثلة مصرية - مطرقة صغيرة

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- معزب - سعد - 2- رمح - كيمونو - 3- جراد - بارما - 4- بوتين - سن - 5- ام - بور - جاك - 6- ل - ل - يهدوا - 7- قاديشا - جير - 8- مهذ - ند - 9- يوم - رجج - زو - 10- قناة السويس

عمودياً

1- مرج دابق - بق - 2- عمر - أمون - 3- رحاب - لدهما - 4- دولين - 5- تو - شدرا - 6- سيبريا - جل - 7- عمان - نحس - 8- دور - جُدجُد - 9- نمساوي - زي - 10- خوان كارلوس

لثة «لوهوند»

تورط شخصيات جزائرية لها علاقة بالنفط.

كذلك، رفضت السلطات الجزائرية منح تأشيرة دخول إلى فريق تابع لقناة «كانال +» الفرنسية لتغطية زيارة فالس إلى الجزائر، بسبب نشرها تحقيقات سخرت فيها من صحة الرئيس الجزائري.

وحاول رئيس الحكومة الفرنسية تسوية المسألة باتصال مع نظيره الجزائري، عبد المالك سلال، كما نقلت أوساط الحكومة الفرنسية، لكنه لم يحقق نتيجة.

يشار إلى أن فالس، يزور الجزائر، اليوم وغداً، برفقة نحو عشرة وزراء في إطار اجتماعات دورية منذ انتخاب الرئيس فرنسوا هولاند.

(أ ف ب)

وفيات

من أمن بي وإن مات فسيحيا
غبطة البطريرك يوحنا العاشر
(اليازجي)
بطريرك انطاكية وسائر المشرق
للروم الأرثوذكس
المطران بولس اليازجي متروبوليت
حلب
فاديا اليازجي
الراهبة مريم اليازجي
أختوها: عائلة المرحوم جورج
موسي (لبنان)
عائلة المرحوم رفيق موسي (لبنان)
جودت موسي وعائلته (لبنان)
القاضي إلياس موسي وعائلته
(لبنان)
أختاها: إيلين موسي وعائلتها
(لبنان)
جميلة موسي وعائلتها (لبنان)
وعموم عائلات: اليازجي، موسي،
حداد، مرقص، فرح، بيطار، عرنوق،
جبور، صايغ، نعمة وجميع الأهل
والأقارب والأصدقاء في الوطن
والمهجر
ينعون إليكم على رجاء القيامة
والحياة الأبدية

والدة صاحب الغبطة

المرحومة روضة نقولا موسي
(أرملة المرحوم الأستاذ منج
اليازجي)

ينقل الجثمان اليوم السبت في
التاسع من شهر نيسان 2016
الساعة الثامنة صباحاً من
مستشفى سيدة المعونات - جبيل
(لبنان) إلى اللاذقية، حيث تقام
مراسم الجنائز في تمام الساعة
الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية
القديس جاورجيوس للروم
الأرثوذكس.

تقبل التعازي: اللاذقية في دار
مطرانبة الروم الأرثوذكس أيام
السبت والأحد والإثنين 9 و10 و11
نيسان 2016 صباحاً من الساعة
الحادية عشرة حتى الواحدة ظهراً
وبعد الظهر من الساعة الخامسة
حتى الثامنة مساءً.

دمشق في السدار البطريركية:
الخميس والجمعة والسبت 14
و15 و16 نيسان 2016 صباحاً من
الحادية عشرة حتى الواحدة ظهراً،
وبعد الظهر من الساعة الخامسة
حتى الثامنة مساءً.

لبنان دير سيدة البلمند الثلاثاء
والأربعاء والخميس 19 و20 و21
نيسان 2016 صباحاً من الساعة
الحادية عشرة حتى الواحدة ظهراً،
وبعد الظهر من الساعة الخامسة
حتى الثامنة مساءً.
المسيح قام حقاً قام

زوجة الفقيه: روز شفيق نصر
ابنه: فادي ديب زوجته ميشلين
مقبل وعائلتهما
بناته: الدكتورة ألين زوجة الدكتور
إلياس سميره وعائلتهما
كارول زوجة جوني عبود
وعائلتهما
أشقاؤه: منى شدياق أرملة شقيقة
سليم ديب وأولادها وعائلاتهم
نبيل ديب
نديم ديب زوجته هيام حجار
وعائلتهما
النائب حكمت ديب زوجته كارول
حاتم وعائلتهما
شقيقته: كاتيا زوجة كمال سركيس
وعموم عائلات: ديب، نصر، أبيض،
مقبل، سميره، عبود، شدياق،
حجار، حاتم، سركيس، الصايغ
(يزبك، طراف، نادر، نصر، ديب)
وأنسابهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقيدهم الغالي المأسوف
عليه المرحوم

جميل فرج ديب

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم
الجمعة الواقع فيه 8 نيسان 2016
متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه
الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم
السبت 9 نيسان 2016 في كنيسة
مار جرجس، الخريبة الحدت ثم
يوارى الثرى في مداخل العائلة -
كنيسة السيدة الحدت.

تقبل التعازي قبل الدفن في
صالون الكنيسة ابتداء من الساعة
الحادية عشرة قبل الظهر ويومي
الأحد والإثنين 10 و11 الجاري
في صالون كنيسة مار جرجس،
الخريبة الحدت ابتداء من الساعة
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية
الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى في
الولايات المتحدة الأميركية
المأسوف على شبابه
المهندس نديم خليل بعقلين
زوجة الفقيه: رولا إبراهيم مقصود
(في المهجر)
أطفاله: إدي، كريستي وكارلي
أشقاؤه: المهندس الدكتور نبيه
بعقلين وزوجته كلارا عازار
وعائلتها (في المهجر)
نهى بعقلين زوجة المحامي
كلوفيس خليفة وعائلتهما
نزبه بعقلين وزوجته نبيلة علام
وعائلتهما

المهندس ناجي بعقلين وزوجته
فاديا القاضي وعائلتهما
يقام قداس وحنان لراحة نفس
الفقيه الغالي يوم الأحد 10 نيسان
2016 الساعة العاشرة والنصف
قبل الظهر في كنيسة قلب يسوع
الأقدس، شارع سامي الصلح،
بدارو.

تقبل التعازي بعد القداس والحنان
في صالون الكنيسة لغاية الساعة
السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي
إلى ربك راضية مرضية وادخلي
في عبادي وادخلي جنتي
ننعي إليكم فقيدهم الغالية
الحاجة
وظفة محمود سلامة
زوجة الحاج مصطفى حرقوص
أولادها: الدكتور علي حرقوص
الأمين العام للحزب العربي
الاشتراكي
الدكتور عاطف حرقوص
الدكتور كمال حرقوص
الدكتور سميرة حرقوص
أشقاؤها: الحاج يوسف سلامة
الحاج أحمد سلامة
الحاجة أم عماد مغنية زوجة
الحاج أبو عماد مغنية والد
الشهيد القائد عماد مغنية
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع
في حاروف، وسيقام نهار الأحد
الواقع فيه 10/4/2016/ أسبوع
مركزي في حسينية البلدة عند
الساعة العاشرة صباحاً
الأسفون: آل حرقوص، آل سلامة،
آل مغنية وعموم أهالي حاروف
وكفرمان
إننا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة لطيفة صالح

أرملة المرحوم عبد الحسين صالح
(أبو رضا).

أولادها: رضا، الدكتور حسن
(حسان)، أديب، بسام، هشام، عباس،
والمرحوم رائد.

بناتها: الحاجة سلوى أرملة المرحوم
حسن صالح، نجوى، الحاجة غزوى
حرم طلال هادي

شقيقها: عبد الكريم صالح
شقيقاتها: الحاجة هنية صالح حرم
إبراهيم الأمين والمرحومة الحاجة
عليها صالح حرم المرحوم محمد
حسن حكيم

التجمع اليوم السبت الساعة
العاشرة أمام محلات معتوق في
خلدة.

يصلى على جثمانها الطاهر اليوم
السبت في 9 نيسان 2016 وتوارى
الثرى في جبانة بلدتها شقراء
الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزلها في شقراء
يومي السبت والأحد 9 و10 منه.

ويوم الاثنين يقام مجلس عزاء وتتلّى
آيات من الذكر الحكيم عن روحها
الطاهرة في النادي الحسيني في
بلدتها شقراء الساعة الثالثة عصراً.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء
12 الجاري في جمعية التخصص
والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من
الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
الأسفون: آل صالح خلف، هادي،
الأمين، حكيم وعموم أهالي بلدة
شقراء.

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء
استقصاء اسعار لشراء آلات تصوير
مستندات.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء
اسعار المذكور أعلاه الحصول على
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -
طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
"12" - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار الجمعة الواقع في 22/4/2016 عند
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 1/4/2016
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإناية
المهندس الدكتور رجي العلي
التكليف 676

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,30) تاريخ 17/5/2016،
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام
مناقصة عمومية لتلزييم فلاتر لزوم
أقنعة واقية من الغاز. للراغبين، الاطلاع
على دفتر الشروط الخاص على الموقع
www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية
الساعة (13,00) تاريخ 16/5/2016.

بيروت في 6/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 697

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,30) تاريخ 18/5/2016،
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام
مناقصة عمومية لتلزييم مواد صحية
وكهربائية وخشبية وطرش ودهان.
للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط
الخاص على الموقع www.isf.gov.lb
وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00)
تاريخ 17/5/2016.

بيروت في 6/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 697

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,30) تاريخ 19/5/2016،
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام
مناقصة عمومية لتلزييم البسة لزوم
عناصر المجموعة الخاصة للراغبين،
الاطلاع على دفتر الشروط الخاص
على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم
العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ
2016/5/18.

بيروت في 6/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 697

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,30) تاريخ 12/5/2016،
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام
مناقصة عمومية لتلزييم مواد صحية
وكهربائية. للراغبين، الاطلاع على دفتر
الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb

gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة
(13,00) تاريخ 11/5/2016.

بيروت في 6/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 697

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,30) تاريخ 24/5/2016،
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام
مناقصة عمومية لتلزييم عدة. للراغبين،
الاطلاع على دفتر الشروط الخاص
على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم
العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ
2016/5/23.

بيروت في 6/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 697

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة
عمومية لأشغال: استحداث غرفة
مسبقة الصنع على السطح في مجمع
الاونيسكو لنقل سرية بيروت الإقليمية
الأولى.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا
الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية -
تكنة الحلو - شارع مار إلياس للإطلاع
على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة
وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام
الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا
الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة
التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة
الحادية عشرة من تاريخ 12/5/2016
وذلك في تكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 7/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 703

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة
عمومية لأشغال: المطلوبة لتوسيع
غرفة في مبنى قيادة جهاز أمن
السفارات والإدارات والمؤسسات العامة
في تكنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا
الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية -
تكنة الحلو - شارع مار إلياس للإطلاع
على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة
وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام
الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا
الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة
التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة
التاسعة من تاريخ 12/5/2016 وذلك في
تكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 7/4/2016
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 703

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة
عمومية لأشغال: تقديم وتركيب اربعة

بتاريخ ٢٣ شباط ٢٠١٦، أصدرت الغرفة التمييزية التاسعة الناطرة استئنافاً
في دعاوى المطبوعات المؤلفة

من الرئيس جان عيد والمستشارين مادي مطران و جان- مارك عويس
قراراً في الدعوى التي اقامها الدكتور مارون ابو جودة

بوجه كل من شركة ذي دايلي ستار ش.م.ل.،

والسيد ابراهيم خوري والسيدة ليسندرا اوهرستروم

على خلفية نشر ذي دايلي ستار بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٠ مقالاً يتناول المدعي،
قضى بما قضى به بالزام المدعى عليهم بالتكافل والتضامن بدفع مبلغ قدره ثمانية
ملايين ليرة لبنانية كتعويض للمدعي وإلزامهم بنشر خلاصة عن القرار الحاضر.

لإعلاناتكم في صفحة الميَّوب والوفيات

03/662991

هنا أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وهدوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

عن ضائع باسم المالكة فكتوريا ارتين سركيسيان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

بتاريخ 2016/4/6 صدر قرار عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه سامر نديم عبدو بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أم.م. الإنذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /470550 ب/ بالمعاملة رقم 2015/701 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي باسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ارليت ادريان جدي بوكالتها عن عصمت خليل العاصي المالك في العقار /2230/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب حسن محمد ناصر الدين بوكالته عن ايلين حليم ابي راشد الوكييلة عن افلين المعروفة باسم اميره حليم ابي راشد المالكة في العقار /327/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب عبد الله يوسف دادور مالك العقار /965/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب انطوان ديب كرم بوكالته عن ليزا يابرم دانيال بصفتها الشخصية كمالكة في العقار /435/ النقاش وبصفتها احدى ورثة عاكف انيس الخوري المالك في نفس العقار ومالك القسم /2/ من العقار /433/ ضبيه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة الموكلة والمورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

خلال الدوام الرسمي، تقدم العروض باليد الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة، علماً ان البلدية هي من يتولى انجاز وتقديم الغلاف الثالث بشكل كامل وموحد بمختلف عناصره تحت طائلة رفض كل عرض يخالف مضمون تعميم رئاسة مجلس الوزراء رقم 2012/8 تاريخ 2012/4/17، ويرفض كل عرض يصل بعد الموعد المحدد اعلاه.

يشترك في هذه المناقصة المتعهدون المصنفون طرق درجة اولى فئة اولى، وقد حددت قيمة استلام دفتر الشروط من اجل الاشتراك في هذه المناقصة بمبلغ وقدره /1,000,000/ ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية تدفع الى امانة صندوق البلدية بموجب ايصال يضم الى العرض.

قرطبا في 2016/4/6
رئيس بلدية قرطبا
فادي عبدو مرتينوس
التكليف 698

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت

الغرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2016/165

الجهة المستدعية: انور خليل ورفاقه الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2016/3/23 تحت الرقم 2016/165

والذي تطلب بموجبه:

1 - باسقاط المحاكمة في الدعوى رقم 58/1172 لتركها دون ملاحقة سنداً لاحكام المادة 512 أم.م.

2 - وبشطب اشارة الدعوى رقم 58/1172 المسجلة على الصحيفة العينية للعقار /377/ عين المرسية باليومي رقم 3142 تاريخ 1957/10/15 وابلاغ من يلزم لاجراء المقتضى.

فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.

بيروت في 7 - نيسان 2016
رئيس القلم
بشرى البستاني

مناقصة عامة

رقم 1464/م ع/م 3/م الساعة التاسعة من نهار السبت الواقع في 2016/4/30 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامه في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزييم:

تحقيق مواد غذائية مختلفة لمواقع الجيش عن عام 2016.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع/م 3/م تاريخ 2016/1/21.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامه في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2016/4/6
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 699

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب روبيير حنا وهبي بوكالته عن فكتوريا ارتين سركيسيان مالكة القسم /11/ من العقار /31/ من منطقة انطلياس العقارية سند تمليك بدل

رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 704

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1269

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/4/22 الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها ساندرنا عبده الاسمر ماركة اودي TT موديل 2000 رقم /310747/ ب

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10693\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2918\$/ والمطروحة بسعر /2000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /350,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المراب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة بيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/241

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/4/22 الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه علي حسن سويدان ماركة بيجو 206 موديل 2002 رقم /442037/ ب

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7579\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3616\$/ والمطروحة بسعر /1800\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /368,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المراب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة بيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1565

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/4/22 الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها شركة كاظم غروب للتجارة ش.م.م. ماركة بورش CAYENNE S موديل 2004 رقم /273786/ و

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي عامر عبيد البالغ /21,916,73\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10336\$/ والمطروحة بسعر /8500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,346,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب سيريك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

تعلن بلدية قرطبا عن رغبتها لتلزييم اشغال بناء حيطان دعم واقنية لزوم طريق سانت تيريز - حجرتا قرطبا وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، وقد حددت الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2016/5/4 كموعداً لجلسة فضة العروض بطريقة المناقصة العمومية

تنزيل مؤتي بالظرف المختوم المقل في مركز البلدية. على الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط يومياً في مركز البلدية الكائن في قرطبا

إعلان عن مناقصة عمومية أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم مبنى سجن جب جنين ومخفر الرفيد.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2016/5/18 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 704

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب رفوف وزوايا معدنية لزوم مستودع الأسلحة العائد لفوج التدخل السريع في ثكنة الضبية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2016/5/18 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 704

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: اجراء دراسة جيولوجية لحفر بئر ارتوازي في السجن المركزي في رومية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2016/5/17 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 704

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث نظارات اضافية لزوم بعض قطعات قوى الامن الداخلي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2016/5/17 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7

محارس من الامينيوم لزوم مباني المعهد في مجمع عرمون.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2016/5/11 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 703

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم مبنى قيادة سرية طرابلس المتمركزة في سراي طرابلس.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2016/5/10 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 703

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة لزوم الحمامات العائدة لقيادة سرية بعلبك.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2016/5/10 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 703

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب غرفتين جاهزتين من الحديد لزوم نقطتي حراسة منزل السفير الاردني والسفارة الكورية في منطقة بعبد.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2016/5/19 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.

بيروت في 2016/4/7
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطفيلي
التكليف 704

إعلانات رسمية

2016/11/2	2016/11/1	RR158062236LB	85452	كاليري حاج
2016/11/2	2015/22/12	RR158076425LB	87753	عصام اميل خوري
2016/11/2	2016/8/1	RR158062770LB	89048	محمد هاني المقداد
2016/11/2	2016/11/1	RR158069778LB	96425	عمر ملحم كسرواني
2016/16/2	2015/18/12	RR158082200LB	99083	جرجس سعد الله عبيد
2016/11/2	2015/21/12	RR158082227LB	101315	رافي فاروجان ساقيان
2016/11/2	2016/12/1	RR158062655LB	101402	(ورثة) نواف يوسف ملاعب
2016/16/2	2016/8/1	RR158062593LB	102171	ابراهيم عابد السبع
2016/12/2	2015/30/12	RR158075420LB	103192	شربل مخايل القزي
2016/12/2	2016/11/1	RR158062678LB	104360	سوفت مايند ش.م.ل
2016/12/2	2015/30/12	RR158075597LB	105575	ادال كرم طابع
2016/17/2	2016/8/1	RR158062956LB	108168	رامي حسن فرحات
2016/11/2	2016/11/1	RR158062491LB	109050	شادي حسن دحبول
2016/11/2	2015/16/12	RR158082465LB	110036	جورجيت سليم سعادة
2016/11/2	2016/11/1	RR158044555LB	111298	محمد حسين سعد
2016/11/2	2015/18/12	RR158082669LB	114452	نزيه سعد الدين غزاوي
2016/16/2	2016/11/1	RR158069605LB	115117	صقر ابراهيم الحسن
2016/11/2	2015/30/12	RR158082902LB	120101	فادي فيليب ابي خطار زغيب
2016/11/2	2015/21/12	RR158078797LB	120327	احمد محمد عامر
2016/11/2	2016/11/1	RR158060133LB	120767	غالب شكيب ملك
2016/11/2	2016/7/1	RR158062995LB	121240	غي انطوان باز
2016/11/2	2015/17/12	RR158083029LB	122000	كميل قزحيا كامل
2016/11/2	2015/14/12	RR158085594LB	122016	اندرية نبيه الخوري
2016/13/2	2015/30/12	RR158074971LB	122781	وليد البير سعرتي
2016/12/2	2015/15/12	RR158085634LB	126031	الياس سبع خير الله
2016/24/2	2016/8/1	RR158073980LB	127227	ادمون توفيق سابا
2016/23/2	2015/21/12	RR158084758LB	128670	حسام امين حريز
2016/12/2	2015/16/12	RR158084727LB	128697	نجيب عادل شمعون
2016/12/2	2015/15/12	RR158083868LB	132946	طوني فؤاد غطاس
2016/11/2	2016/8/1	RR158060014LB	133135	محمد علي جواد قننير
2016/24/2	2016/8/1	RR158077862LB	133375	بهجت كمال صعب
2016/11/2	2015/14/12	RR158084143LB	134341	انطون بشاره الحتوني
2016/12/2	2016/8/1	RR158059926LB	135215	حسن زكريا الخنسا
2016/16/2	2015/17/12	RR158084276LB	135219	ابراهيم عبد الكريم اللبان
2016/11/2	2015/30/12	RR158084231LB	136131	فادي قيصر سليمان
2016/15/2	2015/22/12	RR158076685LB	138109	انطوني جوزف فلوطي
2016/11/2	2015/30/12	RR158084320LB	138237	اسعد وديع بو سعد
2016/11/2	2015/21/12	RR158083678LB	141113	روجي اميل يوسف مركزل
2016/11/2	2015/29/12	RR158074852LB	149686	انطوان جمال العنيسي
2016/11/2	2015/21/12	RR153468455LB	150183	جوزيف نجا غاريوس
2016/12/2	2016/12/1	RR158069472LB	159037	سامي عبد الرحمن القنطار
2016/15/2	2016/5/1	RR158073415LB	165464	طوني يوسف سيف
2016/15/2	2016/5/1	RR158073389LB	165470	روحانا يوسف سيف
2016/11/2	2016/11/1	RR158071635LB	177147	شكري سليم قرنبي
2016/11/2	2015/21/12	RR158081796LB	177147	شكري سليم قرنبي
2016/11/2	2016/11/1	RR158071666LB	177147	شكري سليم قرنبي
2016/11/2	2015/21/12	RR158081822LB	177149	منصور سليم قرنبي

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف : 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مؤسسة عاد ش.م.م	7546	RR158080376LB	2016/9/1	2016/11/2
مؤسسة الدراسات التسويقية والميدانية ش.م.ل	10002	RR158072281LB	2016/11/1	2016/11/2
اركان للهندسة والمقاولات ش.م.م	10551	RR158068724LB	2016/7/1	2016/12/2
شركة جان بيار عيد ش.م.م	11336	RR158066207LB	2016/11/1	2016/17/2
شركة منصور الدولية للتجارة العامة ش.م.م	11476	RR158059271LB	2016/11/1	2016/11/2
هوم امبروفمنت IMPROVEMENT HOME	11888	RR158059206LB	2016/12/1	2016/11/2
حلاق	18727	RR158066184LB	2016/8/1	2016/12/2
جورج ملحم سالم	20531	RR158088817LB	2015/21/12	2016/11/2
روبير ادوار فرحات	21002	RR158071621LB	2016/5/1	2016/13/2
حميد مجيد حبشي	21600	RR158066051LB	2016/8/1	2016/23/2
اندرية ادمون سليمان	22938	RR158070820LB	2016/7/1	2016/11/2
ولسن حنا عيسى	23310	RR158074000LB	2016/8/1	2016/11/2
انطوان اميل غصن شلالا	25731	RR158088865LB	2015/21/12	2016/16/2
حيدر علي حطيط	27608	RR158081751LB	2016/12/1	2016/12/2
مؤسسة روي الياس الهراوي	30035	RR153483166LB	2015/21/12	2016/11/2
عبد السلام جميل كنج	30803	RR158065864LB	2016/7/1	2016/11/2
ريمون منصور ملحم منصور عون	33019	RR158065878LB	2016/11/1	2016/11/2
فادي نقولا الحنا	35634	RR158065820LB	2016/7/1	2016/11/2
سامي محمد اسكندراني	44211	RR158065691LB	2016/8/1	2016/11/2
سليم ملحم مغربل	47458	RR158064237LB	2016/11/1	2016/11/2
انطوان عبده القارح	47943	RR158066961LB	2016/11/1	2016/11/2
يوسف خليل علامة	48114	RR158066992LB	2016/8/1	2016/16/2
ميشال ديب القسيس	49349	RR158098598LB	2015/21/12	2016/11/2
مؤسسة البان العابد	52524	RR158066799LB	2016/8/1	2016/16/2
ايلى نجا صابر	54374	RR158098765LB	2015/21/12	2016/11/2
ريشار جورج دريان	60155	RR158066842LB	2016/11/1	2016/15/2
روبير يوسف زهره	63433	RR158079903LB	2016/11/1	2016/17/2
جورج يوسف غازو حنا	64861	RR158079846LB	2016/4/1	2016/11/2
جوزف جبرائيل صليبا	67553	RR158072511LB	2016/5/1	2016/11/2
محمد حسن عواد	67889	RR158066652LB	2016/8/1	2016/11/2
نديم بديع صيقللي	69322	RR158066618LB	2016/8/1	2016/11/2
جورج الياس وهبه	69393	RR158080835LB	2015/29/12	2016/11/2
بيارو يوسف حنينه	70524	RR153488716LB	2015/17/12	2016/12/2
سركيس يوسف محفوظ	71967	RR158086674LB	2015/17/12	2016/15/2
ميشال اميل كفوري	77104	RR158064299LB	2016/8/1	2016/11/2
بيار جان سحاقيان	78431	RR153472512LB	2015/21/12	2016/11/2
خليل سليم نخله	81099	RR158075265LB	2015/29/12	2016/12/2
انطوان فيليب طراد	81687	RR158073928LB	2016/8/1	2016/11/2
فرنسوا غندور سمعان	82813	RR158080742LB	2015/21/12	2016/11/2
عطا لله كومباني	84591	RR158062899LB	2016/8/1	2016/11/2

2016/11/2	2016/5/1	RR158064974LB	251926	خضر علي بعلبكي	2016/11/2	2016/7/1	RR158072278LB	182245	منير سليمان ابو زرعة
2016/11/2	2016/5/1	RR158065042LB	257006	وائل غسان ادهمي	2016/12/2	2016/8/1	RR158070776LB	184840	شركة راكان للتجارة والاستثمار ش.م.م.
2016/12/2	2016/9/1	RR158076941LB	259250	ميرنا حنا القزبي	2016/11/2	2016/11/1	RR158059651LB	185687	شركة واكيم ووليد واكيم العقارية
2016/12/2	2016/4/1	RR153492295LB	263390	يوسف فيليب الحتي	2016/11/2	2016/11/1	RR158059625LB	185688	واكيم جرجي واكيم
2016/11/2	2015/21/12	RR158076155LB	263907	ايفا نبيه حبيقة	2016/11/2	2016/11/1	RR158059594LB	185689	واكيم والحاج العقارية
2016/11/2	2016/7/1	RR158064869LB	266160	يحيى وافي القنطار الحسيني	2016/12/2	2016/11/1	RR158059577LB	185786	مكتب فرحات وشركاه للمحاسبة والتدقيق
2016/12/2	2016/8/1	RR158064926LB	268340	هراير سركيس جومجيان	2016/11/2	2016/8/1	RR158059665LB	186536	علي محمد ضياء
2016/11/2	2016/7/1	RR158071215LB	274609	بشارة الياس ماضي	2016/16/2	2016/11/1	RR158062029LB	187383	عمر عبد الكريم عويدات
2016/11/2	2016/8/1	RR158044277LB	275924	شركة محلات غندور اخوان (احمد غندور واخوانه)	2016/16/2	2016/11/1	RR158061995LB	187386	محمود عبد الكريم عويدات
2016/17/2	2016/11/1	RR158089503LB	291367	جورج انيس الفغالي	2016/11/2	2015/18/12	RR158081589LB	189737	جمال علي شحرور
2016/17/2	2016/7/1	RR158065674LB	291419	بيار يوسف نخلة	2016/16/2	2016/12/1	RR158069557LB	190645	مدرسة الرائد - برج البراجنة
2016/12/2	2016/9/1	RR158094199LB	294857	عبدو سبع ابو روفائل	2016/11/2	2015/31/12	RR158073052LB	197181	عدنان يوسف وزنة
2016/12/2	2016/8/1	RR158061156LB	295534	غسان رفيق ادهمي	2016/11/2	2016/11/1	RR158044025LB	198652	وليد محمد وهبة
2016/12/2	2016/11/1	RR158065538LB	296070	حسن نسيب حيدر احمد	2016/11/2	2016/7/1	RR158057514LB	198721	انطوان نقولا صهيوني
2016/11/2	2016/11/1	RR158056227LB	296267	باسم حسن غطاس	2016/11/2	2016/11/1	RR158061859LB	198982	محمود درويش درويش
2016/11/2	2016/7/1	RR158065507LB	297538	عباس احمد فوعاني	2016/11/2	2016/11/1	RR158062103LB	199439	لينا ضاهر العاكوم
2016/12/2	2016/12/1	RR158061068LB	308857	ايلى مخايل مطر	2016/11/2	2015/18/12	RR158081725LB	199530	نائلة محمد درويش
2016/16/2	2016/8/1	RR158061108LB	314656	احمد موفق السلق	2016/12/2	2016/11/1	RR158061893LB	199619	جورج ادمون هاشم
2016/11/2	2016/11/1	RR158061085LB	317496	الياس فارس فهد	2016/12/2	2016/12/1	RR158044590LB	200297	الياس جميل ضو
2016/12/2	2016/11/1	RR158060941LB	325799	روبير جورج خباز	2016/17/2	2016/11/1	RR158077978LB	200590	غسان سليمان رعد
2016/11/2	2016/8/1	RR158071935LB	358445	ليندا جورج حاموش	2016/12/2	2015/24/12	RR153471579LB	205603	جورج مخايل سعيد
2016/11/2	2016/11/1	RR158060822LB	383891	رانيا جورج فتال البستاني	2016/11/2	2016/12/1	RR158057770LB	205641	لويس توفيق دياب
2016/11/2	2016/5/1	RR158074177LB	420240	الين بولس يونس	2016/11/2	2016/11/1	RR158057837LB	206624	الياس اديب صفير
2016/11/2	2016/5/1	RR158074319LB	422244	تريز بولس يونس	2016/12/2	2016/12/1	RR158057783LB	206840	فادي عيد بدر
2016/11/2	2016/11/1	RR158060867LB	422640	امين غسان النجار	2016/11/2	2016/12/1	RR158088499LB	206930	شركة كاف دي فرانس ش.م.م.
2016/11/2	2016/12/1	RR158056363LB	430885	عبد المنعم احمد قبيسي	2016/12/2	2016/11/1	RR158060575LB	207055	شركة شوت للنشر والاعلام (يوسف محمد دبوس وشركاه)
2016/12/2	2015/24/12	RR153491114LB	448841	ماري امه جرجس رومانس	2016/11/2	2016/11/1	RR158061669LB	213536	ريمون فكتور مراد
2016/11/2	2016/11/1	RR158060677LB	450661	داني حنا حبشي	2016/11/2	2016/11/1	RR158061638LB	213537	كريستيان كابي سويدان
2016/15/2	2016/8/1	RR158074282LB	455056	انطوانيت بولس يونس	2016/11/2	2016/11/1	RR158060283LB	216671	شركة ايلى ميشال صليبي واخوانه للتعهدات والمقاولات والحفريات ش.م.م.
2016/11/2	2016/4/1	RR153473977LB	504190	غسان الياس ديب	2016/16/2	2016/11/1	RR158057602LB	219797	خريسانتو جورجي يوركيداس سمنوغلو
2016/11/2	2016/11/1	RR158055076LB	525450	ايلى جوزف سرور	2016/11/2	2016/11/1	RR158061505LB	221144	علي احمد عباس
2016/11/2	2016/5/1	RR158089707LB	534444	ريشار بطرس الغزال	2016/15/2	2016/9/1	RR153470131LB	224447	نضال رفيق ابي يونس
2016/12/2	2016/8/1	RR158078284LB	542755	مازن سامي المصري	2016/12/2	2016/9/1	RR158076867LB	229322	منير ابراهيم شلهوب
2016/13/2	2015/14/12	RR153483841LB	544305	رزق سعيد رزق	2016/12/2	2016/9/1	RR158076898LB	229330	سارا جوزف القزبي
2016/11/2	2016/11/1	RR158070317LB	544390	ريان غسان النجار	2016/11/2	2016/11/1	RR158065232LB	235311	ميلاد توفيق بو فرح
2016/11/2	2016/8/1	RR158065419LB	572062	نور احمد راتب فليون	2016/11/2	2016/8/1	RR158088508LB	237051	رونالد موريس زغيب
2016/11/2	2015/21/12	RR158080209LB	573120	ميشلين حبيب ناصيف	2016/16/2	2016/12/1	RR158065303LB	237514	فيليب خليل بو مارون
2016/11/2	2016/8/1	RR158073667LB	573158	عبد الله نقولا المعلولي	2016/11/2	2016/11/1	RR158060473LB	243228	عبد الوهاب عبد الله فرج
2016/16/2	2016/9/1	RR158074027LB	575907	ابراهيم سمير عدوان	2016/12/2	2016/12/1	RR158054858LB	243262	يوسف جريس سلامة
2016/11/2	2016/12/1	RR158063744LB	576629	مازن محمد حوماني	2016/11/2	2016/8/1	RR158065127LB	245562	فيصل فضل عمار
2016/18/2	2015/18/12	RR153474235LB	588471	جورج كلود عفيش	2016/11/2	2016/8/1	RR158055080LB	250796	شركة ميدل ايست ميتل كومباني ش.م.م.
2016/11/2	2016/11/1	RR158055751LB	598051	مهي محمد الجبيلي	2016/16/2	2016/7/1	RR158065056LB	251566	جورج وديع نصرالله
2016/17/2	2016/11/1	RR158078514LB	602845	الان الياس عقيقي	2016/16/2	2016/7/1	RR158064991LB	251570	مروان وديع نصرالله
2016/16/2	2016/8/1	RR158070011LB	612860	محمد عبد الله الحمصي					
2016/11/2	2016/12/1	RR158070025LB	623957	صلاح الدين محمد الشامي					
2016/16/2	2015/21/12	RR158079126LB	625019	اسما جوزيف الحايك					

إعلانات رسمية

تاريخ اللصق	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
2016/11/2	2015/21/12	RR153477038LB	1305939	ميشيل سليم رفعه
2016/11/2	2016/7/1	RR158069588LB	1309781	ندى حسن الداعوق (اميريكان ليرنج سنتر)
2016/11/2	2016/9/1	RR158064033LB	1344489	افانتي توتي (حسن رامز فرج)
2016/12/2	2016/9/1	RR158071745LB	1357856	كارلوس انيس بطحا
2016/11/2	2015/22/12	RR158076133LB	1361994	مالك نسيب بو شبل
2016/23/2	2016/11/1	RR158056765LB	1374826	خليل انطوان بيلان
2016/12/2	2016/12/1	RR158068145LB	1377502	سمير يوسف سلامة
2016/11/3	2016/8/1	RR158089928LB	1388471	كريستين جورج طوراني
2016/24/2	2016/12/1	RR158064104LB	1399993	كارين اندره غوش
2016/16/2	2016/7/1	RR158088661LB	1427049	حسام رشيد مزور
2016/12/2	2016/8/1	RR158067998LB	1437425	ناظم نعيم الزين
2016/11/2	2016/8/1	RR158067975LB	1449789	موسى علي خنافر
2016/12/2	2016/12/1	RR158068004LB	1451709	حسن عبد الله اسماعيل
2016/11/2	2016/11/1	RR158068018LB	1471437	رافي زاد عازاريان
2016/16/2	2016/12/1	RR158057046LB	1483474	MYNA TRADING (محمد عبدالحسن ابراهيم)
2016/16/2	2016/9/1	RR158091630LB	1534303	شركة كاباتاننا ش.م.م
2016/11/2	2016/11/1	RR158067865LB	1570338	مخايل عبد الله صليبا
2016/11/2	2015/14/12	RR158089959LB	1670847	جورج ناصيف عوده
2016/11/2	2015/17/12	RR158091590LB	1728672	Multi Wood sarl
2016/11/2	2016/12/1	RR158044192LB	1732824	ناصر عبد الامير سبيتي
2016/16/2	2016/12/1	RR158058996LB	1739147	صالح عبد الزين
2016/12/2	2016/7/1	RR158067511LB	1753123	روني غصن بوغصن
2016/12/2	2016/7/1	RR158088658LB	1810432	سمير يوسف رحال
2016/12/2	2016/8/1	RR158088675LB	1833883	يولا نزيه عباس
2016/11/2	2016/11/1	RR158066958LB	1877286	خضر علي عبد الكريم
2016/11/2	2016/12/1	RR158056006LB	1910023	لينا خضر سرحال
2016/11/2	2016/8/1	RR158067131LB	1921726	منى علي الحسيني
2016/11/2	2016/11/1	RR158067128LB	1921794	مهدي أحمد الحسيني
2016/11/2	2016/11/1	RR158067159LB	1921796	علي أحمد الحسيني
2016/11/2	2015/29/12	RR158075742LB	1934698	ج - كلنكي ش.م.م
2016/15/2	2016/8/1	RR158067264LB	1973781	محمد ظاهر ظاهر
2016/11/2	2016/11/1	RR158058599LB	1983872	باسيل وعيسى للبتروك ش.م.م
2016/12/2	2015/22/12	RR158090095LB	2011261	رشا ادوارد رزق
2016/11/2	2015/14/12	RR158090081LB	2038949	الياس مصطفى دياب
2016/12/2	2016/7/1	RR158067468LB	2045866	ستالك ش.م.م.
2016/11/2	2016/8/1	RR158067370LB	2054977	شركة منتال سينز للانتاج ش.م.م.
2016/11/2	2016/11/1	RR158067366LB	2055678	زياد رامي سليمان
2016/16/2	2016/11/1	RR158060252LB	2172561	احمد محمد حجازي
2016/11/2	2016/8/1	RR158064705LB	2183261	HARB FOR CONSTRUCTION & COMMERCE
2016/11/2	2016/8/1	RR158064682LB	2198285	مرفت ولس ولسن حبيب عبد السيد
2016/12/2	2016/8/1	RR158064546LB	2222647	مرلان اميل طانيوس
2016/11/2	2016/11/1	RR158063523LB	2264488	لايدي ام فور هوسبيتاليتي ش.م.م
2016/16/2	2016/8/1	RR158063625LB	2301410	ان ليميتد كونسبت ش.م.م.
2016/11/2	2016/8/1	RR158063449LB	2395022	شركة باتيسري لوليتا -توصية بسيطة
2016/11/2	2016/11/1	RR158063378LB	2441328	موسى للخروضات (محمود محمد موسى)
2016/15/2	2016/12/1	RR158056862LB	2519392	حليم سلمان البنا
2016/11/2	2016/8/1	RR158065793LB	2613471	حسن يوسف مسلم
2016/15/2	2016/9/1	RR158089684LB	2630629	ورثة صونا ميساك مارطايان
2016/16/2	2016/11/1	RR158059492LB	3063529	حسين احمد الموسوي

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان

جورج المعراوي
عن رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
رئيس دائرة التدقيق
إسكندر حلاق
التكليف 638

تاريخ اللصق	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
2016/15/2	2016/4/1	RR158078602LB	625101	خليل الياس سرور
2016/12/2	2015/21/12	RR158089300LB	650913	رلى هنري يارد ابي اللمع
2016/15/2	2016/8/1	RR158088370LB	677464	جهاد جوزف ابو حيدر
2016/23/2	2015/16/12	RR153484802LB	694241	ناصر الياس حروق
2016/19/2	2016/8/1	RR153483016LB	718155	جوزف حنا اسطفان
2016/12/2	2016/11/1	RR158072176LB	751086	فاروق عبود محفوظ
2016/12/2	2015/30/12	RR158078845LB	757087	بشاره يوسف مغامس
2016/11/2	2016/12/1	RR158057063LB	759992	احمد رجب الجزاع
2016/11/2	2016/12/1	RR158069631LB	759992	احمد رجب الجزاع
2016/11/2	2016/11/1	RR158068826LB	781009	اسعد نمر قانصو
2016/11/2	2016/11/1	RR158068874LB	800673	بيارو الفرد الخازن
2016/17/2	2015/31/12	RR158077479LB	823598	كنارسوس باركيفا اطاميان
2016/17/2	2015/31/12	RR158077465LB	823598	كنارسوس باركيفا اطاميان
2016/15/2	2016/8/1	RR158063951LB	832651	محمد امين دقيق
2016/16/2	2016/4/1	RR158072162LB	840745	سليم نجيب حيدر احمد
2016/11/2	2015/30/12	RR153485992LB	920095	اوديل جرجس العلم
2016/16/2	2016/11/1	RR158055558LB	926822	شركة صافكو غروب العقارية- محمود صفا واخوانه
2016/16/2	2016/9/1	RR158074129LB	929447	ميلاني سمير عدوان
2016/17/2	2015/18/12	RR158089429LB	947267	دوري الياس جبارة
2016/2/3	2015/30/12	RR158079466LB	960638	فيفيان سليم الحايك
2016/11/2	2016/8/1	RR158055116LB	961779	اتش اتش بي للتجارة H H B FOR TRADING /حبيب حسن بريش
2016/11/2	2015/18/12	RR158081045LB	971902	احمد فضل موسى
2016/12/2	2015/15/12	RR153483515LB	975936	حبيب جرج ابي عبود
2016/11/2	2016/8/1	RR158073772LB	980013	طانيوس فهد اسطفان
2016/11/2	2016/8/1	RR158073741LB	980040	الياس فهد اسطفان
2016/11/2	2016/12/1	RR158059016LB	983341	سليستيه نعيم ايليا
2016/11/2	2015/21/12	RR153483563LB	1004752	اليان انطوان زخيا
2016/11/2	2016/5/1	RR158074279LB	1028143	ريتا بولس بو يونس
2016/16/2	2016/11/1	RR158063792LB	1035406	سامر فضل السباعي
2016/11/2	2016/11/1	RR158069265LB	1071732	باسم عبد الحسين زيغور
2016/11/2	2016/11/1	RR158069234LB	1074123	جورج اسد شليطا
2016/11/2	2016/12/1	RR158058302LB	1076383	انتركاترينغ ش.م.م
2016/11/2	2016/7/1	RR158069177LB	1079129	سامي ايلي حويس
2016/11/2	2016/11/1	RR158058801LB	1087219	جورج لبيب القزي
2016/12/2	2015/30/12	RR158080212LB	1087590	استبان بارونك خضريان
2016/17/2	2016/8/1	RR158069367LB	1110907	حياة علي برو
2016/12/2	2016/8/1	RR158063086LB	1152523	رانية غسان المجذوب
2016/11/2	2016/7/1	RR158071989LB	1155786	داني جورج اصلان
2016/11/2	2016/12/1	RR158068707LB	1159661	سمير منصور الكفراوي
2016/17/2	2016/5/1	RR158069526LB	1199440	محمد عبد الحسن ابراهيم
2016/11/2	2016/11/1	RR158057077LB	1199440	محمد عبد الحسن ابراهيم
2016/11/2	2016/8/1	RR158068582LB	1199646	جهاد امين حمزه
2016/11/2	2016/8/1	RR158058293LB	1200048	لاينز للهندسة والمقاولات ش.م.م
2016/11/2	2016/7/1	RR158068675LB	1223729	ميشال كيريال شاربير
2016/11/2	2016/7/1	RR158069543LB	1234329	هادي عباس منصور
2016/11/2	2016/8/1	RR158055270LB	1238009	حسين عبد الله مرتضى
2016/11/2	2016/8/1	RR158068446LB	1240659	دارين نبيل السبع
2016/11/2	2016/7/1	RR158088366LB	1242572	كميل موسى شليطا
2016/11/2	2016/11/1	RR158058585LB	1246623	جوسلين ميشال ابي نادر
2016/11/2	2016/11/1	RR158056638LB	1268701	محمد حسين خريس
2016/16/2	2015/31/12	RR158069490LB	1272529	ماجد امين احمد
2016/16/2	2016/11/1	RR158057148LB	1284615	هيثم راضي الحركه
2016/11/2	2016/12/1	RR158068432LB	1297001	باتريك جورج الخوري

RR153483197LB	1019462	جان سعيد حنا الحايك
RR158069146LB	1022627	جوزف ابراهيم شمعون
RR153482948LB	1024383	ياسمين يوسف انطين
RR158074251LB	1028123	ماري بولس يونس
RR158074305LB	1028136	نادين بولس يونس
RR158069115LB	1030629	جوزف انطوان باسيللي
RR158073429LB	1031479	قزحيا منصور صفير
RR158073450LB	1031484	مجيد منصور صفير
RR158073596LB	1031488	ماري منصور صفير
RR158063205LB	1034983	حسين امين برجى
RR158074605LB	1035952	مايكل بادرو الخوري اده
RR158072485LB	1036203	نهى انيس الخوري
RR158072454LB	1036208	نبيهة انيس الخوري
RR153483373LB	1037956	شيرين سمير المقوم
RR158071445LB	1039889	حنا صوما ايليا
RR158074720LB	1043346	انا ارنست نيومن
RR158058713LB	1058359	محمود سعيد جواد
RR158079877LB	1063911	كلود جميل الحاج
RR158080950LB	1074545	خديجة عبد الكاظم عواضة
RR158073154LB	1092483	قره بت اويديس كازازيان
RR158073185LB	1092674	ماري بدروس قزازيان
RR158079191LB	1098433	مروان جرجى حوراني
RR158069398LB	1100185	الشركة المالية للالبسة فاندس ش.م
RR158063996LB	1100440	رانيه نصوحي نصوحي سعيد العلكوك
RR158071034LB	1101250	كريمة حنا زغبى
RR158090489LB	1104682	جورج غفيف بو جودة
RR158077598LB	1105155	نقولا عزيز الهبر
RR158071003LB	1105477	رافي سركيس سوانليان
RR158071255LB	1110517	شنتال جورج عازار
RR158071079LB	1111456	نوال منير دير بغصيان
RR158074999LB	1113473	شربل سليمان الحلو
RR158079608LB	1114571	حنا سابا طوق
RR158077068LB	1114667	جوزف نجم زيتوني
RR158071887LB	1119268	نديم جميل اقليموس
RR158071856LB	1119277	حبيب جميل اقليموس
RR153466171LB	1120400	سليم جورج سعاده
RR158077403LB	1120829	ميخائيل صبحي حاتم
RR158079470LB	1123177	وداد ميشال كركور
RR158074755LB	1126912	مرسال روفاليل رشدان
RR158080844LB	1128592	زينب احمد الفران
RR158080393LB	1131725	ادوار نجيب منيع
RR158056482LB	1143216	علي مصطفى اليزال
RR158069353LB	1143764	جان عصام ابو جوده
RR158069322LB	1143850	جاد انطوان عزام
RR158079449LB	1144082	ديبة الياس الحايك
RR158072560LB	1147660	روني اميل هيكل
RR158080138LB	1148655	انصاف سعيد الياس
RR158071198LB	1149517	حنا نجيب معلوف
RR158072922LB	1154424	منى انطونوس حموي
RR158079435LB	1157774	ادوار ابراهيم شماس
RR153489040LB	1166398	جوزف ادوار عطيه

RR158058072LB	790704	ك.ال. سي للتجارة والصناعة K. L. C
RR158053441LB	791827	محمود سليمان بحري
RR158053455LB	791833	محمد سليمان بحري
RR153483078LB	812089	بطرس رومانوس الدويهي
RR158089450LB	819205	اميل الخوري حبيب نعوس
RR158071697LB	842383	روني انيس بطحا
RR153485431LB	848048	زخيا يوسف بو خليل
RR158080932LB	851480	ماجد علي الحاج علي
RR158077638LB	853190	هاروتيون ديكران حجي مانوكيان
RR158054230LB	871131	سمير توفيق الحلبي
RR153485330LB	876040	فيليب فايز عاصي
RR158088335LB	877171	سعيد فريديريك ابو دبس
RR158055819LB	878235	وجيه علي نحلة
RR153485326LB	879932	جوزف اسعد فرح
RR158071357LB	893408	الياس طانيوس مطر
RR158063262LB	895420	علي حسين ابراهيم صالح
RR158090339LB	898306	محمد علي سويد
RR158074781LB	926156	رشدان بطرس رشدان
RR158074795LB	926156	رشدان بطرس رشدان
RR158055955LB	927714	محمد خليل زعيتر
RR153485635LB	927886	جيلبر روكز عبود
RR158078868LB	928361	حسن علي عليان
RR158074132LB	929431	جمال سمير عدوان
RR158074185LB	929434	هند سمير عدوان
RR158068993LB	929914	محمد ابراهيم بدير
RR158074676LB	930214	تريز نعمه خطار
RR158080946LB	939853	روزلين يوسف بعقليني
RR158056496LB	948611	سماح محمد حسن ابو رقبة كزما
RR158078806LB	949709	داني جورج الزغبى
RR158074526LB	953999	انترانيك سركيس قزانجيان
RR153485652LB	954404	جاك بطرس ابي رميا
RR153485723LB	961828	شنتال مكرديج اغوبيان
RR158081385LB	971943	محمد حسين السباعي
RR158081354LB	971953	جمال محمد السباعي
RR158081323LB	971966	حسن محمد السباعي
RR158081297LB	971979	حسين محمد السباعي
RR158073809LB	979601	امال يوسف بريدي القسيس
RR158081969LB	981948	اوديت عبدو بويز
RR158076093LB	982552	عاطف الياس التنوري
RR158059047LB	983354	جو فارس صفير
RR158076204LB	983957	خليل رشدان خليل
RR158058259LB	986286	M. R التجارية ش.م
RR158073485LB	986972	ناليا عزيز سعد
RR153483461LB	988245	بيار بربر روحانا
RR158058979LB	991121	كلود جوزاف مارون
RR158068980LB	994381	عبدو روبار الجرمانى
RR158071017LB	1005241	كاتيا جان بانوسيان
RR153483360LB	1005388	هيلدا يوسف مبارك
RR158081972LB	1013863	بشارة توفيق خليل
RR158074203LB	1015052	حنا طانيوس خليل

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف : 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ريمون جرجى الخوري	577398	RR153484201LB
ماري سيما انطوان برطاميان	581031	RR158071048LB
علي حسين حسين	581903	RR153484127LB
ابراهيم حسين بدير	582547	RR158053835LB
ربيع جورج كفوري	586656	RR158068698LB
هيثم وليد الاعور	588578	RR158064118LB
عبود نخله البايح	593566	RR158070060LB
ريتا انطونوس الهاشم	597968	RR158062117LB
ياسمين للخدمات العامة والتجارة-كارولين عادل يونس	597974	RR158062085LB
مروان بشاره عطيه	602700	RR158078372LB
روني روكز لحدود	604866	RR158078457LB
ديانا نقولا حيدر	605228	RR153474306LB
نبيل منير القره	606430	RR153484405LB
حنا عبود عنتر	612137	RR158078474LB
احمد محي الدين السعيدى	615431	RR158078430LB
تيسير توفيق شعبان	621209	RR158056978LB
بولس بطرس شليطا	622170	RR158071175LB
بيار جورج الداكاش	627304	RR158074849LB
عبد القادر احمد سويد	629037	RR158056947LB
سعد الدين عبد القادر الكعكي	636366	RR158089446LB
جورج شفيق شاهين	636570	RR158081907LB
شاكر عيد هيكل	638961	RR158072128LB
باسم فريد الحداد	653231	RR153484572LB
مايا ناجي ابو داغر	655301	RR158092017LB
انيس الياس زيدان	660179	RR158058038LB
الياس راغب برادعي	662705	RR158078580LB
ليلي ابراهيم حنا	664135	RR158069897LB
نبيهة الياس مارون عواد نكد	665905	RR158069923LB
خورين مكرديج غازاريان	669020	RR158078721LB
بدروس بوغوص بارسيخيان	675416	RR158077615LB
بدروس بوغوص بارسيخيان	675416	RR158077641LB
جرجس انيس يوسف	679366	RR158078718LB
نهاد فريد جعجع	692680	RR158055615LB
ماري روز ميشال رعد	699645	RR158064373LB
شوقي انيس الشدياق	705169	RR158069968LB
خضر محمد حماده	712279	RR158078704LB
روز يوحنا صالحه	718955	RR158079761LB
عبد المنعم محمد حمدون	721713	RR158078735LB
جوليات يوسف جرجى يوسف	725785	RR158081915LB
اميل ادوار فرحات	725931	RR158071330LB
طوني موسى عبد الله	727816	RR158078871LB
عزيز جرجس ليشا طرييه	744311	RR158071326LB
حسين محمد جبقي	744805	RR158068772LB

إعلانات رسمية

RR158045136LB	1687887	راني كبريال اوهانسيان
RR158042165LB	1688081	مروان أنيس الحويك
RR158067627LB	1712773	سالي جبران قشيشو
RR158067689LB	1715634	ميراي اسكندر اصاف الحكيم
RR158040641LB	1716397	اي اتش تي للتجارة العامة والمعادن
RR158067715LB	1722268	وديع جان ندي
RR158071224LB	1722461	سعد بولص سمعان
RR158067542LB	1726624	ار يو لوفترز.مل. ru lofts sal
RR158058744LB	1731212	رائد محمد العطار
RR158054478LB	1732025	زينب محمد الحاج حسين
RR158053645LB	1734740	شركة بلوم ميديا ش.م.
RR158090427LB	1744012	محمد جميل الحاج
RR158070555LB	1745323	جواد حسيب ماضي
RR158079231LB	1748268	جرترود سننالويز هاينريخ كونرت
RR158056995LB	1753899	علي محمد عبد الساتر
RR158070538LB	1771086	محمد احمد ايوب
RR158076822LB	1784059	نهاد مارون رعد
RR158054623LB	1785746	محمد جمعة عبدالله المشهدان
RR158070569LB	1785746	محمد جمعة عبدالله المشهدان
RR158088936LB	1791070	باخوس باخوس باخوس
RR158088281LB	1803645	شركة اش غريغوار ش.م.
RR158080265LB	1808405	ماري ارتين اشكيان
RR158073295LB	1817199	ارمانوهي بدروس قزازيان
RR158073260LB	1817386	ازنيف بدروس قزازيان
RR158073256LB	1818933	كارنيك قره بت قزازيان
RR158067009LB	1845294	ديالا رجا منصور الدبس
RR153482979LB	1847728	جهاد لوييس رزق
RR158067030LB	1852171	ديزاينر برفيم-توصية بسيطة
RR158054464LB	1856795	ساره علي الحاج حسين
RR153488225LB	1856897	كابي جورج خير الله
RR158088689LB	1858505	عماد محمد زهر
RR158053945LB	1866279	فتيانه عبد الحفيظ العجوز
RR158067091LB	1874950	اديز هوم للهندسة والمقاولات ش.م.
RR158042347LB	1880906	ايمي جورج الفغالي
RR158067202LB	1887502	رولا خليل حسن
RR158055147LB	1900494	نديم عزات نعيم
RR158056068LB	1902733	ايليان طانيوس بو ديوان
RR158045140LB	1904206	لؤي محمد ابراهيم
RR158053937LB	1904206	لؤي محمد ابراهيم
RR158063695LB	1910738	جاد عبد علي عباس
RR158071564LB	1929412	ماري سليم قرنيبي
RR158045079LB	1935375	حسين حسن زعيتر
RR158054495LB	1935377	حسين علي الحاج حسين
RR158074044LB	1969328	بيار انطون سميا

RR158068021LB	1425282	جان الياس عواد
RR158045445LB	1426425	لينا طعمه الحاج
RR158074870LB	1441923	جيلبرت جورج الدكاش
RR158064055LB	1445372	عبد اللطيف محمد حاج قدور
RR158045082LB	1457890	علي حسن سجد
RR158071771LB	1465156	شكر الله توفيق زرد
RR158075053LB	1471104	بيدروس ستراك اموغليان
RR158056726LB	1475085	داليا كمال عليان
RR158043121LB	1477485	جورج نديم بو عبد الله
RR158054963LB	1485810	سالم حنا عبود
RR158045414LB	1485818	يوسف سليم بربور
RR153472089LB	1486093	داني جورج دندن
RR158080084LB	1497501	ليندا الياس مسعود
RR158057885LB	1511582	كمال وحيد عفن البدري
RR153480465LB	1517019	ناتالي عباس يونس
RR158055650LB	1524349	صبري علي زغيب
RR158055805LB	1525316	نسيب حسن قبلان
RR158076629LB	1525432	تلما اميلي البرلنكولن جيلروي
RR158040655LB	1533857	سمير حسيب بو سعيد
RR158045459LB	1544786	شادي عبدالله قاسم
RR158058894LB	1557119	هشام نمر بشر
RR158067851LB	1561383	حنين ش.م.
RR153472035LB	1563016	مارون سعد الاسمر
RR158067919LB	1564915	دوريا عبده سعاده
RR158070921LB	1594585	سبوه بارين اليكسانيان
RR158067817LB	1599739	جورج عبد الله الحلو
RR158067785LB	1603861	رافي انطرانك كيفورك
RR158076796LB	1604499	انطوان ادوار داغر
RR158076164LB	1606703	كمال نسيب بو شبل
RR158059648LB	1614350	ميشال البر يزيك
RR158040332LB	1616664	باسل محمد بدير
RR158040350LB	1617064	افكتيف انجيرنغ ش.م.
RR158067750LB	1624268	الشركة اللبنانية الفرنسية للصناعة والتجارة - ليفرا فرانس
RR158079228LB	1631038	ايلي انطوان بدران
RR158079165LB	1631801	دنيا جورج دعبول
RR158079130LB	1631828	شارل موريس برمانه
RR158079404LB	1632471	ريشار ادوار الشمساس
RR158073790LB	1634354	ليندا نبيه القسيس
RR158054566LB	1635697	علي وجيه منصور
RR158044484LB	1650308	كامل محمد فرحات
RR158089358LB	1667986	جوزيان جوزف الصايغ
RR158067834LB	1670265	جنان خضر حرب
RR153488075LB	1672071	دينا ادب الهاشم
RR158067661LB	1675584	سامية احمد فواز

RR158073211LB	1167343	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
RR158071476LB	1169792	كوليننا بدروس قزازيان	1167343	جوزيف سليمان عبد الساتر
RR158054711LB	1172332	سلفا عبود البرجي	1172332	ريما جرجس اسعد الابرش
RR158080535LB	1173012	ريا جورج بطرس	1173012	محمود كمال عياد
RR158068653LB	1175611	يوسف شعيا ابو شعيا	1175611	وردة ملكي كورية
RR158054637LB	1180228	اليان الياس الحداد	1180228	رانيا جرجس ايوب
RR158044379LB	1180915	شربل الياس سلامه	1180915	ريمون يوسف الحلو
RR158075739LB	1181677	عفيفة محمد حرقوص	1181677	غريس ديب مجدلاني
RR158071604LB	1183807	ادال سليم قرنيبي	1183807	وليد يوسف العاقوري
RR158058982LB	1188546	ميليسيا نعيم ايليا	1188546	ريمون يوسف العاقوري
RR158074937LB	1194726	سندرا مخايل نبهان عازار	1194726	
RR158069870LB	1195996	علي محمد سعيد حسن قاسم	1195996	
RR158079276LB	1204085	هاني سعد سعد	1204085	
RR158064064LB	1204189	رنا مصطفى كنعان	1204189	
RR158053883LB	1204619	جورج ادمون توما	1204619	
RR158095469LB	1207919	سوزان زكريا الخضر	1207919	
RR158073070LB	1209418	سيده جرجي مطر	1209418	
RR158073049LB	1209425	يولاند جرجي مطر	1209425	
RR158080800LB	1225856	عفيف عبد المولى فنيش	1225856	
RR158056505LB	1226904	جويس جرجي الاسمر	1226904	
RR158074954LB	1232159	مارك بشاره اسكندر	1232159	
RR158074985LB	1234317	ريتا جرجس ابي صالح	1234317	
RR158068503LB	1234814	سمر توفيق فيصل	1234814	
RR158053852LB	1241110	كارلا حسن عساف	1241110	
RR158072692LB	1242070	بيروز البير نيكو غوصيان	1242070	
RR158058347LB	1244648	شركة جرجي للهندسة والمقاولات ش م م	1244648	
RR158068517LB	1245066	تكنولوجيا فيجن ش.م. TECHNOLOGY VISION S.A.R.L	1245066	
RR158060589LB	1245423	رائد سليم فياض	1245423	
RR158076748LB	1245734	جميلة يوسف اسكندر	1245734	
RR158070762LB	1246040	ساميه مرعي داغر	1246040	
RR158070802LB	1247390	وردية خليل زينون	1247390	
RR158070816LB	1248467	بولس شكري غانم	1248467	
RR158073358LB	1250412	نيشان اواديس قزازيان	1250412	
RR158073327LB	1255267	جانث بدروس كزازيان	1255267	
RR158072675LB	1257926	هري ارتين اوهانسن برجيكيان	1257926	
RR158043775LB	1258196	ريما جرجس اسعد الابرش	1258196	
RR158068551LB	1265044	محمود كمال عياد	1265044	
RR158072057LB	1265336	وردة ملكي كورية	1265336	
RR158096190LB	1265993	رانيا جرجس ايوب	1265993	
RR158081513LB	1276038	ريمون يوسف الحلو	1276038	
RR158068389LB	1280763	غريس ديب مجدلاني	1280763	
RR158068168LB	1413917	وليد يوسف العاقوري	1413917	
RR158068199LB	1413922	ريمون يوسف العاقوري	1413922	

RR158054265LB	2369288	انفينيتي للتجهيزات والدعم ش.م.
RR158071670LB	2378854	جميل سليمان عبد الساتر
RR158059183LB	2381913	حسن حمود عساف
RR158063639LB	2384870	علي اسعد الصايغ
RR158063497LB	2384884	راغدة علي الصايغ
RR158063466LB	2384892	حسان علي الصايغ
RR158063435LB	2384894	فادي علي الصايغ
RR158063404LB	2384898	سامر علي الصايغ
RR158063245LB	2385553	احمد ابراهيم نور الدين
RR158063470LB	2395056	جان جورج زكور
RR158073018LB	2397420	سمير يوسف عيد
RR158053804LB	2405131	دعد محمد دبوس
RR158069852LB	2413433	الواحة التجارية (زبيدة حسن سليمان)
RR158063452LB	2418196	زينب وسام شرتوني
RR158079894LB	2423052	جان طانيوس جرجس
RR158063483LB	2423246	انطوان الياس جدع
RR158090268LB	2452211	محمد نيازي صدقي الشمعه
RR158053368LB	2462698	حسن محمود الزين
RR158063355LB	2483471	حسن كاظم مشيك
RR153485895LB	2489899	عبدو جبرائيل مهنا
RR153482925LB	2513252	جورج عبده هاشم
RR158055133LB	2514025	حسن محمد حامد
RR158065780LB	2522587	الفراد حبيب اسعد
RR158065762LB	2536513	يوسف اسعد فرج
RR158054257LB	2581207	جناح وافي سعيد
RR158054053LB	2581265	شربل طانيوس راجي
RR158065626LB	2636184	سمير فهد حاطوم
RR158058789LB	2683109	سالم احمد مقلد
RR158057050LB	2683845	عقل حسن المقداد
RR158069565LB	2683845	عقل حسن المقداد
RR158057085LB	2683847	مؤسسة عقل المقداد التجارية
RR158074574LB	2699294	يوسف فؤاد سعاده
RR158090444LB	2704104	سدريك سمير القزبي
RR158045290LB	2715672	حسين ابراهيم قشمر
RR158074628LB	2815082	انطوان رشدان رشدان
RR158065665LB	2848109	سامي فارس الخوري
RR158054226LB	2896130	وهيب فارس سعيد
RR158059342LB	2913534	مشهور علي زعيتر
RR123982217LB	2946712	علي حسين جزيني
RR010080938LB	3041798	عزام مصطفى الناظر
RR158059515LB	3064408	منير ميشال عبيد
RR158058775LB	3066991	حسن احمد الطريف
RR158055500LB	3075426	خضر محمد درويش

RR158069716LB	2145524	علي احمد شاهين
RR158073579LB	2149081	ساميه سعيد سمون
RR158064824LB	2150046	برنار جليل نكد
RR158064740LB	2150051	الان جليل نكد
RR158064775LB	2150055	نتالي جليل نكد
RR158056023LB	2151151	زينب الحوراء محمود منعم
RR158069662LB	2151267	عادل جميل ابو فاعور
RR158060266LB	2154132	محمود سعيد محلا
RR158071136LB	2155117	ادمون نجيب معلوف
RR158064838LB	2156884	هلا محمود عيسى رمال
RR158064634LB	2157311	بشير الياس حنا
RR158070881LB	2162896	ماريا سركيس سوانليان
RR158070855LB	2162898	سوزان موشيا صواليان
RR158060178LB	2166088	محمد سعيد سرحان
RR158060195LB	2168625	وجيه محمد علي فقيه
RR158074115LB	2168686	انطوان جوزف الخوري
RR158060221LB	2170546	عماد غسان سلامه
RR158053849LB	2170878	محمد حسن عساف
RR158071533LB	2174307	سمير سليمان عبد الساتر
RR158060368LB	2177128	داوود امين نوفل
RR158060306LB	2177802	كمال حمد ابو فاعور
RR158060297LB	2186384	روبينا طلعت شريف
RR158064651LB	2186407	حسن سامي حرب
RR158060323LB	2188237	محمود حمزه شموط
RR158089741LB	2194419	جول كمال شبيب
RR158043563LB	2194620	سيرج وارطان سيمونيان
RR158064719LB	2200228	رائد جورج مكرزل
RR158073171LB	2200548	اوجيني مخائيل الخلاف
RR010080973LB	2202467	طوني عبود لحدود
RR158055439LB	2214800	خلف سعود الحمود
RR158080447LB	2215731	دانيا انطون حنا
RR158055460LB	2218111	وسيم سالم سرحال
RR158064489LB	2231183	ماري بديع الهاشم
RR158055249LB	2255145	علي حسين رحيل
RR158045167LB	2258671	ZAKI TRADING CO S.A.R.L
RR158055252LB	2265025	علي محمد عساف
RR158074747LB	2265092	ريموندا حبيب العرم
RR158055345LB	2272002	بامبلا فرج الله الظهر
RR158059373LB	2275439	جورج اسعد خليل
RR158061332LB	2302701	طعمة وبطرس ش م ل
RR158054795LB	2311069	ماري فرنسيس الخوري (ورثة)
RR158063545LB	2324065	مايا نقولا قزي
RR158059152LB	2331279	ليلي محمد عولي
RR158073446LB	2352300	وليد جورج خليفه
RR158043665LB	2363599	فؤاد حسين رمضان
RR158089582LB	2369249	ميديكال توريزم لبنان ش.م.ل.

RR158074013LB	1969333	شكر الله انطون سميا
RR158045048LB	1969863	علي عبود جعفر
RR158045051LB	1969867	موسى عبود جعفر
RR158054504LB	1969874	خضر كامل جعفر
RR158081990LB	1970386	ماري انطوانت فرنسيس زكريان
RR158088967LB	1974331	ليلي احمد حطيط
RR158054362LB	1975154	ماجد عبده جعفر
RR158067349LB	1978914	عامر حسن الشيخ
RR158059489LB	1991952	مخايل جرجس مطر
RR158081685LB	1998140	عبد الجليل محمد سعيد الشلاح
RR158067278LB	2006333	مكرم خالد الينطاني
RR158063801LB	2011752	حسن عبدالله عبدالله
RR158054552LB	2013106	محمد ناصر ممدوح ابو الذهب
RR158076915LB	2021042	لولو قيصر واكيم
RR158063789LB	2021522	عماد فؤاد زين
RR158079381LB	2030681	رانيا الياس اسمر
RR158081884LB	2031967	عيد بديع غانم
RR158054597LB	2032411	سلوى جهاد عيتاني
RR158054610LB	2032420	خالد جهاد عيتاني
RR158081663LB	2036143	احمد محمد سليم
RR158067383LB	2045301	زاهر نزيه درغام
RR158054455LB	2048545	حسن أحمد حمدان
RR158063735LB	2052085	علي حسين سلمان
RR158063815LB	2052575	سعيد خليل نحلة
RR158067406LB	2052576	حسين احمد حطيط
RR158096022LB	2054883	رائف فارس زين الدين
RR158063832LB	2055916	دينا احمد شاعر
RR158089066LB	2056332	نسرين سامي محمد
RR158090121LB	2058068	احمد محمود يعقوب
RR158080929LB	2059422	اميل متى بحوث
RR158079863LB	2064833	كلير جوزف الزيات
RR158079885LB	2064842	سيلفي جوزف الزيات
RR158070949LB	2081613	هيلانه فهد الراعي
RR158081898LB	2082051	ويسام عيد غانم
RR158067560LB	2086915	هانيه عبد الرحمن فداوي
RR158067587LB	2094266	مروان اسحق حنا
RR158064458LB	2097819	شانط مانويل ديشيكيان
RR158070793LB	2098685	دوري طنوس الحشاش
RR158064722LB	2112286	علي عاطف الحاج احمد
RR158069849LB	2116427	علي اسماعيل عيسى
RR158069733LB	2126466	ناهدة بزي علي
RR158069702LB	2126484	فاطمة علي سلمان
RR158080963LB	2137786	حسين علي الحاج علي
RR158069676LB	2138372	حسنا محمد رسوق

البطولات الأوروبية الوطنية

ليستر يبدأ العد العكسي نحو منصة التتويج



يحتاج ليستر إلى تحقيق 4 انتصارات من أصل 6 مباريات متبقية له هذا الموسم للتتويج باللقب (أ ف ب)

بين مباريات ليستر سيتي المتبقية مقارنة بمباريات توتنهام وأرسنال أقرب ملاحظته، تبدو المنافسة محتدمة. إلا أن ما يطمح ليستر أقرب إلى التتويج هو حاجته إلى تحقيق 4 انتصارات من أصل 6 مباريات

هادي أحمد

عندما انطلق الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، كان مشجعو ليستر سيتي يمتنون النفس بالأمل يعود الفريق ويسقط من جديد إلى دوري الدرجة الأولى. ولم يكن يخطر في بال المتفائل الأكبر بينهم أن يصل الفريق إلى المراكز الأولى في الدوري، فكيف الحال إذا ما كان متصدراً للبطولة، وقريباً جداً من التتويج. وعلى بعد 6 مباريات من انتهاء البطولة، يأمل «النعالب» أن يحققوا 4 انتصارات تكفيهم للتتويج بالدوري، وقد استبق بعض المشجعين انتهاء الـ«بريميير ليغ»، وطبعوا على أوشحتهم جملة كانت حلاً قبل بضعة أشهر: «بطل الدوري».

لكن العد العكسي للتتويج يمزج بسلسلة مباريات بدت صعبة في الذهاب، وسيخوضها ليستر مجدداً لكن بمعنويات أقوى، لأنه نجح في اجتياز عقباتها سابقاً، إذ يتواجه مع سندرلاند غداً، بعدما فاز عليه



تغلب ليستر على كل الفرق المحبلة على مواجهتها ذهاباً

2-4 ذهاباً، ومع وست هام في الأسبوع المقبل بعدما تخطفه 1-2. وتسهل المهمة تقريباً في الأسبوع الـ35 أمام سوانسي سيتي إثر تغلبه عليه سابقاً 0-3. أما في المواجهات الثلاث الأخيرة، فيقف ليستر أمام مانشستر يونايتد حيث تعادلا 2-2، وإفرتون الذي فاز عليه 1-3، وأخيراً تشلسي الذي تغلب عليه 1-2. من هذه المباريات تضعه على عرش التتويج، إذ يتقدم على توتنهام



سوق الإنتقالات

عرض خيالي من باريس سان جيرمان لإبقاء إبراهيموفيتش



مورينيو يعود إلى الريال؟ (أرشيف)

لم يحسم النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بعد قراره بين البقاء أو الرحيل عن صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي الذي ينتهي عقده الحالي معه في الصيف المقبل. لكن العرض الجديد الذي ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن الإدارة الباريسية تقدمت به للاعب قد يبقيه في صفوف النادي، إذ وفقاً للصحيفة الإيطالية فإن سان جيرمان عرض تمديد عقد «إبراهيموفيتش» لمدة عام واحد مقابل 12 مليون يورو.

ولا يتوقف العرض عند هذا الحد، إذ إنه يتيح للنجم السويدي إكمال مسيرته في الملاعب القطرية مقابل أجر سنوي يصل إلى 50 مليون يورو. وإذا كان سان جيرمان يسعى لإبقاء إبراهيموفيتش في صفوفه بهذه الطريقة، فإن ميلان الإيطالي يضع شرطاً على مهاجمه ماريو بالوتيلي

لضمه نهائياً من ليفربول الإنجليزي. ويتوقف الشرط على أن يُقنع «الولد المشاغب» بأدائه المدير التنفيذي للنادي اللومباردي أدريانو غاليلاني. وانتقل بالوتيلي في الصيف الماضي معاراً إلى «الروسونيري» لكنه لم يتمكن من خوض سوى 15 مباراة مسجلاً هدفاً واحداً فقط بسبب الإصابات المتكررة. ونقلت محطة ميلان عن غاليلاني قوله: «بالوتيلي؟ إنه يريد بآي ثمن البقاء وأتمنى أن يُظهر لنا ذلك على أرض الملعب. لقد قلت له بأن يقنعني بأدائه». ومن ميلان إلى جاره إنتر ميلانو الذي مدد عقد مدافعه الياباني يوتو ناغاتومو حتى 2019، بحسب ما ذكر عبر موقعه الرسمي على «الإنترنت». وقال ناغاتومو الذي كان مرتبطاً بعقد حتى نهاية الموسم الحالي للصحافيين: «لم أفكر يوماً

دوري أبطال أوروبا. الحلم يكبر يوماً بعد آخر، والنتائج المالية التي كشف عنها النادي تشير إلى قدرته على الاستمرار بين الكبار مقارنة مع السنة الماضية. في 31 أيار 2015، كشف النادي عن تحقيق أرباح في موسم 2014-2015 بلغت 26,4 مليون جنيه استرليني، مقارنة بخسارة 20,8 مليون جنيه استرليني في موسم 2013-2014. كذلك ارتفعت إيرادات النادي إلى 104,4 ملايين يورو لأول مرة في تاريخه، بعدما كانت 31,2 مليون جنيه استرليني فقط في الموسم الذي سبقه. كذلك، فالحضور الجماهيري ارتفع من متوسط 25,003 مشجع إلى متوسط 31,693 مشجعاً في الموسم الماضي 2014-2015، وهو ما يمثل إشغال 98,5% من سعة ملعبه.

هذا قبل أن يتأهل إلى الـ«تشامبيونز ليغ». وبطبيعة الحال ستزيد الإيرادات، لذا فإن إمكانية احتفاله بنجمه ممكنة، رغم العروض المخيفة التي يمكن أن تقدم إلى هؤلاء، أمثال هدايف دوري جايي فاردي الذي انتقل إلى النادي بـ800 ألف جنيه فقط! المنافسة ستكون على أكثر من صعيد قبل نهاية الدوري بمرحلة قليلة. صراع على اللقب، وصراع على الاحتفاظ باللاعبين. ووسط المنافسة المحتدمة، يعمل رانيري على شق طريقه بسلاسة نحو اللقب، من دون ضجيج مفتعل، مثلما فعل منذ وصوله إلى الدوري الممتاز.

برنامج بطولتي انكلترا وإيطاليا

انكلترا (المرحلة الـ33)	إيطاليا (المرحلة الـ32)
- السبت:	- السبت:
وست هام - أرسنال (14,45)	فروزينوني - انتر ميلانو (16,00)
استون فيلا - بورنموث (17,00)	كليفو - كاربي (19,00)
كريستال بالاس - نوريتش (17,00)	ساسولو - جنوى (19,00)
ساوثمبتون - نيوكاسل (17,00)	ميلان - يوفنتوس (21,45)
سوانسي - تشلسي (17,00)	
واتفورد - إفرتون (17,00)	
مانشستر سيتي - وست بروميتش (19,30)	
	- الأحد:
	امبولي - فيورنتينا (13,30)
	نابولي - فيرونا (16,00)
	سمبديريا - اودينيزي (16,00)
	تورينو - اتالانتا (16,00)
	باليرمو - لاتسيو (21,45)
	- الإثنين:
	روما - بولونيا (21,45)

الدوري الاميركي للمحترفين

هوريزر يحسم القمته مع سبرز وصدارة الغربية

أثبتت غولدن ستايت ورويزر أنه مصمم على الاحتفاظ بلقب الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بفوزه على أبرز منافسيه سان أنطونيو سبرز 101-112، ليضمن بذلك صدارة المنطقة الغربية وبالتالي أفضلية الأرض في النهائي المحتمل أمام غريمه سبرز.

ورفع ورويزر رصيده إلى 70 فوزاً و9 خسارات مقابل 65 فوزاً و13 خسارة لفريق المدرب غريغ بوبوفيتش. وهذه أول مرة يتقابل فيها فريقان في الدور المنتظم وفي رصيدهما 65 فوزاً أو أكثر.

وضرب ستيفن كوري بقوة واثبت علو كعبه أمام نجوم سبرز، فسجل 27 نقطة و9 تمريرات حاسمة.

وحرّم ورويزر خصمه تسجيل أكثر من 19 سلة في أول 30 دقيقة، وتقدّم بفارق 23 نقطة في الربع الثالث في طريقه لإحراق الخسارة الأولى بسبرز بعد 4 انتصارات متتالية.

وأضاف للفائز هاريسون بارنز 21 نقطة و8 متابعات ودريموند غرين 18 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما

كان كاوهي ليونارد الافضل لدى الخاسر بـ 23 نقطة. وتعرض شيكاغو بولز وهيوسطن روكتس الطامحان للمنافسة على البطاقة الثامنة الأخيرة في المنطقتين الشرقية والغربية، لخسارتين أمام ميامي هيت 98-106 وفينيक्स صنز 115-124 على التوالي. وقاد دواين وايد بتسجيله 21 نقطة

ميامي هيت للتساوي مع بوسطن سلتيكس في المركز الرابع ضمن المنطقة الشرقية. وأصبح رصيد بولز الذي سجل له جيمي باتلر 25 نقطة والإسباني المخضرم باو غاسول 21 نقطة و12 متابعاً وديريك روز 17 نقطة، 39 فوزاً و40 خسارة، ليقترب من فقدان الأمل رسمياً بالتأهل.

كوري مسجلاً إحدى سلاته (لبارون هندرسون - اف ب)



الكرة اللبنانية

مجزرة تهاديفية للعهد في شبك الحكمة والأنصار يتعثر

عبد القادر سعد

الدقيقة 81 من ركلة جزاء احتسبها الحكم علي سلوم بعد عرقلة الحارس نزيه طي للمويهبي نفسه. وفي الدقيقة 82، سجل حسين الزين الهدف الثامن من تمريرة زريق الذي أنهى كرنفال الأهداف في الدقيقة 87. وبفوزه الساحق رفع العهد رصيده إلى 39 نقطة في المركز الثاني بفارق 4 نقاط خلف الصفاء المتصدر، فيما تجمّد رصيد الحكمة عند 7 نقاط في المركز الـ11 قبل الأخير. والغريب هو السقوط الكبير للحكمة بعد فوزه في الأسبوع الماضي على الساحل القوي 1-0.

وعلى ملعب برج حمود، تعثر الأنصار أمام ضيفه الراسينغ بعد تعادله سلباً في مباراة أجهزت على حظوظ الأنصار في إحراز اللقب، كونه متأخراً عن الصفاء بتسع نقاط قبل خمس مراحل على نهاية البطولة، حيث أصبح رصيده 34 نقطة في المركز الرابع، فيما بقي الراسينغ سابغاً بـ18 نقطة. وشهدت المباراة غياب مدافع الأنصار أنس أبو صالح ومدافع الراسينغ

النتيجة تتكلم عن نفسها في مباراة العهد مع الحكمة التي جاءت من طرف واحد، رغم معادلة الحكمة للنتيجة بعد تقدم سريع للعهد في الدقيقة الرابعة عبر القائد عباس عطوي، ليعادل «الأخضر» بعد ثلاث دقائق عبر محمد قصاص، فكان هذا الهدف بمثابة فتح أبواب «جحيم» الأهداف على الضيوف مع تواليها على مدار الشوطين. حسن شعيتو حسم الأمر سريعاً بهدفين في الدقيقتين 25 و34 من صناعة السنغالي محمود درامي. والقائد عطوي وقع مجدداً على الشبّك الحكماوية في الدقيقة 47 مسجلاً هدفه الثاني والرابع لفريقه، ليأتي دور حسين دقيق ويسجل أيضاً. وفي الدقيقة 58 بعد كرة من درامي أيضاً، رفع زميله أحمد زريق النتيجة إلى 6-1 من تسديدة بعيدة في الدقيقة 68. وفي الدقيقة 71 سجل التونسي يوسف المويهبي هدفه الأول مع الفريق منذ انطلاق مرحلة الإياب في

سحق، فريق العهد ضيفه الحكمة وفاز عليه 9-1. في الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي شهد تعثر الأنصار أمام الراسينغ بسقوطه في فخ التعادل السلبى، ما يجعل مهمته أكثر من صعبة للمنافسة على اللقب

السلة اللبنانية

الحكمة يصلح جمهوره والمتحد يفوز على هوبس



لاعب الحكمة تيريك ستوغلين في طريقه إلى التسجيل في سلة الرياضي

وعند الرياضي كان الأميركي كريست دانيالز بـ 25 نقطة و9 متابعات، وأضاف مواطنه أرون

صالح لاعبو الحكمة جمهورهم بعد فوزهم على ضيوفهم الرياضي 88-82 (24-18، 44-38، 59-58، 88-82) على ملعب عزيز في ختام المرحلة الرابعة من دور المجموعتين في بطولة لبنان لكرة السلة.

واستفاد الحكمة من درس المباراة الأخيرة مع الرياضي حين تقدم في الشوط الأول وخسر في الشوط الثاني، فنجح في المحافظة على تقدمه، رغم محاولات الرياضي لقلب النتيجة. علماً بأن غياب الحافز أثر في الضيوف. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين بـ 30 نقطة، وأضاف رايان ريتشارد 24 نقطة و8 متابعات.

وأعلن مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا بعد المباراة عدم وجود نية لتغيير أجناب الفريق بعد العرض الذي قدموه أمس.

الفورمولا 1

اسرع حلبة شوارم في باكو

ستكون حلبة باكو في انزبريجان التي ستستضيف سباق جائزة أوروبا الكبرى الصيف المقبل، اسرع حلبة شوارع في العالم بحسب مصممها الألماني الشهير هيرمان تيلكي. تيلكي اسم غني عن التعريف بين مشجعي الفورمولا 1 حول العالم، فهو كان المسؤول عن تصميم أغلبية حلبات الفئة الأولى الجديدة، بما فيها حلبة مرسى ياس في أبوظبي، وحلبة مارينا باي في سنغافورة، وحلبة أوستن في الولايات المتحدة وحلبة البحرين الدولية.

اخيراً وقف تيلكي امام تحدٍ ليس بالسهل لتصميم حلبة تتمتع بمواصفات عالمية لاستضافة جائزة أوروبا الكبرى الصيف المقبل، فهو عندما زار باكو للمرة الأولى عام 2014، لم يكن لديه اي فكرة عن المدينة، وهو يشير اليوم إلى حلبة باتت فريدة من نوعها بنظره، إذ يقول: «هناك عوامل عدة تبرز



فيها: ستكون باكو حلبة الشوارع الأسرع في تاريخ حلبات الشوارع، ومرور الحلبة بمحاذاة الوسط التاريخي للمدينة يخلق جواً رائعاً للمشاهدين عبر شاشات التلفزة في منازلهم وفي المنصات.»

وسيكون سباق باكو الجديد الأكثر إثارة على روزنامة موسم الفورمولا 1 هذه السنة، وخصوصاً أنه لا يمكن مقارنة الحلبة الأثرية بأى حلبة أخرى، إذ ورغم أنها حلبة شوارع فستصل سرعة السيارات فيها إلى 340 كلم / ساعة عند الوصول إلى المنعطف الأول. وفي القسم الداخلي المتعرج منها وقيل المنعطف الثامن منها يتوقع أن تكون السرعة 204 كلم / ساعة.

اخبار رياضية

فوز مار الياس والصدافة

حقق الشباب مار الياس حامل اللقب فوزه الثالث على التوالي في بطولة لبنان لكرة اليد، وهو جاء على حساب الجمهور بفارق 11 هدفاً وبنتيحة 36-25 (الشوط الأول 19-10)، في قاعة مجمع حاتم عاشور الرياضي ضمن مباريات المرحلة الثالثة. كان أفضل مسجل في اللقاء لاعب الفائز أحمد شاهين برصيد 8 أهداف، ومن الخاسر كان كارل صو وكريم هيكل الأفضل بـ 5 لكل منهما. وفي مباراة ثانية أقيمت في القاعة عينها، عانى الصدافة (الوصيف) صعوبات قبل تخطي المبرة بفارق 12 هدفاً وبنتيحة 34-22 (الشوط الأول 14-9).

كان أفضل مسجل للفائز جميل قصير بـ 6 أهداف، وللخاسر كل من محمد عصفور وناصر نصار وحسن زلزلي بـ 5 أهداف.

شانفيل تكزم بطلتها الأولمبية شيرين نجيم

كّرم كلٌّ من إدارة مدرسة الشانفيل ونادي المريميين الرياضي عداءة نادي المريميين المقيمة في الولايات المتحدة الأميركية شيرين نجيم، التي تأهلت إلى ماراثون الألعاب الأولمبية الصيفية (ريو 2016). وقد التقت شيرين نجيم فريق ألعاب القوى للنادي المؤلف من طلاب المدرسة، في حضور نائب رئيس اتحاد ألعاب القوى وعضو اللجنة الأولمبية إيلي سعادة والمدرّبة كارين بيجاكجيان. وكان للعداءة الأولمبية شرح مفصّل عن كيفية الاستعداد للبطولات الدولية، وعن المشاركات التي سمحت لها بأن تكون الرياضية الأولى في لبنان التي تتأهّل في رياضة ألعاب القوى من خلال إنجازها، وليس من خلال «البايلد كارد» التي تعطى للدول المغفورة.

وبحال فشله في التأهل سيكون الغياب الأول لبولز عن «البلاي أوف» منذ 2008.

وفي هيوسطن، سجل جيمس هاردن 30 نقطة و7 تمريرات حاسمة، لكن فريقه منى بخسارته السابعة في آخر 10 مباريات، وتعرض لصفعة في محاولته اللحاق بيوتا جاز ثامن المنطقة الغربية.

وفي باقي المباريات، فاز أتلانتا هوكس على تورونتو رابترز 95-87، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز 105-97.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - بروكلين نيتس، أورلاندو ماجيك - ميامي هيت، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيويورك نيكس، بوسطن سلتيكس - ميلووكي باكس، ديترويت بيستونز - واشنطن ويزاردز، تورونتو رابترز - إنديانا بايسرز، نيو أورليانز بيلكانز - لوس أنجلوس لايفرز، دالاس مافريكس - ممفيس غريزليس، دنفر ناغتس - سان أنطونيو سبرز، يوتا جاز - لوس أنجلوس كليبرز.

محمد مطر للإيقاف، في حين عاد الحكم الدولي علي رضا إلى قيادة المباريات بعد انتهاء فترة إيقافه، وكان أداءه جيداً في اللقاء.

وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء النجمة مع السلام زغرنا في طرابلس عند الساعة 15:30، حيث يحتل النجمة المركز الثالث برصيد 36 نقطة، في حين يحتل السلام المركز العاشر بسبع نقاط. ويغيب عن النجمة مهاجمه النيجيري صامويل أوتشي المصاب، مع شكوك حول مشاركة زميله السوري صلاح شحرور أيضاً بسبب الإصابة. كذلك يلعب شباب الساحل الخامس بـ 28 نقطة مع ضيفه الشباب الغازية الأخير بأربع نقاط على ملعب العهد عند الساعة 15:30. وستتابع كثيرون المباراة لمعرفة ما إذا كان الساحل سينجح في تغيير الصورة التي ظهر عليها في المباراة الماضية.

وتختتم المرحلة الأحد بلقاء النبي شيت السادس بـ 26 نقطة مع الاجتماعي التاسع بـ 13 نقطة على ملعب برج حمود.

نقطة، بنتيجة 68-54 (16-15، 37-32، 52-47، 68-54) في طرابلس. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الخاسر، الأميركي أنطوان بريور برصيد 20 نقطة، وأضاف مواطنه وليم بيرد 14 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

ولدى الفائز كان الأميركي راميل كوري وعمر الأيوبي الأفضل بـ 17 نقطة لكل منهما مع 6 متابعات للأول و5 تمريرات حاسمة.

وتنطلق المرحلة الخامسة اليوم بلقاء هومنتنم مع ضيفه بيبولوس في سنتر مزر، والتضامن مع ضيفه اللويزة في مجمع نوفل عند الساعة 17:00 ضمن المجموعة الثانية. وتختتم المرحلة الإثنين بلقاء الرياضي وضيفه المتحد في المنارة، وهوبس مع ضيفه الحكمة في مجمع المر عند الساعة 20:30.

موسيقى

بشار خليفة منفرداً في بيروت: «يا بلد» الطفولة

اليوم الثالث الذي صدر قبل أشهر حظي بحفاوة نقدية في الصحافة الأوروبية. الفنان وعازف البيانو اللبناني يحلّ على «ميوزك هول» غداً لتقديم بعض من أعماله القديمة إضافة إلى مقتطفات من إصداره الجديد الذي يضم 11 أغنية مطبوعة بالحيت والحب ومزيج من البوب والجاز والشرقي

ساندي الراسي

بعد سنوات على انطلاقة في المجال الموسيقي، يقدم بشار خليفة أول حفلة منفردة له في لبنان مساء الأحد في الـ «ميوزك هول» بدعوة من مهرجان «لبنان جان». تعود أول أسطوانة سجلها خليفة إلى عام 2010. لكن الأمر استدعى سنوات



من المضحك أن الناس يتعاركون في الشارع ولكنهم يدخلون الكنيسة بسلام (ب. خ)

طويلة وإصدار أسطوانة ثانية ثم الثالثة، لكي يشعر الفنان وعازف البيانو المقيم في باريس أن الوقت قد حان ليقدّم موسيقاه في لبنان ضمن أمسية منفردة. قبل أيام من موعد حفلته المقررة، شرح خليفة لـ «الأخبار» أن «الظروف كانت دائماً صعبة. ولي يد أنا أيضاً في الموضوع. شعرت أن الوقت لم يأت لأقدم عملي في لبنان. لكن أهم ما في الأمر أنني رغبت في تثبيت عملي وأن يأتي الناس للإصغاء إلى موسيقي لا من



فنون مشهدية

«عشت» لارا قانصو دفاعاً عن الحب

منى مرعي

عندما قررت لارا قانصو الآتية من مجال الأدب العمل على نص «إصر الحب» أحد نصوص مسرح النوب، كان هاجسها أن تصدى لإنسانية كاملة في حالة الحداد: خيارها أن تتعد عن العنف والحروب والتجاذبات الإقليمية والدولية والدفاع عن هذه الحرب أو تلك، لتتحدث عن الحب.

الحب بكل بساطة. استعانت بحكاية «إصر الحب» (le tambourin de soie . دف الحرير) للممثل والكاتب الياباني زيامي موتوكيو (طور مع والده مسرح النوب) وبنت في عرضها رابطاً قوياً مع الشعر الصوفي لاجئة إلى «منظومة منطق الطير» قصيدة للشاعر فريد الدين العطار النيسابوري التي تعد من أعظم ما نظم في الأدب الفارسي عامة والأدب الصوفي خاصة. خرجت بنص ثالث وضع مقاماً آخر لقصة «دف الحرير». اقتصر النص الكلاسيكي الذي كتبه زيامي في القرن الرابع عشر على وقوع كناس عجوز في غرام أميرة تشتت عليه أن «يخترق سر الدف الصامت ويسمعها الموسيقي التي تصدر عنه ويجعلها قابلة للوصول إلى قصرها». عندما تسمع الصوت، ستسمع له أن يراها مجدداً. لأجل تحقيق هذا الغرض، تأمر بتعليق دف من الحرير على أحد جذوع شجرة قرب النهر. إلا أن دف الحرير لا يصدر صوتاً، عبثاً، حاول

البستاني أن «ينطق» الدف، فاختار الانتحار سبيلاً للخلاص. بعد موت البستاني، يلاحق الأميرة شبح هذا الأخير أو ما يعرف بـ «شيريب» (Shiryb) وفقاً للأساطير اليابانية، فتصاب بالجنون. أضفت قانصو على حكاية زيامي بعداً روحانياً صوفياً لشخصيات العرض، ابتعدت عن منطق العقاب وكان الفناء روحاً أو جسداً، خياراً لكلا الشخصيتين. حوّلت الناس إلى بستاني (زوجيه عساف) عاشق للطبيعة يجلّ الورد والنبات. فالوردة تملك قدرة اختراق باطن الأرض في حين لا تملك الشمس بحد ذاتها تلك القدرة. لم تعد الأميرة مجرد أميرة مزهوة بحب خارج حدود القصر. يبدأ عرض قانصو بتوق تلك الفتاة، التي تحتفل بعيد ميلادها الـ 18، لاكتشاف سر الحياة، مشهد بين عن زهد خفي لدى الأميرة الشابة التي لا يعنىها شيء في عيد ميلادها سوى رؤية 10 آلاف نجمة لأن عطر الياسمين يتطلب قطف عشرة آلاف وردة. طلبت من خادماتها ثمانين عشرة آلاف وردة في أمسية عيد ميلادها. حتى مربية الأميرة، تحدثت عن الإدراك بقالب كوميدي بسيط. كان نص العرض فائتقاً في شاعريته (إذا استثنينا شخصية المربية) ولم يدخل من فانتازيا طفولية. لعب على الأضداد وفكرة العدم، والفراغ أو الخواء: فراغ الذات من كل الأمور الدنيا بغية الاتحاد مع عناصر الطبيعة وعشق الإله... أما عن قصة الدف فأضفت



شكّل حضور روجيه عساف الممثل مفاجأة جميلة

عليها الكاتبة حكاية جدة الأميرة التي تنصح حفيدتها عن سر الدف: «هيدا الدف سره بصمتو. إذا بيوم قررت تسمعي، بتصيري مجبورة تلحقه».

في خط مواز لسرد الحكاية على الخشبة، كان صوت دالين جبور غناءً ييوج بما أخفته تفاصيل الحكاية أو

حتى انفعالات الشخصيات. أنشدت وغنت ونقلت المتلقي إلى مكان آخر. كذلك، كان الرقص المعاصر حاضراً عبر مقاطع راقصة تتكامل مع المشاهد الغنائية والحوارية ومقاطع الفيديو التي نراها تمر على عناصر السينوغرافيا (خمسة دقوف متفاوتة

روجيه عساف وسارة وردة في العرض

في ما يتعلق بالثالثة، فقررت للمرة الأولى أن أسجل عملاً لي. لم أحضر قبل أن أدخل الاستديو. عندما نعمل في وضع غير مريح ويكون الوقت المفروض علينا قصيراً، تكون النتيجة عملاً أكثر حقيقياً. لم أكن أعرف ما الذي سأسجل ولا أي آلة أجا إليها. هي صدف ولكنها ليست ارتجالاً، بل تأليف سريع. لا أحب التفكير كثيراً. في الموسيقى يجب أن نحافظ على شيء من الحيوان، وليس من الإنسان».

تضمّ أسطوانة «يا بلد» 11 أغنية، تخبر قصصاً شخصية وحميمة، أكثر منها قصة بلد بالمعنى الوطني أو الرمزي للكلمة. يعود خليفة في عمله هذا إلى طفولته: «فالموسيقى تجمل الأمور للطفل. طفولتي كانت في أيام الحرب. ولكنني عشت تلك المرحلة بفرح. الطفل لا يشعر



بالخوف. من تلك الطفولة أذكر العائلة والأصدقاء والفرح، وحاولت الحفاظ على هذه الأحاسيس. لذا سميت الألبوم «يا بلد» وليس «يا لبنان». فسحر الطفولة والموسيقى أهم من الحدود والسياسة. نشعر أحياناً أن قصتنا في لبنان وحيدة، ولكن هناك ناس آخرون يشعرون بالامر نفسه. الشئ أقوى من القصص الصغيرة».

الألبوم مطبوع برائحة طفولة بشار، وبالكثير من الحنين والحب ومزيج من الأساليب الموسيقية من بوب وجاز وشرقي. كما يحتل التراث الديني مكانة لا سيما في مقطوعة «كيريالسيون»: «اللبناني له علاقة قوية مع الدين. وبالطبع نحن نملك تراثاً دينياً ثقافياً مهماً. ما زلت أدخل الكنيسة حتى اليوم لأنني أحب الصمت الذي يطبعها، إلى جانب والتراتيل والجو. من المضحك أن الناس يتعاركون في الشارع ولكنهم يدخلون الكنيسة بسلام. أحب هذا التناقض. من ناحية أخرى، أجد أن علاقة الناس بالدين باتت ينقصها الضحك. اليوم الكلام عن الدين يشكل خطراً. في الماضي، كان الدين في الضحك والعرق والسهر. وكان أمراً طبيعياً ولم يفكروا فيه كثيراً. أنا إنسان أشك، والشك أقوى فنياً. فأطرح الأسئلة في كل شيء. الدين أيضاً يسائل العلاقة بالآب. المسيح أيضاً خاف وشك. لسنا أكبر مما نحن. نحن ناس ضعفاء نحس ونشك ونكون أقوياء ونطرح الأسئلة. وأهم شيء في الفن هو الشك. إذا توقفتنا عن التساؤل، تنتهي الإنسانية. الموسيقى ولدت مع الإنسان وهذا أمر لا يمكن أن نوقفه».

بشار خليفة: 21:00 مساء الغد الأحد - «ميوزك هول» (بيروت). للاستعلام: 01/999666

وتحديداً الأشكال الهندسية، بفكرة السعي وراء الكمال والارتقاء. «عشق» عرض أنيق، نظيف من ناحية الإستهيك، متقن نسبياً. شكّل حضور روجيه عساف الممثل مفاجأة جميلة لكل من حضر هذا العرض. إذ اعتاد معظمنا أن يراه في إطار المخرج المترزم، أو المخرج/الممثل المترزم. هذا العرض هو فرصة للمشاهد ليرى روجيه عساف في صورة مختلفة، كمثل فقط ينقل للمشاهد عشقه للنبات والحياة والأميرة.

على صعيد آخر، كان من المفيد العمل إخراجياً على النقلة بين المشاهد، وبدأ أداء سارة وردة (الأميرة) متشجناً ومفتعلاً معظم الأحيان، فيما أضفت روزي يازجي (مربية الأميرة) طرفة على العرض بالرغم من أن أداءها لم يخل من بعض المبالغة. كذلك، كان لحضور دالين جبور، بإنشادها الصوفي وقعه الدرامي. قد يكون مفيداً أيضاً، على سبيل تذوق استباقي لما يخبئه العرض، ختام هذا المقال بالمقطع التالي من المسرحية: «بس يجي الليل، بتتحرر عيونك. بصير كل شي بيحكك: العتمة اللي ما ممكن تفهمك. القمر اللي كثير بيغيب. النجمة اللي مستحيل تتلقى معها اللي ولا مرة بتترد عليك والحب اللي بضل مضيع حالو».

«عشق» لارا قانصو: حتى 17 نيسان (أبريل) - «مسرح مونو» (الأشرفية، بيروت). للاستعلام: 01/202422



سيمون فتال.. الحاضر في مرايا التاريخ

وانحناءات القطعة النحتية. انه مجاز أدبي وفني للمحارب بنصفه الأسفل (مسارته والطريق المحدد له بعيداً عن العقل وخياراته؟). أما النصف الأعلى فقد تم حذفه ليحل محله مقبضان يستدعيان فكرة المطية كما لو كان المحارب تقوده خطاه إلى أهداف حرب لا دخل له بها. وفي منحوتة أخرى، تأتي كلمات الآية القرآنية «وما رميت إذ رميت لكن الله رمى»، لتعيد ربما طرح سؤال الإنسان المخير أو المسير في قضية الحرب الموجهة.

أما عن ملحمة الأميرة ذات الهمة، فترى الفنانة أنّ هذه الملحمة التي كتبت في زمن «الف ليلة وليلة»، لم يلتفت إليها كثيرون ولم تحظ بالاهتمام الكافي «فكلما رجعنا إلى قصص الماضي، وجدنا العديد من نماذج تحرر المرأة». كما لم تُترجم الملحمة إلى اللغات الأخرى، بحسب الفنانة، رغم أنها تقدم نموذجاً للمرأة العربية القائدة التي نجحت فيما أخفق فيه الرجال، وتمكنت من توحيد الصفوف بين القبائل المتناحرة والقضاء على العدو الخارجي. في 1989، عادت فتال إلى العمل الفني بكتابة وشاركت في ورش ريفية المستوى في النحت بالسيراميك أو الطين والحجر البركاني، مثل «هانز سينر» في مدينة غراس الفرنسية، أو في مؤسسات الفنانين الإسبانين تابياس وشيليدا. تستقر سيمون فتال وتعمل اليوم في باريس مستحضرة دائماً في أعمالها مشاهد «جبل صنين» وألوانه الزهرية وقت المغيب، والحرف العربي المحمل بالحكمة القديمة، وحضارة الهلال الخصيب التي لا تفوتها حين تمسك بقطعة الطين «الحية».

معرض سيمون فتال: حتى 12 حزيران (يونيو) - مساحات عرض «مؤسسة الشارقة للفنون» - sharjahart.org

أن تصنع كل يوم لوحة بشكل تلقائي، تتجاوز فيها كل التفاصيل، وتحثي فقط بمساحات اللون. وإذا نظرنا إلى هذه اللوحات بما تثيره من تأملات في العلاقات الحدية والجديليات التي تحكم عالمنا اليوم، فضلاً عن مجموعة لوحات «جبل صنين»، أو مجموعات الخزف والمنحوتات الأشبه بحفريات من أزمنة غابرة، سنجد ارتباطها العضوي بنشأة الفنانة وتأثرها بزمن الحرب اللبنانية ولعلها بالأدب منذ بداياتها. ولدت سيمون فتال في دمشق ودرست الفلسفة والأدب في جامعة الـ «سوربون» في باريس، ولم تبدأ الرسم إلا في 1969، «حين كنت صغيرة، كان الأدب أهم شيء في حياتي. لم يكن هناك فن حديث في بلادنا، فأول لقاء لي بالفن الحديث كان في أوروبا». وحين اندلعت الحرب، سافرت فتال إلى الولايات المتحدة في 1980 وتوقفت عن الرسم وأسست دار نشر «بوست ابولو بريس» التي عيّنت بالإنتاج الأدبي للكاتبات على وجه الخصوص، وترجمت العديد من الأعمال الإنكليزية ومنها كتابات في النصوص. واكتشفت في هذه الفترة ملحمة «الأميرة ذات الهمة وابنها عبد

قانا ودير ياسين وصبرا وجنين تنصدر المشهد

الوهاب»، فكانت الكنز الذي استلهمت منه العديد من شخصياتها الفنية مثل الجن والخيول ومنحوتة المحارب أو قطعتي «الأميرة ذات الهمة» و«عبد الوهاب». في عمل «المحارب» الضخم من الطين، تتجلى شعرية الحذف والتجريد. يتجسد أمام أعيننا النصف السفلي للمحارب، ورجلاه العملاقان مثل مار، وضعتيهما في حالة حركة وحيوية تعززها الخنايا



من المعرض

نفس القصة منذ زمن حضارة بابل حتى اليوم» كما توجز سيمون فتال التي درست الفلسفة وتعلقت تعلقاً جماً بالأدب والأسطورة والكتابات الصوفية.

هذه الرؤية للتاريخ والاهتمام بالسياقات الاجتماعية التاريخية للحرب التي شكلت وعيها كفنانة لبنانية، هي ما يجمع الأنواع الفنية المتباينة المظهر مثل مجموعة الكولاج شديدة الحدأة التي تحمل عناوين مثل «أثينا»، أو «تدمر». تعكس هذه الأعمال طبقات التاريخ القديم وطبيعة المكان الجغرافية والبيئية ومؤشرات الحياة اليومية وإعادة تشكيل حدود الحضارة والوطن، أو مجموعة اللوحات بالأبيض والأسود وهي الأحدث من بين مجمل الأعمال وقد عنونتها «تفاوتات الأسود والأبيض»، وتبدو كما لو كانت جانب من مختبر الفنانة في بحثها حول علاقة الكتلة بالفراغ من خلال تضاد الأسود والأبيض، ولا تجد تفسيراً لعكوفها على هذه المجموعة خلال العامين الماضيين سوى أنها أصرت

التاريخ والحضارة بلون الأرض الطينية النابضة بالحوية والحياة عند لقاءها بالكلمات المتساقطة بعفوية وفطرية مثل زخات المطر، تصرخ فوق السطح الصلب من دون الحاجة إلى فك شفرتها. معرض سيمون فتال الذي افتتحته «مؤسسة الشارقة للفنون» ليكون باكورة معارض الربيع المتميزة في الإمارة، لا يجمع فقط أعمال الفنانة من الطين والفخار والحجر البركاني التي تميزت بها على مدى 35 عاماً، بل يضم أيضاً موجزاً من كل أنواع الأعمال التي برعت فيها، من أعمال النحت والخزف التجريدية واللوحات التصويرية والكولاج. عُرفت فتال بانشغالها بهذه الوسائط الفنية الطبيعية في أعمالها لتعبر عن موضوعاتها المستلهمة من الحرب والتاريخ القديم، إذ ترى في رجوعها إلى طبقات الزمن السحيق وسيلة لفهم أعمق للحظة الراهنة من خلال التوغل في معرفة التاريخ: «الحقيقة أن الماضي لا يتوقف ليفسح المجال لعصر جديد، لكنه زمن واحد ممتد، تتكرر عبره الأشياء ونعيش

دينا قايل

في معرضها المقام حالياً في «مؤسسة الشارقة للفنون»، تقدم سيمون فتال نبذات متنوعة من أعمالها في النحت بالطين والخزف، تطرح أسئلة الحاضر الملحة عبر مرايا التاريخ البعيد الذي لا ينقطع، فيما منحوتاتها تسائل الحرب من جديد.

ستتوقف رغماً عنك أمام إحدى اللوحات، وسوف تجد حتماً قشعريرة تسري في جسدك حين تقرأ «قانا» و«دير ياسين» و«صبرا» و«جنين» متصدرة المشهد، بحروف نبشت على سطح اللوحة الحجري حروف غير منمقة، بعيدة تماماً عن جهود رسامي الخط العربي في تتبع انحناءات الحروف وفقاً لقواعد متعارف عليها، بل كتبت سيمون فتال أسماء هذه المدن العربية بتلقائية جميلة، بأحجام متباينة منها الكبير والصغير، كما لو كانت يد طفل صغيرة هي من خطتها، أو ربما خطها على عجل أحد ضحايا الغارات والمذابح الإسرائيلية التي شهدتها تلك المدن. وتتداخل مع هذه الكلمات جملة «والمطر سيكون رصاصاً إلى الأبد» وهي تنويعاً على قصيدة إيتيل عدنان («سيكون المطر للأبد مصنوعاً من طلاقات» والتي صارت عنوان اللوحة.

وستحار أمام إعجاب زائري المعرض من الأجنب بهذه اللوحة وتوقفهم طويلاً أمامها، مثل هذه السيدة الأميركية الندية أو تلك الإنكليزية التي جذبتها العمل رغم حروفه العربية المبهمة بالنسبة إليها. وبعد قليل من التأمل، ستدرك أن الأمر يتجاوز المعنى وأنه يتعلق بهذا المزيج العجيب بين التشكيل وبين المادة المستخدمة في العمل. ستلتقط أن الشجن والحزن ينشآن من نالغ مادة الحجر البركاني مع التشكيلات الحروفية، هذه المادة الأزلية، البدائية التي تحمل طبقات

zoom

هدى بعلبكي تتصالح مع لوحاتها

«الحرية المقيدة» (مواد مختلطة - 100 x 150 سنتم)



المنعزلة، لا يبدو أنها ابتعدت كثيراً عن مناخ البدايات تلك. صحيح أن لوحاتها باتت احترافية أكثر، ولكن هذه اللوحات تفتقر أحياناً إلى القلق، قلق الفنان أمام منجزه الشخصي. هناك نوع من التصالح مع اللوحة. تصالح يقلل حجم التحديات التي تواجهها الرسامة أثناء العمل. التحديات تكاد تقتصر على مسائل تقنية أو خلطات ألوان أو تفيحات لونية هنا وهناك. لا يقلل هذا الانطباع من جماليات عديدة تبثها اللوحات الـ 61 المعروضة. جماليات تأخذ من ألوان الطبيعة في فصولها المتعددة، ومن أطروحات إنسانية بسيطة مثل الصمت والانتظار والجلوس.

تحتفي بالمعنى الفردوسي لفكرة الطبيعة والوجود الإنساني

هناك لوحات تحمل عناوين توضيحية ومباشرة لهذه المناخات، كما في «نحن والقمر جيران»، «الباروك»، «منازل جديدة على النلال»، «جلوس وانتظار»، «الفصول الأربعة». هي جماليات محلية، ريفية وجبلية، لا تزال قادرة على خلق اشراقات لونية مُعدية، وخلاصات خافتة عن العزلة والخشوع، ودلائل على مهارة عمل

حسين بن حمزة

كما في معرضها السابق «الجنة في مكان آخر» (2013) الذي احتضنته «غاليري ألوان»، تستمر هدى بعلبكي (1968) في معرضها الجديد في الغاليري ذاتها برسم لوحات تحتفي بالمعنى الفردوسي لفكرة الطبيعة والوجود الإنساني، وهي الفكرة التي تضيق مساحاتها في المدينة المعاصرة والحياة الحديثة، وتكاد تفقد حتى عزلتها ومناطقها البكر في الطبيعة الفطرية أيضاً. الخلاصات الطبيعية والريفية التي احتلت أغلب لوحات معرضها السابق، تحضر من جديد، ولكن مخترقة بوجوه بشرية تمنح بعض التشخيص الخافت إلى تجريدات المنظر الطبيعي المفتوحة على تفاصيل وجزئيات وأضواء وظلال من الطبيعة ذاتها.

الوجوه حاضرة بالمزاج نفسه الذي تحضر به الأشجار والأحراش والتراب المبعث بالأوراق والنلال المضاء بتدرجات الظل والنور. هناك سكبنة تتمدد بين هذه العناصر والمرئيات، وتصنع نوعاً من المرايا المتقابلة فيما بينها. الصمت هو ما يربح من انعكاس كل ذلك في اللوحات.

الرسامة اللبنانية التي بدأت بتجريدات فيها تنوع تعبيرية أكثر، واحتفظت في الوقت نفسه بتعبيرات الصمت ومناخاته

حتى 14 نيسان الحالي. «غاليري ألوان»، الصيفي فيليدج، للاستعلام: 01/975250



رؤى بزييم وجاد حكواتي رحلة صيداوية إلى الـ «برزخ»



هنى مرعي

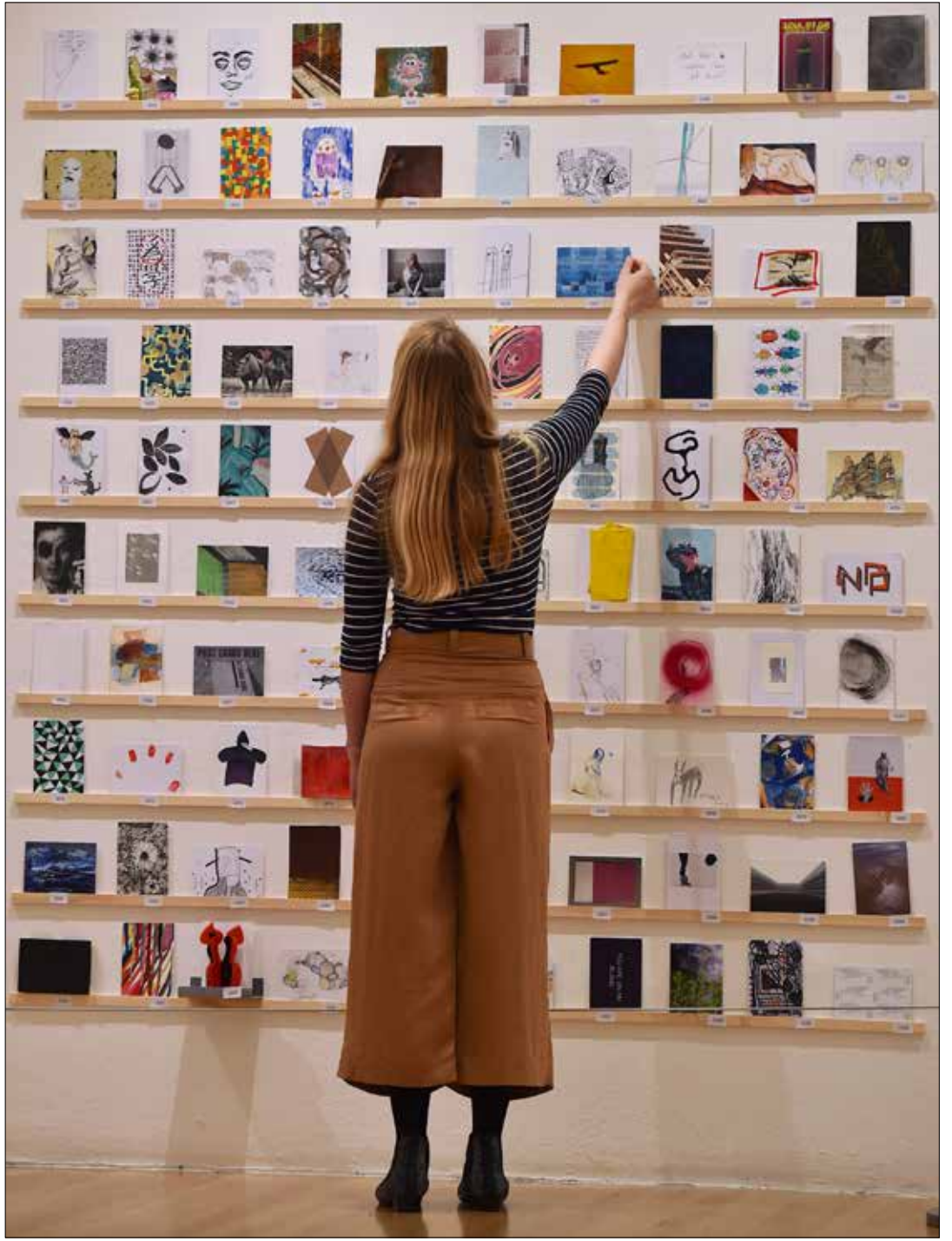
على خشبة «مركز الدروس الجامعية» التابع لـ «جامعة القديس يوسف»، كان الجمهور الصيداوي ينصت ويتابع باهتمام عرض «برزخ» للثنائي رؤى بزييم (الصوره) وجاد حكواتي، مؤسسي فرقة «منوال» المسرحية. ينقل هذا العرض تجربة شخصية عاشتها الممثلة رؤى بزييم حين تعرّضت لحادث سير مروّع أدّى إلى توقف قلبها لمدة 35 دقيقة، قبل أن تخضع لعملية إنعاش وتنجو. هو الصراع بين الحياة والموت. صور تتوالى من الحاضر والماضي. الإحساس بهذا الحاجز بين الشبّين. أن تكون في الحاضر وأن لا تكون فيه. حالة من الغيبوبة بين الدنيا والآخرة، حيث لا ينفذ الزمان تهويداً للأيام المقبلة ولا يعطيك المكان ستره نجاة. اثنان، موجودان على مسافة ما بين القلب والعقل، لكنهما غير قابلين للإدراك الحسي الملموس. السينوغرافيا (جاد حكواتي) عبارة عن سرير حديدي، بثلاثة أطر كبيرة (برافانات) ذات زوايا بيضاء، توحى بأن لونها أسود ولكنها في الواقع شفافة تسمح برؤية طبقات متعدّدة تنتهي بالأسود. عندما دخلت رؤى بزييم على خشبة بثوبها الأبيض الطويل، قدّمت درساً بيولوجياً من ألفه إلى يائه عن وظيفة القلب وعلاقته بالدماغ، ثم انتقلت لتشارك تجربتها الشخصية، مسرّة أنّ ما عاشته لا يشبه كل ما قيل عن مخاض بلوغ مرحلة الموت والنجاة منه. حملت جسدها لينام خلف البرافانات على السرير الحديدي لتعيد تمثيل ما مرّت به منذ لحظة إصابتها حتى توقف قلبها عن النبض، وتعلمها من جديد المنشي، والكلام والعيش والحب!

استعان المخرج جاد حكواتي بتجهيز فيديو (أنطوان مايير) يطال البرافانات الثلاثة لينقل للمشاهد ما يصعب وصفه بالكلمات: هي تلك الفسحة «ما بين الدنيا والآخرة ومن وقت الموت إلى حالة البعث». حمل التجهيز مقام ممثل آخر على خشبة. نقل للمشاهد ما يصعب التعبير عنه بكلمات: انتقال الجسد خارج دائرة الحياة. أن تراقب الروح جسدها الذي تحوّل إلى هيولي ملقى على السرير بحضرة الأطباء. الانتظار. العودة

إلى طريق حادث السير. صور شعاعية للظهر، للجمجمة، للنخاع الشوكي. ما حدث بين جاد ورؤى قبل الحادث. ما كان يجب أن يحدث لو لم يحصل الحادث: العودة إلى المنزل بأمان والإمسك بالريموت كونترول. كان المشاهد يرى عبر تلك البرافانات وتجهيز الفيديو جسد رؤى يتشظى إلى طبقات عدّة، بالغاً مقامات وحالات أسرة متنوعة.

اعتمد «برزخ» بشكل أساسي على التجهيز البصري المتعدّد الوسائط، وطفقت جماليته ووقعه على سائر عناصر العرض. ساعد على ذلك ضعف النص المسرحي: رغم أنّه أبدى جلياً خيار رؤى وجاد اللذين اشتغلا معاً عليه في الإبتعاد عن سرد التفاصيل الشخصية التي قد تبدو مثيرة للشفقة والانفعال. أثر الثنائي التركيز على فكرة البرزخ من الناحية الروحانية، مستحضرين بعض المراجع الدينية وبعض أبيات جدارية محمود درويش، إلا أنّ الخط الدرامي للنص لم يكن واضحاً كما لم تبرز أهدافه. قبع المشاهد أمام مقاطع نصية، كل منها مثير على حدة، لكن يصعب تفكيك مجملها. كما لم تكن الخيارات الحركية لرؤى مبررة أحياناً.

في كل الأحوال، تبقى تلك التجربة جديرة باهتمام متابعي المسرح والمشاهدين لأهمية الموضوع المطروح، ولما يحمله العرض من معالجة بصرية وموسيقية قلّ نظيرهما في السنتين الأخيرتين.



ينطلق في «الأكاديمية الملكية للفنون» في لندن (جنوب)، غداً، معرض لييم البطاقات البريدية بعنوان RCA Secret، على أن يُختتم في 15 نيسان (إبريل) الحالي. يضم المعرض عدداً كبيراً من البطاقات التي تحمل تواريخ أكثر من أربعين فناً، بعضهم ذائع الصيت عالمياً وبعضهم الآخر لا يزال يدرس في الأكاديمية المذكورة. (بت ستاساك - أ ف ب)

صورة
وخبّر

bipod beirut international platform of dance

13-30 April 2016
مهرجان بيروت للرقص المعاصر
Al-Madina Theatre | Beryte Theatre
Maqamat Beit El-Raq

Organized by: Maqamat Theatre, Beryte Theatre, Al-Madina Theatre

Cultural Partners: Ministry of Culture, Institut Français, etc.

Supporters: Over the Counter, Bardo, etc.

Points of Sale: Antair Ticketing, etc.

WITH THE SUPPORT OF
INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

FNB FIRST NATIONAL BANK PRESENTS

BACHAR MAR KHALIFE

LIBAN JAZZ
SUNDAY APR 10 - 9PM
MUSIC HALL

TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE
01 999666 - TICKETINGBOXOFFICE.COM

«أحلى فوضى» تدعم ذوي الاحتياجات الخاصة

في سياق أنشطتها البيروتية المتنوعة، تقيم جمعية «أحلى فوضى» اليوم نشاطاً تطوعياً يهدف إلى صيانة الممرات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة في شارع الحمراء. إنّها الممرات نفسها التي كانت الجمعية قد أعادت تأهيلها العام الماضي. تشمل أعمال الصيانة إعادة طلي الممرات، بمرافقة أكثر من ثلاثين تلميذاً من مدارس لبنانية عدّة. يهدف النشاط أيضاً إلى تعميم الفكرة على كل الشوارع في العاصمة اللبنانية، وتوعية الناس إزاء أهمية وجود هذه الممرات والحث على تطبيق قانون السير الجديد في هذا الخصوص.

نشاط تطوعي لـ «أحلى فوضى» اليوم - الساعة التاسعة صباحاً - قرب مقهى «كوستا» (الحمراء - بيروت).



لندن تستعيد جورج أورويل

بعد 27 شهراً من عمله في «بي بي سي»، تم تعيين جورج أورويل (1903 - 1950) من صناعة الروبوتات في الهند. «في الفترة الأخيرة، أصبحت مدركا اني ابدد وقتي واهدر المال العام بسبب عمل لا ياتي بنتيجة...». اعترف الروائي البريطاني بهذه الحقيقة في رسالة استقالته الطويلة من الإذاعة البريطانية عام 1943، التي وقعها باسمه الحقيقي إريك بلير. وإذا كان أورويل يسميها الانصراف إلى ماهو «أكثر جدوى»، فإن تمثاله البرونزي سيميدده أخيراً إلى مقر «بي بي سي» التي وصفه أجواءها بأنها «مزيج من مدرسة للفتيات ومستشفى للأمراض العقلية». المشروع الذي كان قد رفضه المدير السابق لـ BBC عام 2012 لأن أورويل «شخصية يسارية»، سيتولى العمل عليه النحات مارتين جيننغر. أمام عبارة «إذا كانت الحرية تعني شيئاً فإنها تعني الحق في قول ما لا يريد الآخرون سماعه»، سيضم جيننغر صاحب «مزرعة الحيوانات»، في مساحة المدخنين الأكثر الفة لديه في الإذاعة. وخصوصاً أنه نادراً ما كان يرى من دون سيجارته. وفي عصر تنسم فيه عينا «الأخ الأكبر» إلى أفصاها، يعود أورويل إلى لندن من خلال مسرحية مقتبسة عن روايته «1984» (1949). أخرجها روبرت إيك ودنكان ماكميلان، وستنطلق في 28 حزيران (يونيو) المقبل على خشبة مسرح «بلاي هاوس».

كاس
الله!

يار ابي صعب

عينا أولاد أحمد تقدحان شرراً. لا نذكره إلا هكذا، غاضباً كان أو سعيداً (نعم، كان هذا يحدث أحياناً)، مرهقاً أو منشطاً، صاحياً أو في حالة نيرفانا، صامتاً (في ما ندر) أو مستسلماً لهذيان لغوي طويل... كان بؤبؤاه ناتئتين، وكانت عيناه تبخلقان في ما ومن حوله على الدوام، كأنما هو في حالة تأهب مستمرة للاشتباك أو الخنقة. ولم نعرف يوماً سراً صوته المكسور حين يقرأ الشعر أو يتحدث أو يخاف ويشتم: هل هي بكتته الطبيعية، غشاوة تتصارع معها الحنجرة؟ أم أنها كثرة التبغ والكحول، والهاتف والصرخ... إذا كان لكل شاعر قصيدة أو ديوان أو مجموعة قصائد نستعيدها في غيابها، فإن أهم قصيدة لمحمد الصغير أولاد أحمد هي حياته. عاشها بصخب، حتى الرمق الأخير، كأنها من تأليفه. هكذا أرادها، وهكذا عاشها، ورحل من غير ندم، حياة ملؤها الاستفزاز، والتمرد، والعصيان. والتداعيات اللغوية النابعة من وجدان نازف، وصفاء لا يعرف أي شكل من أشكال التسوية أو المساومة. قصيدته حياته، وهذا لا يعني التقليل من قيمة المنتج الشعري لأولاد أحمد الذي يتصدر جيلاً مميّزاً في الثقافة التونسية، هو جيل الغضب، جيل الأحلام الضائعة، جيل البعث واليسار والعروبة والهوى الشرقي، جيل الحداثة والتجاوز، جيل الصخب الوجودي، وخيار المعارضة. معارض حتى الثمالة. لم يتغزّب مثل بعض رفاقه، بقي في تونس، حائماً في الرنقات، متمسكاً بين الحانات، مقهقها بعصبية، ومتحدياً العسس والبوليسية. لم يكن ذلك فولكلوراً لطيفاً، أيام بن علي. كنا نسمعه يسخر من النظام على الملأ، ويضحك. الضحك أخطر الأسلحة ضد الاستبداد، هذه الوصفة قديمة قدم الثورة. لم تقوَ السلطة على تربيته، ولا تدجينه. حين استلم «بيت الشعر»، قلنا الرجل انتهى، دخل في المعادلة ووقع عقداً فاستيقاً مع النظام، ككثير من المبدعين والمثقفين. لكن لا، لم يطل الإقامة في دوائر السلطة، أراد أن يحمل إلى المؤسسة روح التمرد والعصيان، ونشر من حوله الصخب، ووجد نفسه مجدداً في الهامش. موطنه، موطن الصعاليك والخوارج، في العالم السفلي حيث تستمد القصيدة نسغها. هكذا أحب البلاد، وأحب الشعر. وبعد 14 جانفي كان من الطبيعي أن يتصدر المشهد. كثيرون سيذكرونه كشاعر الثورة، نحن نحب أن نتذكره قبل الثورة. الشاعر الذي بشر بمجيء الربيع، لكن الرحلة كانت تبدأ لتوها، وقد رحل أولاد أحمد قبل أن تحسم المعركة مع التزمّت والأصولية والورع الكاذب، وخفافيش الظلام. صراعه مع المتأسلمين هو التركة التي سنستوحي منها زادنا للسنوات الطويلة المقبلة. الشاعر الذي مدّ لسانه للإخونجية يشرب الآن كأسنا، كأس تونس كأس الشعر وكأس الله! كأسك يا رفيق.

حلف

محمد الصغير أولاد أحمد...

«القيادة الشعرية للثورة» لم تعد تجيب



تونس - عادل الحاج سالم

في غرفته في المستشفى العسكري في تونس حيث كان يقيم من فترة إلى أخرى منذ إصابته بداء السرطان قبل أكثر من سنة، توفي الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد (1955، 2016) يوم الثلاثاء الماضي بعدما شغل الساحة الشعرية والثقافية وحتى السياسية طوال عقود، ولما يزل بعد رحيله. نصوصه الأولى التي كان ينشرها في صحف المعارضة في عهد بورقيبة، تسببت له في مضايقات لم يكن أقلها حجز باكورتته الشعرية «نشد الأيام الستة» (1984) التي اعتبرت السلطة تطاولاً على بورقيبة. جراته وكتاباته المتمسكة بمدنية الدولة وبقيم الحداثة وتغنيته بالمرأة بقصيدته التي تكاد تكون نشيداً رسمياً للنساء تونس (نساء بلادي، نساء ونصف) ومناصرتة للنقابيين في محنهم المتكررة، كلفته عداوة النظام وجزء من المحافظين في مقدمتهم وجوه الإسلام السياسي، إلى حد صدور فتوى تكفير من القيادي الإخواني المصري يوسف القرضاوي. ولئن كان مجيء بن علي إلى السلطة مقترناً بالإفراج عن الديوان المحجوز ورفع الحظر عن منشورات أولاد أحمد وتكريم قائد البلاد الجديد له وتعيينه مديراً لأول بيت شعر (من 1993 حتى 1997) في تونس والعالم العربي، فإنه كان تكريماً يسعى إلى شراء لسان الشاعر أو ضمان سكوتة. لكن هذا ما لم يحدث فعلياً. لقد ظل الشاعر ينبئ إلى «الحذاء العسكري» وإلى أن معدّل عمر المواطن التونسي هو «رئيس ونصف»، فكلفه ذلك الإقصاء وإيقاف أجره الذي يتقاضاه باعتباره منشطاً في وزارة الشباب لمدة ناهزت الخمس سنوات. وحالما اندلعت شرارة الثورة في سيدي بوزيد مسقط رأس شاعرنا، حتى شرع منذ كانون الأول (ديسمبر) 2010 في كتابة يوميات تندّد بالقمع وتساند الثورة في وقت لم تكن فيه المؤشرات توحى بما سيحدث للنظام التونسي ومن ورائه الأنظمة الرسمية العربية من اضطراب وزعزعة. كان ينشر تلك اليوميات على الفايسبوك، متهوراً بإمضاء «القيادة الشعرية للثورة

نشيد الأيام الأخيرة

جمال بدومة*

مات محمد الصغير أولاد أحمد. الشاعر الغاضب الذي كانت القصائد تسيل من جسده كما يسيل الدم من صدر فارس جريح في ساحة حرب، وظل يتنفس شعراً حتى الرمق الأخير، حين قررت الروح أن ترحل الجسد في المستشفى العسكري في العاصمة التونسية. في غرفته الباردة، حدق في البياض، ساعات قليلة قبل أن يغادر، وكتب للمرة الأخيرة عشقه لبلاده:

تونس
سلمت في الدنيا...
وقلت: أكونها:
شعراً
ونثراً
ناقداً
ومُبشراً...
طول الفصول الأربعة

أنتي

وأني

ليس لي... قبّر
في المابعد

(في الأخرى)

سوى هذي الخروف الأربعة.

شاعر بمزاج الحظيئة وقلب عروء
بن الورد وشجاعة عنتره، استطاع

أن يخبي حنقه في جمل رشيقه، يعثر عليها في أماكن مجهولة لا تخطر على بال، وحين يصفقها على الورق، تصفع من يقرأها كما يصفق الهواء البارد وجوهنا في صباح شمس. ديواناً بعد ديوان، كرس أولاد أحمد نفسه كأحد رواد «السهل الممتنع» في الشعر العربي الحديث، إلى جانب الكبار من أمثال محمود درويش، ونزار قباني، ومحمد الماغوط وسعدي يوسف... وهو لا يقل موهبة عنهم، رغم أن النقد لم يوله نفس الاهتمام، ولعل في ذلك شيء مما لخصه ابن حزم الأندلسي قبل قرون في بيت صغير:

أنا الشمس في بحر العلوم منيرة
ولكن عيبي أن مطلعي الغرب!
من الصعب أن تفصل بين القصيدة
والحياة وأن تفرق بين الشعر
والثورة في حالة أولاد أحمد.

صاحب «حالات الطريق» رضع الثورة من ثدي مدينته الأم سيدي بوزيد. كان مستعجلاً في المجيء ومستعجلاً في الذهاب: لم ينتظر أن يحرق البوعزيزي نفسه كي يعلن الثورة في الشعر والشوارع، ولم ينتظر وصول زين العابدين بن علي إلى الحكم كي يدخل السجن... دخل إلى القصيدة كما يدخل لص إلى مصرف، بعدما كسر الباب وأطلق

النار على الحراس. عام 1984، دفع إلى المطبعة ديوانه الأول «نشيد الأيام الستة»، لكن رقابة بورقيبة صادرت منه لأنه يتضمن جملة تمس بالزعيم. طلبوا منه حذف المقطع مقابل نشر الديوان، لكنه رفض أن يغير حرفاً واحداً من قصيدته، وانتصر عام 1987 على الرقابة، حين صدر الديوان كما ولد، دون تعديلات، بكامل مخالفه واشواكه! في دواوينه اللاحقة صاح متهكماً:

رغم نجاحه الأدبي وانتشار
قصائده، لم يتحول إلى شاعر
أليف، كما يحدث للكثير من
المبدعين

«لبس لي مشكلة» و«لكنني أحمد»، وانزعجت منه السلطة أيضاً، واستضافته في «إقامة أدبية» حيث أمضى أياماً محترمة في السجن، مرة بعد ثورة الخبز عام 1985 في إطار الاعتقالات التي طالت أعضاء «الاتحاد العام التونسي للشغل»، وفي المرة الثانية «على حسابه الخاص»، كما ظل يردد ساخراً. في بداية التسعينيات، غادر أولاد

التونسية»، ما أثار عليه نقمة النظام أولاً. ثم بعد الثورة نقمة بعض الكتاب. كان أولاد أحمد ظاهرة تونسية فريدة بقصائده ومقالاته وعمقها الفلسفي والانغماس في المشاغل اليومية للناس، مما ألهم موسيقيين ونحاتين ورسميين وخطاطين، تشهد أعمالهم بقدرته على أن يجعل من الشعر مصهراً وبونقة للفنون وملقياً للإبداع عامة. حتى الساعات الأخيرة من حياته، انغمس في تأسيس جمعية «تونس-الشاعرة»، وطيلة أسابيع ناقشنا القانون الأساسي للجمعية وأصر على إدراج فقرة في أهداف الجمعية هي: «التأكيد على ماهية الشعر باعتباره شكلاً من أشكال الإقامة في العالم، يحيل على المختلف والمتعدد والمنفتح والحرّ، وعلى دور الشعر كحاجة اجتماعية وكحاضنة للثورة». وأصر في ليلة وفاته -وكانت ليلة ذكرى ميلاده الـ 61- أن يكون الاحتفال بتسجيل الجمعية بشكل رسمي، فدعا محامياً، وكتب عدل لتوقيع محضر جلسة التأسيس. وبما أن التوقيع تم بعد الدوام الرسمي، فإن تسجيل الجمعية في دوائر الحكومة تم صباح الثلاثاء أي قبل وفاته بساعات قليلة.

ليس المجال متاحاً للتوغل في الإرث الكتابي الهائل والمتنوع لأولاد أحمد، ولا في مواقفه التي ما زالت تتغير جداً بخفت حيناً، ويحتد أحياناً. يكفي أنه فرض أن تقدّر الدولة والصحافة والمثقفون وحتى عامة الناس وظيفة الشاعر في المجتمع وريادته للفكر وللعمل السياسي في أن، وأسقط القاعدة التي تحدث عنها أديب تونس وقصاصها الأول علي الدوعاجي (1909 - 1949) وهي أن المبدع «عاش يتمنى في عتبة (أي حبة عنب) مات جابولو عنقود...». قيمة أولاد أحمد فرضت أن تكزّمه الدولة تكريماً رسمياً، وهو بعد على قيد الحياة في ديسمبر الماضي، وفرضت أن تقام له ندوة تكريمية في معرض تونس للكتاب أياماً قليلة بعد وفاته، وفرضت أن يكون شعره ملحناً ومغنى في تونس كما في لبنان وفلسطين، و مترجماً إلى لغات مختلفة. فرضت أن يتسابق الساسة من سنى الانتعاشات

أحمد تونس بعدما طرد من العمل حيث أقام مدة قصيرة في فرنسا، قبل أن يعود عام 1993 ليؤسس «بيت الشعر»، وهو الأول من نوعه في العالم العربي، مستلهماً ذلك من التجربة الفرنسية، لكنه غادر «البيت» مكرهاً بعد أن كاد له الكادون، وسرعان ما انتشرت هذه «البدعة» في معظم البلدان العربية، وصارت تنافس اتحادات الكتاب في الرداءة والبيروقراطية!

رغم نجاحه الأدبي وانتشار قصائده، لم يتحول أولاد أحمد إلى شاعر أليف، كما يحدث للكثير من المبدعين الذين يدخلون القصيدة غاضبين، وما أن يتذوقوا حلاوة الاعتراف والشهرة، حتى تصير نصوصهم اليفة مثل ققط سميحة تموء في غرفة نوم. يفقدون الأسنان والمخالب دفعة واحدة.

الصغير الكبير ظل يكتب بنفس الحدة والغضب. قصائد مدججة بالسكاكين، لها أنياب طويلة، ولا تتردد في عض التافهين والريدين وعشاق الظلام. ابن سيدي بوزيد أحب بلده حتى الموت. كتب فيها أجمل الأشعار، قصائد غزلية رقيقة تذكرنا شعراء كباراً من عيار جاك بريفيير وبول ايلوار:

نصوص

شارع ليلى

ميفيس
غالاتنا *ترجمته
جولان حاجي

زوجتي الثانية، جوليت، توفيت في الشقة في شارع ليلى، حيث عاشت منذ نهاية الحرب - وحدها في البداية، إذا صح القول، ومن ثم معي. كانت كل الغرف مشرفة على فناء عميق تسلق جدرانها اللباب، فكانت لذلك السبب معتمدة. لظالما تحدثنا حول البحث عن شقة أضواء، في طابق أخير مع إطلالة جنوبية وترأس عريض، غير أن الباريسيين قلما ينتقلون ما لم يُدفعوا إلى ذلك دفعاً. كنا نقول أحدها للآخر: «إننا نعرف مساوئ ما لدينا، وذلك أحسن من مفاجأة منغصة».

كانت جوليت تضيف: «وماذا عن كتبك؟ ستستغرقك شهوراً لكي تترجمها، ولن تتمكن أبداً من فرزها في المكان الجديد»، فأرى نفسي كما رأيتي جوليت، منكباً على ركام من الكتب التي تميل صفوف أعمدها وتهتز مكسوة على أرض بيت غريب، شاتماً ولاعناً أثناء محاولات تنقيبي عن قاموس ما. وكانت تقول أيضاً: «لا فرق، وأنا لا أنوي أن أموت هنا».

ذات مرة، عرفت شخصاً كان يحسب الغرق هيناً، بل حتى ممتعاً، إلى أن أوشك على الغرق بالصدفة. كان والد جوليت كولونياً يترقب الموت في معركة أو رمياً بالرصاص على يد كتبية إعدام ألمانية، غير أنه مات بالتيفوس في معسكر اعتقال. وكنت في إحدى المرات، منذ وقت بعيد، قد تخيلت نفسي دفناً سرياً مصحوباً بكامل مراسم الشرف في جنازة عسكرية، بعد عمل بطولي في المقاومة، ولكن كل ما خرجت به من الحرب كان بضعة كسور وأنف مهشم في حادثة دراجة نارية.

أضحت جوليت في شارع ليلى سبعة وثلاثين سنة كل صباحاتها معتمدة كصباح شتوي أطفئت أنواره. بضعة

أيام كانت تفصلها عن عيد ميلادها الستين عندما وجدتها ممددة على أرضية غرفة نومنا، وقد ارتخت يدها عن مصباح كاشف. كانت تحاول أن ترى ما تحت خزانة الأدراج، فتوقف قلبها. (فيما بعد، أزحت الخزانة وأبعدتها عن الحائط فاكشفت قطعة نقدية من فئة خمسة فرنكات). كان شعرها الغامق الذي خطه الشيب، وقد رق وتفرق بتقدم العمر، مربوطاً من الخلف بشريط ساتان رفيع. بدت أشبه بالبنت البافعات أكثر من أي وقت مضى منذ التقيتها للمرة الأولى (كانت شابة عندما وقعت معي في الحب). كانت ترتدي تنورة قطنية ذات طيات، وبلوزة مفضلة عند الخياط وواحدة من سترات الصوف السمكة ذات الأزوار الذهبية التي اعتادت حياكتها أثناء التفرج على التلفزيون. كانت قد انسأقت إلى الاعتقاد بان النظر أو الاستماع بهدوء شكل من البطالة؛ فكانت تدندن مع الموسيقى لكيلا تبدو بمظهر الكسولة. كانت رزينة، وكانت كريمة إلى درجة معقولة، وكانت بعيدة كل البعد عن افتعال الخلافات. لظالما سمعتها تعلق بشيء من القلق، قائلة إنها لا تضر أبداً. كانت مخلصاً، إذا كانت «مخلصاً» تعني تجنب الأشكال المتعارف عليها من المشاكل. كانت صبوراً. أعلم أنها كانت طيبة. أي صديق مخلص، أي عاشق، أي زوج، كان سيبدو إلى جوارها نرقاً وإنانياً بل حتى قاسياً. كانت تبدي أقل ما يمكن من الأنواع العادية للغيرة، على شاكلة «هل تتغذى معها مرات كثيرة؟» في شكوى الزوجات، حتى أنني سألتها ذات مرة إذا ما كان ينقصها جزء ما مفقود. «من يأخذ هذا المكان بعدنا سيضعق

بحجم فواتير الكهرباء»، كانت تقول عندما تحدثت عن الانتقال. (كانت جوليت تسدد الفواتير؛ وأنا أتولى القيام بعدد من الأشياء الأخرى). كان علينا إبقاء المصابيح مضاءة طوال اليوم في الشتاء. كانت الشقة على شكل حرف L، تلتف على جانبي من الفناء، مثل قطار في منعطف حاد. كان بمستطاعنا أن نطل من مكتبينا، الواقعين عند رأس القطر ونهايته، لنرى مصباحاً وراء نافذة- الوهيج الباعث على الراحة تبته حياة كل منا أثناء العمل؛ جوليت منهمكة بترجمة رواية أميركية ترجمة مواظبة متينة؛ وأنا مستغرق في تشذيب مسلسل التلفزيوني ذي الساعات الخمس، «ستندال والتجربة الإيطالية» الذي فاز بجائزة في اليابان.

لقد كنا معاً فترة من الوقت لا أجرو على حسابها قياساً إلى حياة جوليت؛ فلو قسنته لشعرت بانني قد ارتحلت إلى مرتفع من الأرض- رابية من نجى- كما لو لأتخصص النقطة التي تقاطعت عندها حياتانا وتمازجتا وبدأتا تسيران في الاتجاه نفسه؛ مجرى ضيق وطويل من الزمن في شارع ليلى. لا بد أن ما خيم على ذلك الامتداد بإيقاع فصل قصير هو تدرجات الأزرق، المائية المتداخلة التي لونت سجاد الأرضية وورق الجدران وأغطية الأثاث وظللت مصابيحنا. إنني أفكر بنبع الزرقة الحيادية البعيدة التي تلوح فوق باريس مرقعة سماءها في أواخر الربيع، عندما لا يزال الجو كثير الأمطار وبارداً في الشارع والسياح بمدخل البنائيات، محاولين أن يقرؤوا خرائطهم المبلولة، وهم لم يستعدوا للطقس كل سنة في

بناطيلهم الجينز وستراتهم الرقيقة. فوق رؤوسهم، هناك نثف لون أزرق لا يحمل أي تهديد ويعد بكل شيء. كنت أحياناً أعزو ذلك الخيار، المفضل لدى جوليت، إلى تقشفا الكاليفني-فلاسمة مزاجاً خاصاً- وأعزوه في أحيان أخرى إلى تهذيب في ذوقها الهوغونوتي البروتستانتية. وعندما كنت أشعر بالتعب أو نفاذ الصبر، كنت أشكو بأن شرطي مرور ظالماً قد عهد بي إلى جنّة بروتستانتية، بينما جنيح الوثنيين انسب لي. مرة أخرى، وأنا أدير عيني حول المائدة في غرفة طعامنا ناظراً إلى الوجوه الذكية الهادئة لأصدقاء عائلة جوليت القدامى، إلى زوجاتهم الكفوآت وغير المكتبرات، كنت أقول: يا له من جنون لو وضعنا هؤلاء الناس أمام خلفية بصفرة زهور الخوذان أو خضرة التفاح. كان تلمظهم الناعم بالأحرف الصامتة، الملفوظة بلكنة الطبقة العليا البروتستانتية، يجعل الحديث نائياً وحيادياً أيضاً. كان ذلك صوتاً حيرني عندما سمعته من جوليت للمرة الأولى. افترضت -وكنت مخطئاً- أنها تستعرض وتبتهج؛ ولكنها كانت طبيعية تماماً.

لا تزال خارطة باريس القرن السادس عشر التي اشتريتها من أجل عيد ميلادها موجودة لدى صانع الإطارات؛ أرسلت إليه شيئاً لكنني لم أحضرها قط. أتلفت مراسلاتها الخاصة من دون قراءتها، ووهبت أكواماً من الملابس لجمعية خيرية بروتستانتية. أرفق مع نعي موتها في صحيفة اللوموند تنوية وجيز بابيها، كبطل من أبطال المقاومة سُميت باسمه شوارع في الضواحي؛ وبعملها كترجمة قديرة تكفلت بتقديم الأدب الأمريكي ما بعد الحرب إلى القراء الفرنسيين؛ وبزوجها، الكاتب والمحاور الإذاعي والتلفزيوني المعروف الذي لا يزال على قيد الحياة.

كان هناك شخص آخر قد بقي حياً من بعدها، هو زوجتي الأولى. ذات ليلة، عندما كنا جوليت وأنا نشرب القهوة في غرفة الجلوس الصغيرة، حيث كانت تستقبل صديقاتها، وحيث كنا نتفرج على التلفزيون، قالت جوليت مرة أخرى: «ولكن إلى أي حد تراها تصدق أقوالها؟ حول كاثوليكيته، وكل تلك الأوهام التي تدور في رأسها- إنها زوجتك الحقيقية والوحيدة، وإن زواجكما مسجل في السماء، وإنكما أنت وهي- ستكونان معاً في عالم آخر؟» فقلت: «تلك أشياء يضعها الناس في الرسائل. يجلسون وحدهم فتندفق منهم، إنها صادقة في تلك اللحظة. لا أعلم لماذا ستتحول، فجأة، إلى امرأة غير صادقة».

«بعد كل المشاكل التي تسببت بها»، قالت جوليت، وكان قصدها أن زوجتي، طوال سنوات كثيرة، لم تسمح لي بالطلاق. «لا يد لها في ذلك»، قلت. «كيف لك أن تعرف؟» «لا أعرف. هذا ما أفكر به. أنا لا أكاد أعرفها».

«لا بد أنك تخفي شيئاً ما». «لم أرها أكثر من ثلاث مرات أو أربع طوال السنين الثلاثين الماضية، منذ أن بدأت أعيش معك».

«ماذا تقصد؟» قالت جوليت. «لقد رأيتها مرة واحد فقط، معي. كنا نتناول الغداء. تراجعت عن طلب الطلاق».

«لا يمكنك أن تطلبي الطلاق على الغداء. يجب أن يُطلب عبر البريد». «وهي لم تتوقف عن كتابة الرسائل منذ ذلك الحين. هل تقصد ثلاث مرات أم أربع، أم تقصد مرة واحدة؟» قالت جوليت.

كلمات

فقلت: «مرة واحدة، على الأرجح. على الأرجح تلك المرة فقط». رمتني جوليت بنظرة متفحصة، وكأنني رواية عليها أن تترجمها، وأجابتنني بأن علي المرء تحاشي الرؤى غير المتوقعة. وفي هذه الأونة بالضبط، خيل لي أن ثلاثة جدران من الفناء قد قصفت فسويت بالأرض. عبر ثغرة جديدة مشرقة حدقت لترى منها زواجي الأول. كنا -أنا وزوجتي الأولى- قد اتخذنا وضعياتنا في البعيد، كخشختين في رواية.

كنت قد شاركت مؤخرًا في ندوة حوارية، مسجلة للتلفزيون، حول موضوع «أي أدب، لأي من القراء، على حساب من؟». استدرت عن جوليت وشغلت جهاز التلفزيون، قبل أن يبدأ بث الندوة بحوالي عشر دقائق. وضعت جوليت الفجانين الفارغين وركوة القهوة على صينية كانت قد اشترتها في ميلانو، أثناء الصيف الذي كنت أجمع خلاله المواد لمسلسل ستندال، وحملت الصينية عبر الممر المعتم إلى المطبخ، شاهدت ختام الأخبار العاجلة. لا بد أننا كنا في ربيع 1976. فحسب أزمة الطاقة، كان قد تقررت تقنين الكهرباء نهاراً. وكان ذلك، كأي أمر يستجد، مرجحاً إلى حد بعيد. كان الناس يقولون إنهم ما عادوا قادرين على هضم طعامهم أو ملاطفة أطفالهم، وإنهم بحاجة إلى أدوية مهدئة لتعنيهم على تغير نهارهم. أجريت مقابلة مع طبيب؛ فصح بحماسة خفيفة ونوم مبكر ريثما يتكيف الجسد والدماغ مع هذا التغيير.

التقت، ميسماً، إلى حيث يفترض أن جوليت جالسة. حينذاك حان موعد برنامجي، فتفرجت على نفسي وعقيت ببضع ملاحظات قبل أن أنهض وأذهب لأفقتش عنها. كانت في المطبخ، واقفة في العتمة، قابضة على حافة المجلس. لم تتحرك حين أشعلت الضوء. أحطتها بذراعي، وعُدنا إلى غرفة جلوسها وفرجنا معاً على نغمة البرنامج. كانت تحيك مربعات من الصوف لتخيطها معاً وتصنع منها بطانية؛ إذ هناك دائماً، في مكان ما، فيضان أو زلزال أو تدفق لاجئين، ويجب تغطية أولئك الذين ظلوا أحياء بعد المخاطرة.

* تقول القاصة الكندية ميفيس غالاتنا (1922-2014) في إحدى مقابلاتها المتأخرة: «بدأت في باريس الاعتياد على الحياة في مكان خيالي كمن تقيم داخل لوحة أو كتاب (...) الكتابة كالحب أجمل ما فيها بدايتها، وما من شيء فيها آمن تماماً. لكنها ليست عبثاً، إنها طريقي في العيش». شاهدت في مدريد واحدة من أولى قصصها منشورة على صفحات «النيويورك» مطلع الخمسينيات، ولكن النقاد التي معها لم تكن كافية لشراء العدد. فيما بعد، لم تنقطع عن مراسلة «النيويورك» فنشرت أكثر من مئة قصة قصيرة طوال خمسة عقود أو أكثر، وقد أجادت الفرنسية، لغتها الثانية، ولكنها لم تكتب إلا بالإنكليزية. وترك أسلوبها القصصي المتسم بإيجازه ووضوحه أثراً كبيراً على كتاب وكاتبات عديدين كإليس مونرو على سبيل المثال. كانت غالاتنا قد قررت سنة 1951 أن تترك عملها في الصحافة الكندية، حيث كتبت أعمدة أسبوعية وراجعت أفلاماً وحاورت كتاباً مختلفين أحدهم جان بول سارتر؛ فسافرت إلى باريس، وهناك أمهلت نفسها عامين لتعيش من الكتابة، وإلا فسوف تمزق كل ما كتبه، كل قصاصة وكل دفتر، لتنصرف إلى مهنة أخرى. أجرت الكثير من التحقيقات واللقاءات حول قضية درايفوس ولم تنشرها في كتاب، وظلت مقيمة في باريس منذ ذلك التاريخ حتى وفاتها، حيث دفنت في مقبرة مونبارناس غير بعيد عن بيتها.

«سبب حقيقتي»
لمايك ريدر
(رَبَّتْ عَلَى لَوْحٍ -
2016 - 30x24)



روبير ساباتيبي: نصنع الحقيقة من الأكاذيب

ترجمة وتقديم: أحمد لوغليبي *

حينما، سيقول له ناشره متجهماً ومتبرماً، بعد قراءته لمسودة روايته «أعواد ثقاب سويدية»: «من سيهتم بطفولة الآخرين؟»، سيعقب ساباتيبي: «إنني أشاطرك الرأي». سينشئ له كتابه على مضض، وسيحقق نجاحاً غير عادي (ثلاثة ملايين نسخة بيعت منه).

سيتحول هذا العمل إلى فيلم من إخراج جاك إيرطو، العمل الذي أثبت فيه ساباتيبي أن الأدب يُجدي أحياناً لتصفية الحساب مع طفولة بائسة لغلام شريد كحاله، عانى اليتيم منذ الثامنة حين مات والده، ثم في الـ 12 ماتت أمه بالسكنة القلبية وهو نائم جنبها. وسيُعْمى عليه وهو يتفرج على مشهد دفن أمه في الفيلم.

كان مدخن الغليون هذا «بأعواد ثقاب سويدية» رجلاً طيباً بفداحة، في وسط يستخف بالطيبوية دائماً. طيباً لدرجة أنه يبدو منزجاً من نجاحاته نفسها، نجاحاته التي كانت تثقل كاهله كعبه لا حمل له به، طيباً إلى حد أنه لم يكن معنياً بتصحيح تمثيلات الآخرين عنه باعتبارها مراًحاً، طيباً لدرجة أن زوجته كريستيان، الأنانية المنكثرة، التي ظلت تُخرسه صارخة به بأن نجاحاته اغتصاب ودخوله أكاديمية غونكور خيانة... ظل هو يعشقها بجنون وبإخلاص. طيباً لدرجة أنه لم يشك لأحد من الافتراق الميؤس لابنه عنه، ساباتيبي كان طيباً حتى مع الأمامه.

ولد روبيرتو ساباتيبي في 17 آب 1923 في باريس. كتب الشعر والرواية والسيرة الذاتية والأنثولوجيا الشعرية والنقد والكتابات الشذرية. لم تكن تعنيه الشهرة، كان فقط يحب الكتب، الغالين والأيدي... كان يقول إن الأيدي تتحدث أبلغ من الألسنة. وقبل أن ينطفئ في 28 حزيران عام 2012، دمدم لأصحابه قائلاً: «أمرٌ مُضجرٌ أن نموت».

1- إن كانت الحقيقة في الخمرة، فنحن

مُحاطون فقط بِشَاربي مياه.

2-

حينما يتعلّق الأمر بالحقيقة، فإنها الأذان من تصير لها جُذران.

3-

«الحقيقة، كُلّ الحقيقة، ولا شيء غيرُ»
ثثرة تُنهك الحقيقة نفسها.

4-

حين تقول: «سأكون صريحاً» فانت تُعبر إلى رُقعة الاعترافات.

5-

الحُدس ليس سوى طريقةٍ للحاق بالحقيقة عبر طريقٍ أخرى.

6-

لا شيء أروع من الحقيقي. إنه أشدُّ روعة من أن يكون حقيقياً. إنه أشدُّ حقيقية من أن يكون رائعاً.

7-

إن كانت الحقيقة وحدها التي تجرح، فلا شيء يُجدي الكذب!.

8-

حواراتنا هي الـ: «أصدّقك إذا صدقتني».

9-

يقولون لنا: «حقائقنا الأربع» وكانهم لا يُحسنون العد حتى خمسة.

10-

من ليس صادقاً بكليته فهو كاذب بأكمله.

11-

الكذب مُنهكاً يَزمي على أريكة الحقيقة.

12-

حقيقي جداً، تماماً، مثل قناع.

13-

كي ننأى عن حقيقة ماسحة، نُضيف

بهارات كثيرة على أكاذيبنا.

14-

حينما يكذب الطبيب، يُفصح عن الحقيقة المرص.

15-

للأكاذيب على الأقل موهبة الابتكار.

16-

إن كان لنا أن نختار بين حقيقة مُهلكة وكذبة مُخلصنة فلنشيئد حقيقتنا بالكذب.

17-

كما نصنع خمراً أبيض من عنب أسود، نصنع الحقيقة من الأكاذيب.

18-

لا نستطيع الكذب على أنفسنا إلا بالتواطؤ مع أنفسنا: كذبة مُردوجة.

19-

الكاذب لا يكون أكثر كذباً إلا حينما ينسى أنه يكذب.

20-

لم يكن يكذب تماماً. كان يقتصد في قول الحقيقة.

21-

نستطيع، دون أن نكذب، أن لا نقول الحقيقة.

22-

هاهنا الكذبة الذائعة الصيت.

23-

الكذبة حتى تُصدّق تننكر في هيئة حقيقة. ها هنا تخومها.

24-

ثمة من يتنكرون حتى نتمكّن من التعرّف عليهم.

25-

الكذبة المُقنعة هي تلك التي تنطلي على الكاذب نفسه.

نتظاهر بالتصديق، حتى نُجنّبها كذبات جديدة.

26-

نقيصة الكاذب تكمن في كذبه بشكل كاذب.

27-

الكذبات الأشدّ مكرراً هي تلك التي نُكذبها على أنفسنا.

28-

الكذبة الأولى هي كرة الثلج التي تُطلق الوابل.

29-

أن تقول: «أنا لا أعرف كيف أكذب»

فانت تقول بطريقة أخرى متوعداً: «أه... لو كنت أعرف... فلسوف أريكم».

30-

هل يمكن أن نعتبر لاعباً لا يعرف فنّ الغش لاعباً مثالياً؟

31-

ونحن ننتقي حقيقة مريحة، تاركين خلفنا عشر حقائق غير مواتية، نلتقي في طريقنا بالخطأ.

* شاعر ومترجم مغربي مقيم في إيطاليا

إيطاليا



سكبت كوباً من الماء في قلبي

اسماء يس *

1/1

ماذا قد تفتقد الأنثى في كونها ليست رجلاً؟
حواديت الرجال عن سنوات التجنيد الإجباري،
متعة النظر خفية إلى نهدين جميلين،
شجارات بالمأدي وتشوهات مستديمة،
أو خلق حديثها من وصف الاستدارات،
انتصابات لإرادية في حضرة فتنة،
أو الصحو على قذف،
الدعس على الكنايات وصولاً للمعنى،
أهي تلك القدرة الحرة البسيطة على الخيانة،
أو حمل السلاح، أو القتل، أو الإبحار؟
ربما لا شيء حقاً،
اللهم إلا بعض مهارات، قابلة للتعليم؛
إشعال سيجارة في هواء عاصف،
النوم مباشرة بعد المضاجعة،
أو البصق لمسافات أبعد.

2/2

عندما كنت، بشكل دوري، قطعة مدهوسة، تحت عجالات عربية قديمة، كنت أنت، ما تزال، تسرق السبجارة، تلو الأخرى، من عُلب أبيك المستوردة، تدخنها على عجل، ثم تطفئها في سطح مكتبك «الصاج»، وأنت تعلم أنها لن تترك أثراً، وتطارد الدخان كالمجنون، ترقص كالغوريلا، كي يعود الهواء شفافاً من جديد. وبعثت أنا ثانية: عنقاء، بأجنحة خيالية، دوماً كنت أعود، ورغبة في تحطّي الحاجز الخشبي، النفسي في جيب ثوبي. وعندما رأيت صورة الله «المؤقتة» على سقف الغرفة، طلبت السقف، مرة تلو الأخرى، وأشرعت النوافذ، حتى لا تقتلني الرائحة، ثم مشيت في شوارع مدينتنا، أثارجج، ونسوة في ملابس الحداد، خلف الأبواب، ونسوة في ملابس النوم، خلف الأبواب، ونسوة يتطهرن من مضاجعات كالدينس، ليس يمحو الماء أثرها، خلف الأبواب أيضاً. ليس في مدينتنا حانات، لكن بشرها يعرفون طرقاً متعددة للسُخر، أسرع الخطي لما مررت

3/3

خبأت جناحين وارتديت قُبعة سوداء كي أشبه الباقيين ثم قلت لكل شيء: كُن... وانتظرت.
ربما لا يعرف الناس؛ أنا لا أقطع المسافة من هنا إلى أي مكان -بسرعة أكبر مما ينبغي- تُقطعي هي. أثقل على الوقت، لا أرى نفسي غير سمكة مُلوّنة. سمكة مُلوّنة ربما خضراء لامعة. جيد أنه ليس هناك من يفكر في صيدي، لكن من حولي ماء، ومصباح كهربائي كرية

لا ينطفئ، فوق رأسي. والحوض الذي بلا سقف لا يسمح لي بالهرب. لم أعرف بالضفة أن الموج ينبثق من لا شيء. عريضاً وفجأة تظهر الموجة. عريضاً تمشي حتى تختفي. يظن كثيرون أن الموج يكون قريب الشاطئ في الليل. لا يعرفون أنه يكون قريباً فقط في الأيام الهادئة. كلفتني معرفة ذلك الكثير؛ جلست عند الحافة طويلاً حتى عرفت. أسافر كثيراً هذه الأيام. لأنني لا أريد شيئاً. لو تتركني الحياة لشؤوني. طيب، فلتتركني لما لا شأن لي به. لو تتركني والسلام!

يمكن لأنني لم أرسل قط شيئاً إلى السماء

ولا حتى طائراً ورقية!
كانت الطفلة النائمة ما تزال خلف أذني تحلُم باستمرار أن تصير لا مريئة، كي تدخل كل المكتبات في المساء بعد موعد الإغلاق، وتقرأ كل الكتب، تقرأ حتى يكف بصورها، وقرأت. وكانت الضبية التي تضع نظارات طبية، ربما لم تكن في حاجة إليها حقاً، لتليق برائحة الورق الأصفر تحلم أن تصير لا مريئة كي تخرج بعد أن تنام أمها، وتظل قرب النهر حتى تشرق

الشمس.
وكنت أنا حتى الآن أحب أن تُشرق الشمس وتختفي بقية النهار، ويجيء الليل ويطول الليل، وأن أصير لا مريئة فخطئني الألم.
وكنت أنا الوحيدة في العالم التي تُعرف؛ ماء البحر يزوي ماء البحر غذب...

1/4

وأنا سكبت كوباً من الماء في قلبي كي لا يجف، أغرتني انسيابية الزجاج وخفتها، فسكبت مرة أخرى في الكوب ومن ثم في قلبي، وتحملت، في جلد، معاناة شديدة من الحياة بقلب رطب ليومين كاملين.

وقلت: لا فارق بين ألم التمني والياس. ثم صمت برهة، وحرث في تعريف البرهة تحديداً. تجاهلت الموضوع، وأنا أتخيل بتركيز شديد أنني لو استطعت هذه المرة أن أكل هذه البرتقالة الكبيرة دون أن أغص فسأكون من المحظوظين، مثل ابن طبقه ناجية لا شيء يمكن أن يزججه أكثر من حبر الجرائد الذي يترك سواداً على أصابعه.

* شاعرة مصرية

رواية

علي بدر: إشكالية الأنا والآخر و... الانتماء

سرعان ما يصطدم بطل رواية «عازف الغيوم» (منشورات المتوسط) بواقع مضاد وقهري. سببه شراسة المتشددين وإهاناتهم لعمله. هم آله التشيللو. يهاجر إلى بروكسيل ليواجه في منفاه أنواعاً أخرى من التطرف، تدفعه إلى إعادة طرح أسئلة الوجود المحيرة: من أنا؟ ومن الآخر؟ ما الذي يجمعنا وما الذي يفرقنا؟ في هذه الدراما، يدور الإنسان المعاصر وتحديد المهاجر الشرقي في دوامة اللجوء إلى أوروبا

دعد ديب

يشي عنوان رواية علي بدر «عازف الغيوم» (منشورات المتوسط) الجديدة برهافة وشفافية بطلها ذي الإغتراب المركب، فهو يجسد نموذجاً للفنان ضحية الذات والآخر في وطنه. ذلك الموسيقي الذي يعزف على آلة التشيللو تجنح به أحلامه عالياً ليواكب الغيوم هجرة وهطولاً، وليروي روحه الراقصة على شغاف اللحن في محيط يعاني الجفاف والقحط الروحي. سرعان ما تصطدم هذه الشخصية الحاملة بواقع مضاد وقهري، حيث شراسة المتشددين وإهاناتهم لعمله، وفهمهم المشوّه للدين والحياة والعنف المتأني من رواسب نفسية وتقاليد صلبة. لا يترك هؤلاء لبطل الرواية متنفساً أو خياراً آخر للحياة، فتضيق دائرة حصاره في وطنه ثم ما تلبث أن تلاحقه إلى منفاه أو بلدان اللجوء لتطبق بخناقها عليه وتدفع به لإعادة طرح أسئلة الوجود المحيرة: من أنا؟ ومن الآخر؟ ما الذي يجمعنا وما الذي يفرقنا: الانتماء لبشر؟ أم لجغرافيا؟ أم لعقيدة ما؟ تلك نماذج عن الأسئلة الكامنة في الفضاء النفسي لبطل العمل، ولعلها كانت الحافز للبحث عن جواب لها في

عالم بديل، عندما يقرر الرحيل إلى الغرب حيث الحرية والانفتاح وإطلاق العنان للموهبة والطموح. هكذا، يهاجر عبر قنوات مافيا المهربين نخاسي العصر الذين تزدهر أعمالهم طردياً مع أزمت البشري وحصارهم الخانق. يهرب رغم حساسية الحوار الذي جرى بينه وبين والده. بلخص هذا الأخير رأيه لابنه بتجربة العم الذي سبق الذنب: «ستذهب إلى مكان بعيد لتظل تحلم طيلة عمرك بالرجوع إلى مكانك الأول كما كان شأن عمك» (هنا يعيد للذاكرة قول اليوناني كافافيس: «ونقول لنفسك سوف ترحل... إلى بلاد أخرى إلى بحار أخرى/ إلى مدينة أجمل من مدينتي هذه/ لا شيء يا صديقي هناك/ لا أرض جديدة ولا بحر/ فالمدينة سوف تتبعك/ وفي نفس الشوارع التي همت فيها/ سوف تهيم إلى الأبد/ فلا سفن تجليك عن نفسك»).
دراما الإغتراب بين الوطن والمكان الآخر تأخذ مداها الأقصى في المكان الموحش المخصص للمهاجرين في غيتوات لا تختلف كثيراً عن تقاليد القاع الذي يفترض أنهم هربوا منه! هم يتشابهون في نمط



زمن تختلط فيه المعايير وتلتبس المفاهيم بين الاحتلاك والتحرير

ولعل إعادة استحضار الفارابي ومدينته الفاضلة وقدرته على التأثير بالنفس البشرية من خلال اتساق هارموني للنغم هو إبحاء ضمني لرؤيته كنفيس للأصوات الناشئة معنى وتأويلاً. لا يبدو علي بدر مبشراً في روايته بأي بدائل للمعضلة التي يقاربها، كما أنه لا يرسم ظلالاً لأي أيديولوجيا معاكسة سوى حب الحياة النابضة بالعشق جسداً وروحاً، عنوانها غسيل الروح بالموسيقى لإزاحة «السقط الفحشي من القلوب... الموسيقي التي تحول الكلمات المبهمة إلى معاني». إذاً، إنها الحياة باتساع معانيها النقيض لفلسفة التكاره واجترار عناوين الإلغاء من مساحة الظلام، الحياة النقيض لكراهي الحياة تلك هي المعادلة المضادة بأبسط ما يكون.

لا ينسى علي بدر توجيه سهام نقده تجاه ما يسمى بالحنثالة أو الطبقة الرثة التي تتلون وتتشكل حسب الظروف، هذه الفئة التي تسيدت المشهد اليوم هي ذاتها التي طالما هللت للديكتاتور بالأمس وكانت أول المهللين للواقع الجديد بعد الاحتلال. هذا الإقرار بواقع الاحتلال واضح في عمل علي بدر، في زمن تختلط فيه المعايير وتلتبس المفاهيم بين الاحتلال والتحرير.

رواية «عازف الغيوم» التي لم تتجاوز صفحاتها الـ 112 صفحة بدت محتفية بمعناها وغناها وجاءت بعيدة عن التكرار ومتجنباً للإطالة كما نأت عن التكلف والافتعال بلغة سلسة وشيقة في أن. رواية تعتمد على كثافة الفكرة للتأكيد على أن أهمية المادة السردية تكمن في الاحتشاد النوعي لا في الكم وازدحام الأوراق.

نشاطاته ليتهور في مؤازرة تظاهرة لليمين المتطرف تدعو إلى رفض الغرباء واللاجئين بتشدد معاكس شوفيني وعنصري. من جديد، يصطدم برفض هذا المحيط له وتهشيم أضلعه، ذلك أن هذا الطيف لا يرى فيه إلا غريباً جاء ليعتدي على رفاهيته ويقاسمه مكاسبه مهما أبدى من حسن النوايا. هنا تأتي مفارقة أخرى حيث يبدو المتطرفون القدما في وطنه الذين كسروا آله الموسيقية، هم منقذوه هذه المرة من التطرف المضاد. هو الهارب منهم على أمل الاتساع واحترام الآخر في ذاك البلد، ليفاجأ بالتنوع في أشكال التشدد والتطرف.

في دوامة هذه الدراما، يعيش الفرد المعاصر فاقدًا نقاط ارتكاز لثوابته النفسية والفكرية في أن يكون فاعلاً ومؤثراً في بيئة ما على هذا الكوكب، إذ أن المهاجر الشرقي اليوم هو أكثر الكائنات ضياعاً.

حياتهم وطقوس سلوكهم وعاداتهم مع أولئك المتشددون الذين هرب منهم وبسببهم، وخاصة ما يتعلق بالتدخل في تفاصيل حياته من لباسه إلى صيامه وحتى إلى علاقته الحميمة مع فاني البلجيكية وإخضاعه لعرفهم الخاص بحكم انتمائه لمنظومة التصنيف الديني الذي لا يلتزم به.

المشهد البصري السينمائي بالغ الدلالة الذي يتكرر مع عازف التشيللو بين الوطن والمغنى هو قيام سدة المعبد بتحطيم آله الموسيقية أمام بيته مرة في موطنه، ومرة أخرى في حي المهاجرين الأجانب في بروكسل من قبل جماعة مشابهة من متشددين محملين بعقيدة التطرف الديني. هذه المطاردة الكابوسية التي تلاحقه أينما حل وحيثما ارتحل، تجعله يحاول الانتماء بكلية إلى المجتمع الغربي، وتحرضه أحلامه مرة أخرى على الاندماج فيه وفي

ترجمة

باتريك موديانو: رواية التفاصيل والحنين

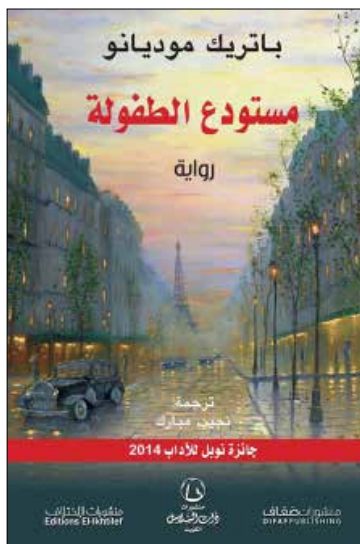
في «مستودع الطفولة» (1989) التي نقلها نجيب مبارك إلى العربية أخيراً يحكي الروائي الفرنسي الحائز «نوبل للآداب» (2014) قصة كاتب يرتحل عن مدينته باريس من دون أسف. لأسباب رجراجة يذكرها عبر تلميح غامض.

عناية جابر

في تداخل الذكريات واختلاطها في رأس الكاتب، يُسطر لنا الروائي الفرنسي باتريك موديانو («جائزة نوبل للآداب» - 2014) روايته «مستودع الطفولة» (1989) التي صدرت ترجمتها العربية («منشورات ضفاف»، «ذات السلاسل»، «منشورات الاختلاف») أخيراً بتوقيع نجيب مبارك الذي قارب روح السرد الهادي، وهياً لأجله المفردات القريبة من روحه. موديانو المعروف بولعه بكتابة التفصيل، من دون مراعاة ترتيبها الزمني، حرص في «مستودع الطفولة» على تضمين هذه التفاصيل روايته كلها، فأنت كأنها مجموعة تفصيل، على القارئ وحده، ردها إلى أصل السرد لتستقيم القراءة، وبالتالي الرواية. في مقاربتنا هنا، نرى موديانو فارداً الأولوية للمحسوس على حساب المفهوم، كما أننا كقراء لا نرى في مشاهد روايته إلا انعكاساً لما يريده لنا الروائي أن نراه، في محاولته - عبر أسلوبه هذا - إلى

إدراك جوهر حياته، والغاية منها والسبب.

يكتب موديانو هنا، رحلة اغترابه عن باريس طوعاً، مسكوناً بقلق من يرتحلون عن أوطانهم إلى جغرافيا جديدة. القلق الذي له ألف من الأسباب، قابلة للاختزال في واحدة: معاناة الكتابة، وبالتالي معاناة العلاقة بينها وبين صاحبها، مع الالتفات إلى المسؤولية المترتبة تجاه الأحداث وشخص الرواية، أي تجاه التأويل عنها، وما يشترطه ذلك من إبهام، نجد أن موديانو يبرع في التضدي له، وييسر لنا كقراء مشاركته متاهته. يلفتنا وعي الكاتب بالأشياء، وبالشوارع، ومنعطفاتها، والحياة خارج دائرة الجموع وفي قلبها، بالقطارات ووسائل النقل، بأسماء المتاجر والمقاهي والتفاصيل التي ليست سوى رؤى جزئية تتفوق عنده على الحقائق الكبيرة. نجحت «مستودع الطفولة» كرواية في تملك حضور غير مرئي، أو على الأقل هامشي، لأنها تقوم على المفردة الشعاعية وعلى روحانية



في سرده المبعثر، يتضح جلياً الجدل القائم حول هوت الرواية

في العلاقة بين بطل الرواية والصبية الفرنسية ماري، المرتحلة من فرنسا إلى إسبانيا «من أجل الشمس» على ما قالت له، يظهر ذلك الخيط الواهي الذي يبني عليه الكاتب أغلب فكرته وروايته، ليخلص إلى أن سبب اهتمام بطل الرواية بالفتاة، يعود إلى أنه قد حُبل إليه أنه سبق له رؤية وجهها في مكان ما في باريس لا يتذكره. وعلى الرغم من كون بطل الرواية في سن والذ الفتاة، فقد بدأت مطاردة لاهثة لها من قبله، من دون غاية مُعينة، سوى إبهار القارئ بهذا التفصيل البسيط الذي شكّل في النهاية متنناً لرواية كاملة.

من يقرأ موديانو في «مستودع الطفولة» تساوره الظنون أن الرواية بمفهومها المعروف قد اخفت، وأن القارئ ومن ثم العالم، قد أصبح غريباً عنها، وأن لا شيء سيبقى سوى ثرثرة الكلمات والكتابة المجنونة التي لا تنتهي، وأن مفهوم الرواية القديم لا يمكن أن يتعايش بسلام مع روح عصرنا. غير أن موديانو يعرف تماماً المضي في روايته نحو اكتشاف ما هو غير مكتشف، ويسير واثقاً في تطور روايته، ممسوساً بطموح أن يكون على توافق وانسجام مع كل ما هو هامشي ومنسي، مبتدعاً أشكالاً شجاعة وصعبة، ومثيرة وساحرة في حياتنا، التي لا نلتفت إلى تفاصيلها في العادة، وهي تؤلف بمجملها حياتنا نفسها.

في كتابة الرواية، الذين يرون فيها فناً لا يحمل أي تشابه مع ما كُتب من قبل، فهي تقوم بحسبهم على النسبية والالتباس وعلى كل ما هو إنساني، وتتعارض تماماً مع المفاهيم القديمة التي قامت عليها الرواية الكلاسيكية. التعارض عند موديانو أتى في أغلب رواياته السابقة، وهذا ما فعله أكثر في هذه الرواية. التعارض حياة الكائنات البشرية المهمشة، وتتقدم نحو القارئ بمنطقها الخاص، وكيميائيتها الخاصة، وهي بالمناسبة ليست سهلة على الإطلاق.

يحكي موديانو قصة كاتب يرتحل عن مدينته باريس من دون أسف، لأسباب رجراجة في حقيقتها يحفظ الكاتب عن ذكرها سوى عبر تلميح غامض. ينكب على كتابة مسلسل إذاعي لصالح راديو «مونديال» في إسبانيا تحت عنوان: «مغامرات لويس السابع عشر» - يذيعه كارلوس سيرفون باللغة الإسبانية كل مساء لمستمعين مفتقرين. في سرد موديانو المبعثر، يتضح جلياً القائم حول موت الرواية، وبشكل خاص من السرياليين والعبثيين، وتقريباً من كل أصحاب الموجة الجديدة

دراسة

جيك كيبك: نشأة «الجهاد» الفرنسي

تعطي الصفحات الأولى من «الرجع يحوم على فرنسا. نشأة الجهاد الفرنسي» (غاليمار) انطباعاً بأن الكتاب قد أنجز تعليقاً على الأحداث الإرهابية في باريس. لكن هذا الانطباع الاستباقي سيتبدد بعد أن نكتشف أن تنقيباً طويلاً قد أنجزه الباحث الفرنسي في مراحل تطوّر العملية «الجهادية» في الداخل الفرنسي والمناخ التي خرجت منها والظروف الداخلية والخارجية التي أسهمت في تضخمها

جماك جبران

تأتي أخبار التفجيرات على نحو متتابع من العاصمتين الفرنسية والبلجيكية منذ أحداث الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي أودت بحياة نحو 130 فرنسياً. يلهت الإعلام اليومي خلفها محاولاً اللحاق بها، من انفجار جديد أو عملية انتحارية تُضاف إلى سابقتها وصولاً إلى عملية القبض على المدير الرئيسي المشتبه صلاح عبد السلام وأحداث بروكسل أخيراً. قبل ذلك، كان الباحث جيل كيبك ينهي العمل على كتابه «الرجع يحوم على فرنسا، نشأة الجهاد الفرنسي» (غاليمار - 2015) الذي حملت صفحاته الأولى بيان «تنظيم الدولة الإسلامية» حول «غزوة باريس على فرنسا الصليبية». لقد أعطى هذا التقديم شعوراً لدى القارئ في أول الأمر بأن الكتاب قد أنجز تعليقاً على الأحداث ومتابعة لها. لكن هذا الانطباع الاستباقي سيتبدد مباشرة مع الدخول في صفحات الكتاب، لنكتشف أن شغلاً طويلاً أنجزه الكاتب الفرنسي (بالاشتراك مع الباحث انطون جاردان في فصلين من الكتاب) بحثاً وتنقيباً في مراحل تطوّر العملية الجهادية في الداخل الفرنسي والمناخ التي خرجت منها ليصبح ذلك الجهاد على هيأته الحالية، مع انضمام نحو ألف مواطن فرنسي

في السنوات الأخيرة إلى الجماعات الأصولية، إذ شارك بعضهم في القتال على الأرض السورية. في النهاية، سنكتشف أن صاحب الكتاب كان على وشك إصداره، قبل أن تأتي الأحداث وتفرض تقديمها الحاضر على صفحاته الأولى.

كيبك الذي عمل استاذاً زائراً في «جامعة كولومبيا»، اشتهر بشغله البحثي الاستطلاعي الذي يعتمد على التواصل الفعلي مع الحدث ميدانياً، وهو الباحث في تاريخ الحالة الإسلامية وتحولاتها في المنطقة العربية وصولاً إلى حالة الضواحي الباريسية التي صارت في صلب شغله البحثي اليوم. بل إنه ذهب أبعد من ذلك وزار اليمن وتونس والدوحة ولما يكن «الربيع» قد أكمل عامه الثاني بعد. ثم ذهب إلى القاهرة لا لينشر دعوة خاصة ويدعم جهات معينة على غرار ما فعله برنار هنري ليفي، بل ليعاين على نحو شخصي حقيقة ما يجري ويحلل الظاهرة الإسلامية التي لحقت بذلك الربيع وترجمته لاحقاً. وقد ظهرت ملاحظات كيبك عن تلك الرحلة في كتاب «المعربي، يوميات: 2011-2013»، ومن هناك كان استنتاجه الاستباقي أن «الإخوان» لم يكونوا سوى «جسر مرور مؤقت من أجل إتمام عملية التجديد لنفس النظام الاستبدادي لكن بوجوه جديدة» وهو ما حصل فعلاً. لا يبدو كيبك غريباً في هذا



السياق البحثي عن اشتغاله في حق الجماعات الأصولية، إذ ظهر عبر إصداره «يوم الله - الحركات الأصولية المعاصرة في الأديان الثلاثة» الذي ناقش في جزء منه حركات العودة إلى الإسلام أو حركات إعادة تأكيد الهوية الدينية بداية من 1990 حين تبين أن تلك الحركات تمتلك طاقة من التنامي مستغلة حالات الفشل السياسي والاقتصادي للنخب الحاكمة. لعل هذا ما أظهر تلك الحركات الدينية على هيئة أشكال احتجاجية على وضع الإنسان في العالم وتقديم نفسها كبديل من اليوتوبيات الأيديولوجية العلمانية الكبرى: القومية، الليبرالية والشيوعية». على هذا، سنرى صاحب «النبي والفرعون» (1984) ساعياً في إصداره الجديد إلى مواصلة سيره في سبيل إنشاء قاعدة لفهم الحالة التي تخص بلاده اليوم عن طريق تحليل مراحل تصاعد ذلك الجهاد الفرنسي انطلاقاً من المرحلة الأفغانية التي كانت عبارة عن البذرة التأسيسية لجيل الجهاد الأول في بداية السنوات الأخيرة من عقد الثمانينيات من القرن الماضي، واتضح معالمها في عملية اغتيال

عن إجابات بشأنه. يبدو كيبك صريحاً هنا في قوله عن الجرائم التي تُرتكب عمداً عبر محاولات «إسكات الماضي الاستعماري الفرنسي» بهدف الهروب من تحقّل تبعات ما جرى في ذلك الزمن ولم يتم الاعتراف به حتى اليوم. أمر يراه صاحب الكتاب غاية في الأهمية من أجل إحداث حالة من التصالح مع أبناء الضواحي، وعليه، يمكن البناء على ذلك التصالح في مراحل تالية. كما يعارض في هذا السياق جميع الأركان السياسية، حكماً ومعارضة، التي اعتمدت فكرة «مكافحة الإرهاب أولاً» كخط وحيد للمواجهة من دون الاكتراد بدراسة الأسباب الداخلية، وعلى وجه الخصوص حالة الضواحي والظرف الاقتصادي المحيط بها، ما يجعلها بيئة مناسبة وحاضنة لذلك الإرهاب. لا يبدو كيبك هنا مكترثاً بما قاله رئيس الحكومة رداً على طلب دراسة حالة الضواحي منهنما أصحابها بأنهم «يسعون لجلب التعاطف مع الإرهاب».

يعارض
الأركان
التي لم
تكثر
بدراسة
حالة
الضواحي
وظرفها
الاقتصادي

قد يبدو كيبك هنا متفقاً مع طرح رئيس الحكومة الأسبق دومينك دوفيلبان الذي رأى عبثية «الحرب المفتوحة» التي أعلنها فرنسوا هولاند على الإرهاب بعد أحداث نوفمبر حيث يبدو إعلاناً يفتقر للمنطق، إذ أن «الحرب تتطلب طرفين لتصبح حرباً»، في حين يندد صاحب الكتاب بذلك الإعلان مُستغرباً «كيف تستنفر الجيش لخوض حرب على الجغرافيا الفرنسية وأنت لا تعرف تحديداً شكل القوى الأخرى التي ترغب في هزيمتها؟»، وفي واحدة من الأفكار الختامية لكتابه، يرى كيبك أن «تنظيم الدولة» يسعى إلى إشعال حرب أهلية في فرنسا. الاعتداءات العشوائية ستؤدي إلى ردود فعل انتقامية ضد أي مسلم وضد المساحد والمحجبات، وسيستسبب كل هذا في خلق حالة دائمة من التوتر تجعل من البلاد في حالة حرب حقيقية ومعاكسة تماماً لتلك المعلنة اليوم من قبل الدولة.

شعر

محمد ناصر الدين: أسئلة ومراثيات كثيرة

بعد «صلاة تطيل اللوز شبراً» (2012)، و«ركلة في قرية النمل» (2013)، و«ذاكرة القرصان» (2014). صدر الديوان الرابع للشاعر اللبناني عن «دار النهضة العربية». في «سوء تفاهم طويك»، يعطي صراع «الأنا الشاعر» مع «الأخر/الهو» بعداً آخر للمجموعة.

عبد الرحمن جاسم

أن تعرف محمد ناصر الدين، فذلك يعني أن تعرف بأن الشعر هو جزء لا يتجزأ من كينونته. لذلك فإن مجرد فكرة الكتابة عن ديوانه الجديد (هو الديوان الرابع بعد «صلاة تطيل اللوز شبراً» (2012)، «ركلة في قرية النمل» (2013)، و«ذاكرة القرصان» (2014))، فذلك يعني أنك أمام مهمة شاقة. يأتي ديوانه «سوء تفاهم طويك» (دار النهضة العربية) كمشاهدة مطلقاً لقول «الشعر» بعد مخاض ثلاثة دواوين سابقة، فهل يختلف هذا السوء تفاهم عما «اقترفه» محمد

سابقاً؟

يحاول الغلاف أن يلجنا داخل الديوان: رأس تمسكه يدان، وفم مفتوح على اتساعه محاولاً إخراج ما في داخله، هي بداية مباشرة لما تحويه الأوراق القادمة. في البداية، هناك أربع صور «شمسية» كل واحدة لعالم مختلف يراه من زاوية يريدها أن تكون خارج «المتناول» المعتاد للشعر العربي النثري في رؤياه المعاصرة. تبدو المدرسة التي يكتب منها محمد ناصر الدين مختلفة عن مجاليه من الشعراء: «رأس صغير/ معروض للبيع في مجموعة/ من تحف جياكوميتي/ لا حاجة لتنظيفه مثل المسدس في



المساء/ أو بحشوه بالرجاء الصالح عند الصداق/ رأسي لا يخيف العصفير في الحقول». الصور هنا كثيرة متشعبة، تقترب من رؤيا محمود درويش في قصائده ما بعد مرحلة ثمانينات القرن الماضي: صور كثيرة، لغة شعرية غير مباشرة، وفوق كل هذا معان تبحث عن مترادفات. في «أحوال

الشجر»، يغيّر الشاعر ثوبه: «حين يكون الشاعر شجرة/ عليه إذن/ في الفصول الأربعة/ أن يصمت/ أن يسمع لكلام البشر/ دون أن يجيب البتة/ أن يكون كله في ورقة/ وأن يراها تطير». هنا تبدو «حرفة» الشعر وصنعتة التي قلنا إن محمد يتقنها. هناك أسئلة وإجابات كثيرة في جمل قليلة للغاية. هناك متطلبات، وهناك أسرار، كلها في مجموعة أبيات لا تتجاوز أصابع اليدين، فوق كل هذا لغة جذلة سريعة تجذب وتشد حتى القارئ البعيد عن الشعر؛ ماذا إذا عن بقية القصيدة، «سأكون فظاً إذا أيتها الشجرة/ العصفور سيقتله الصياد/ وأنت سيدبحك الحطاب». يعطي صراع «الأنا الشاعر» مع «الأخر/الهو» في المجموعة للجو بعداً آخر. يذكرنا بـ «مراثي دوينو العشر» للشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه، إذ يكتب ناصر الدين: «أبي مات/ قبل أن أقرأ تولستوي بوقت طويل، لم أقدّر أن أفك شبهة الضدف والطائرة»، حاكياً الأنا كثيراً، فماذا عن «الأخر/الهو» الذي قد يكون جماداً (الشجرة قديسة/ طالما هناك

صور كثيرة
ولغة
شعرية غير
مباشرة

صراخ)، أو حيواناً (الدب البني/ حين يحك ظهره/ الممتلئ بالقمل/ بجذع الشجرة/ بنحت الوجود الثقيل/ تماماً كما يفعل الشعراء)، أو إنساناً (انتقى مكاناً في الشمس/ بسط أصابعه الثلاث/ أبصر الظل/ تاجاً على الجدار/ .. صار ملكاً/ بثلاث خطوات بسيطة)؟... كل ما يشترك بينها جميعاً هو كونها تحمل «حكمة» الشاعر ورؤيته التي تبلغ من الحزن مبلغاً عميقاً، من دون أن تغلق على الأمل تماماً، فتترك له منفذاً ولو قليلاً: «يد الشاعر مبتورة/ إلا من إصبعين/ يقبل عليهما/ احتمالات الحياة والموت/ قرب النافذة». هناك أسئلة كثيرة في الديوان، أسئلة ربما أكثر مما قد يحتاجه قارئ المرة الواحدة. مع ذلك، هناك إجابات كثيرة على أسئلة لم يطرحها الشاعر نفسه حتى: «المريض الدائم/ المحتاج إلى دم/ ليس سوى اللغة»، هو منطلق صراع له نهاية له في ديوان شديد الخصوصية يرسمه محمد ناصر الدين، ليدع قراءه عند ختام الديوان أمام سؤالين اثنين: هل كان يكتب لنفسه أم للقراء؟ أما الثاني، فهو ماذا سيحمل الديوان القادم؟

كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تکرست تجاربهم وأسمائهم، وبانت تفضلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

وحيد الطويلة

خلف النهاية بقليل

الليل» يقول دائماً: إنني أستطيع أن أستخرج لك مقاطع كاملة من الرواية كقصيدة نثر. ربما لا ظل نهائياً للمجموعة في الرواية، وإنما بهيئتي من أدعي هذا، لكنني كتبت واقفاً في الاثنتين وفي غيرهما، الفارق أنني بعد «خلف النهاية..» وبعد «باب الليل» كنت أغني بمزاج عال.

كان يحيى الطاهر عبد الله يحفظ قصصه ويغنيها، وأنا أفعل مثله وأغنيها، بالإضافة إلى أنني مغنٍ بالأساس، «وأنت الأساس كما يقول زياد فبرون». يبدو أن جرعة الحقد لم تكن كافية لتنتشر هذه الميزة عني في البداية، لكنني حين أقرأ قصص هذه المجموعة على جَمْع في ندوة أتحوّل إلى شاعر يصعد بقصته القصيدة إلى الأعلى. لاحظ أن النرجسية اكتملت. أقرأ كنيبي وشيطان وعازف، وأنا أستحضر ألعاب فيليني حين كان يصعد إلى المسرح فينسى خجله.

هل للكتاب الأول طعم الحب الأول؟ تلوذ بذكراه كلما تقلبت عنك القصص والكتب، أم أن الأمر مختلف في الكتابة يتطلب حبا أروع من سابقه يستوجب دفن القصص القديمة وإن داومت على نفس طرق الغزل؟ أفكر أحياناً في أن أطلب من أخي المغني أن يدفن مجموعتي الأولى وروايتي «العاب الهوى» و«باب الليل» معي لولا خشيتي أن يحرق السلفيون، الذين زاد عددهم على نصف تعداد القرية، قبري.

استعنت بأسماء حقيقية لبشر في قريتي حتى ولو كانت الحكاية بعيدة عنهم، وكتبت عن شخصيات أخرى حقيقية بأسماء حقيقية أخرى، كانوا كلهم من الغلابة المحملين بأشواق أو كوابيس. بعضهم كان يحمل الشيطان على ظهره في وضوح النهار، وبعضهم لا ينتظر من الدنيا سوى كسرة خبز وبعض حنان، لم يكن من بينهم العمدة ولا سعادة وكيل النيابة ولا زوجة المأمور.

تقدمت أمي التي كانت أول امرأة في منطقتنا تدون اسمها في قوائم الاتحاد الاشتراكي في عز أيامه، ولديها صورة شهيرة معلقة في غرفة الضيوف مع رئيس مجلس الشعب الذي اتخذ دأرتنا مكاناً له ليقفز على السلطة. تقدمت مني وأنا جالس وسط خمسين واحداً على الأقل ووجهت الكلام لي بلهجة زاجرة: يا بني إكتب عن أناس محترمين.

الفرماوي وهو قاض حاذق وشخص ماهر يرى نفسه أفضل من تشيخوف: حين سألت عنك قالوا: «واحد عاوز يبقى كاتب».

لم تكن هناك كراس خالية جنب المبدعين إلا للمبدعين أو عبّادهم، وبعد القصة القصيدة وجدت مقعداً خالياً كنت أخرج من «الجامعة العربية» القريبة حيث أعمل إلى المقهى وسيمياً أنيقاً، مفرطاً فيها. لاحظ نرجسيتي، بلغة أنيقة، أناقتها لا تجرح وحشيتها ولا بعض الشر الضروري جداً للكتابة. قال آدم فتحي الشاعر والمثقف التونسي والمهذب دوماً، وهو يمسك بـ «خلف النهاية بقليل»: لماذا لا تعترف بأنك تكتب قصيدة النثر.

قلت وأنا أبتسم: اعترف... اعترف تماماً. لم أعرف ساعتها إن كان مدحاً أو ذماً. قلت لنفسني: هذه القصص حالة أعيشها، أنتفسها وهي حظي من الكتابة، حظ طيب، لا تتركها يا ابن الطويلة لأنك لو فعلت فلن تعود إليها، ولن تعود إليك.

هذه القصص تشبهني، هي أكثر ما يشبهني. الآن لم أعد أكتبها إلا في الأحلام، ولا أعرف إن كنت أقنعت أو أوهمت نفسي بذلك، أو أنني طردت الحب الطاهر الصافي فاستعصى علي، لكن القصص تبدو لي دوماً طغلاً بكرأ مشاكساً وشجاعاً، ربما علمتني الجراءة على اللغة.

أكتب وأنت واقف. جملة أعلقها على كتفي منذ كتبت المجموعة الأولى، أكتب جملة قصيرة كي ألحق بالوحي، كي لا تؤلمني قدمي، أو لأنني، وهذا هو الأرجح، أرى العالم والجمال على تلك الشاكلة. أكتب أحياناً بعجلة كأنه يُملئ علي. صادفت هذا العام أن هيمغواي قالها يوماً، نعم أكتب وأنا واقف من يومها، ليست لدي جملة طويلة حسبما أتذكر، حتى في «باب الليل» روايتي الأخيرة كنت أستشعر أن «خلف النهاية بقليل» حاضرة لأول مرة منذ زمن أمامي. كنت قد نسيتها تماماً، لكن بعد فترة اكتشفت أن الجملة حاضرة بقوة.

سأدعي. وهذه نرجسية أخرى. أنني أكتب كل كتاب بطريقة مختلفة عن سابقه، وأن مجدي هو شجاعتني في رمي ما بزغت فيه، لكن جملة تلك القصص كانت حاضرة في روايتي «باب الليل»، وإن بطريقة أخرى، كان سؤالني: كيف تصنع نصاً سردياً بنفس شعري دون أن تعطل السرد.

الشاعر محمد عيد إبراهيم الذي أحب «باب

لي بالحشود التي تزار تحت راية زعيم، إما أن أكون زعيماً أو مغنياً، لا أملك شجاعة الجلوس بين مردي زعيم، لكن النصوص التي باضها المصطلح لم تُوف الفكره حقها.

هنا ظهرت قصصي القصيرة جداً أو القصيدة كما قال إدوار خلف تورجنيف «وإن لم يعترف بهذا». قرأ إدوار قصصي وحده، وكتب عنها وحدها، كتابة محبة حتى ولو شابها التقدير، ومألني الزهو من استقبال النصوص، ورحت أتخيل أنني مثل يوزبيو لاعب بنفيكا والبرتغال الشهير. رحمت أتخيل عنواناً مثل العنوان الذي كتب في «البايس» الإسبانية يوم سحق بنفيكا ريال مدريد في عزه بتشكيلة عمادها بوشكاش ودي ستيفانو وهيديكوتي وخننو. يوزبيو: أنت وحش، ورحمت أتخيل العنوان: وحيد الطويلة، أنت وحش.

كان موعد معرض الكتاب قد اقترب، وحين نوقشت المجموعة كان هناك الياس لحود وبعد المنعم رمضان. أذكر أن الياس قال وقتها إن «خلف النهاية بقليل» تولد بداية جديدة. وقال رفعت سلام إن نهايات القصص تشبه نهايات ريتسوس. وصدرت نشرة معرض الكتاب بعنوان يغيب يوزبيو وإدوار نفسه: وحيد الطويلة بحقق إبداع القصة القصيدة. فرحت لدقيقة، لكن الربع ضرب مفاصل الكتابة عندي بقية الوقت، ورحمت أبحث عن عرامة الاحتشاد.

ودخلت «زهرة البستان». هناك أماكن في القاهرة يصعب عليك في القاهرة أن تدخلها وحدك، رغم أن أبوابها مفتوحة مثل بار «الجريون»: ستسمع من أحاد أن العيون تكاد تخترقك وأنت داخل وأنت في الداخل، لا تعرف لماذا! عيون متلصصة تشكو من عملاء الأمن طوال الوقت، لذا تمارس نفس الفعل، عيون مقتحمة إلى ما تحت طبقة الثياب الداخلية وربما خائفة.

لكن مقهى «زهرة البستان» مفتوحة الأبواب، وإن كانت مقفلة القلوب، كتاب يأكلون بعضهم ويأكلون البعيد. هناك نظرية غير مكتوبة تقول إن الكاتب الذي يذهب إلى دول الخليج يجب شطبه فوراً من اللائحة المبجلة للمبدعين، لكن لو ذهب إلى كندا أو فرنسا فهو مبدع وثائر.

ما علينا، دخلت بعد كتابة بعض القصص، كان لا بد من مراسم التعميد. قال لي وفيق

لن تكتب. قالها قاطعة ثم صمت. كانت النظارة تغطي عينيه بشكل متواطئ، كأنهما اتحدتا معاً، ونظرة غل خفيفة تكاد تنطق، ربما سخرية وربما بعض الغيظ لأنني أنيق وأملك كل تلك المساحات الشاسعة من الكلام.

ظلت ملامح وجهه مصرة على جملة. كنت أحكي وسط مجموعة متنافرة من الأصدقاء، كل واحد أتى برفيق معه، كنت أحكي بتدفق حكايات عجيبه وغريبة دخل جُلها في ما بعد إلى روايتي الأولى «العاب الهوى». لا تعرف هل الحكاية أم طريقي في الحكى هي من رمت السحر بينهم، ما أتذكره أنهم كانوا مأخوذين. قال أكثر من واحد: لماذا لا تكتب؟ قلت: أخشى أنني أفرغ طاقتي في الحكى، والحكي المستمر.

لكن صاحبنا ردّ قائلاً: لا، هذا ليس صحيحاً،

لن تكتب.

حين كتبت مجموعتي القصصية الأولى

كان سؤالني: كيف تصنع نصاً سردياً بنفس شعري دون أن تعطل السرد

«خلف النهاية بقليل» التي صدرت سنة 1997، حرثت الأرض بحثاً عنه. بحثت عنه أكثر حين خرجت «العاب الهوى»، كأنني أريد أن أرمي أمامه الفرق بين الحكاية والسرد، الشفوي والمدون. ها أنذا أكتب، لم أعتز عليه. قيل إنه هاجر وإن أباه مات.

كان شاعراً بقصائد محدودة، يكتب سرداً طوال النص ثم ينهي القصيدة بمفارقة بصوت عالٍ يستجلب التصفيق.

تعلمت منه أن أتبع روجي وألا أعرق في هذه الخفة مهما كان صداها عالياً في نفس اللحظة.

كنت مشغولاً بريتسوس. حين أتذكر متى كتبت، بخطر على بالي بلند الحيدري بأناقته شكلاً وروحاً، كان يحكي لي عن لحظة الهذيان المروع التي تدهمه لحظة ولادة القصيدة. كنت وما زلت أستشعر تلك اللحظة أو أوهم نفسي بحضورها عند الكتابة. أعرف تماماً أن الحفر في الكتابة السردية سوف يركل هذه الجملة، لكن لا بأس. كنت أسوق سيارتي أو أمشي في شوارع القاهرة على قدم ونصف. القصة تتقافز في رأسي، أوقف سيارتي كيفما اتفق وأعرج على أقرب مقهى لألقي بصيدي وأتلقى العطايا.

حدث ذلك بالضبط عند أول قصة، كنت أمشي وأمشي حتى اختمرت أو ظننت أنها كذلك.

دخلت إلى أقرب مقهى، القلم في جيبي، وعند أول ورقة يابسة لدى النادل كتبتّها.

ورحت أغني كالمجنون في الشارع.

وكرت الحكاية.

كان البساطي رقيق الحاشية رغم صراحته

الشديدة. بحث عن هاتفي، اتصل بي وقال: حين

قرأت قصة «المدينة» قفزت من على الكرسي.

كان المشهد مزدحماً، ونبي الحساسية

الجديدة إدوار الخراط يُلقى بيانات ثورته

قبل سطوع ثورة الخميني، من «عبر النوعية»

إلى «القصة القصيدة» وغيرهما. كان زعيماً

بمريدين وغوانتي، وكان تعبيره الأثير في

صدارة كل ندوة هو عرامة الاحتشاد. لم أجد

لي بينهم موطئ قدم ولا ذهب. كنت خائفاً من

تلك الحشود التي تمنح صك الاعتراف. لا قبل

